البيادر السياسي
العدد ٥٦٩/ السنة الرابعة عشرة/ ١٩ كانون ثاني ١٩٩٥
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٣ شاقل

والدة ايمن ابو ليل
بعد حكمه ٣ مؤبدات

الله يرضى عليك يا ولدي

الاستبطان من ملامح المرحلة الثانية من المفاوضات

...د واهداف زيارة ...ندريو لدمشق وعمان



حنان عشراوي:
الاداء التفاوضي الفلسطيني سمح لاسرائيل استخدام مبدا الهيمنة على المفاوضات

ايتها السلطة:

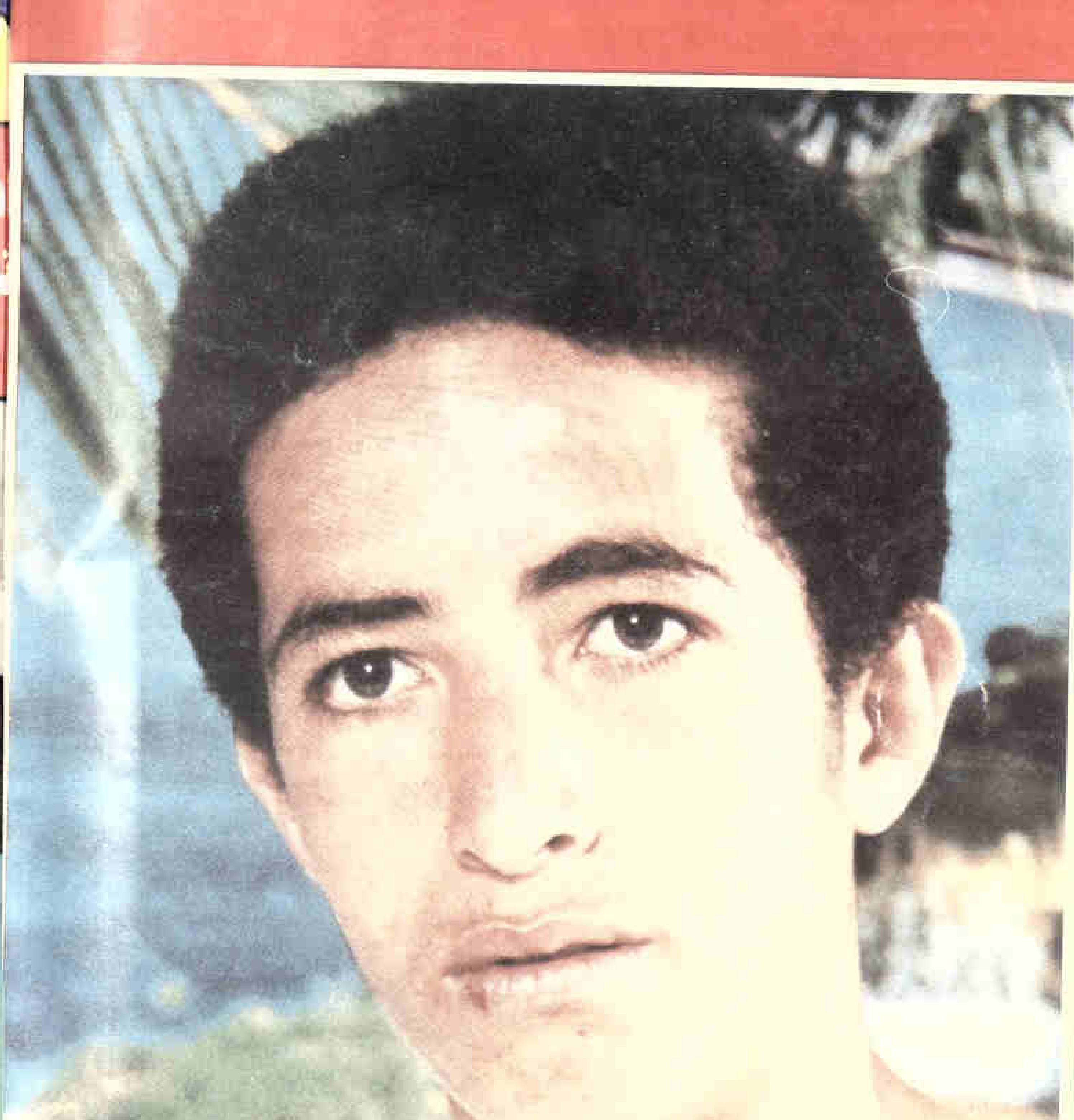
ما الذي يجري؟
واي سلام هذا؟



...كتاب ابو مازن والعاصفة المفتعلة للتهرب من اوسلو!!

مهام حكومة زيد بن شاكر الجديدة؟!!





عيد عبد المحسن سلامة الزغير (١٩ عاما)
استشهد على ارض مدينة خليل الرحمن يوم ١٩٩٤/١٢/٢١

كلمة المحرر

وأي سـلام هـذا !!!



جاك خزمو

تحدث عديدون وكثيرون بكل تفاؤل عن إمكانية تحقيق «سلام» في منطقة الشرق الاوسط، ورقصوا وغنوا وفرحوا عند توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وتوقعوا استقرارا في هذه المنطقة، واستبشروا خيرا.. وتراكضوا للاستثمار واقامة المؤسسات.. ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه: اين هو هذا «السلام» وعن أي سلام يتحدث هؤلاء؟!

ان المتتبع لما يجري في الارض المحتلة ليجد عدة حقائق اساسية لا غبار عليها وهي:ـ

■ أولاً: ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال مستمرا ومتواصلا عبر اشكاله المتعددة والمختلفة خلال السيطرة على المعابر او الهيمنة على كل الاجواء المحيطة بنا بالاضافة الى ميزات حصل عليها تسمح له اقتحام ومواجهة مناطق الحكم الذاتي في أريحا وغزة.

■ ثانياً: سياسة الاستيطان الاسرائيلي لم تتوقف، ومتواصلة عبر توسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي تحت حجج وأعذار مختلفة.

■ ثالثاً: سياسة اغلاق المناطق لم تلغ، بل متواصلة وبصورة اكثر تشددا ودقة، والمواطن يحصل على تصريح بعد «شق الأنفس» من اجل دخول مدينة القدس الشريف ناهيك عن تقييد تحرك المواطن المقيم في مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا.

■ رابعاً: الاعتقالات والمداهمات مستمرة ومتواصلة، ويوميا نسمع عن هذه الاعتقالات حتى ان عدد الذين يعتقلون اصبح يوازي عدد المعتقلين الذين تم الافراج عنهم. اي ان المعتقلات الاسرائيلية لم تفرغ.. بل تضم نفس العدد الذي كان قبل توقيع اتفاق القاهرة إن لم يكن اكبر.

■ خامساً: الاجراءات القاسية، ونشاط الوحدات المستعربة الخاصة لم تتغير او تتبدل، وخلال ايام معدودة سقط عدد كبير من الشهداء الفلسطينيين.. سواء قرب حاجز ايرز او في منطقة الخليل وبيت لحم او في بيت لقيا.. وهذا إن دل على شيء فانما يدل على ان اسرائيل تضع مخططاتها ومصالحها الامنية فوق الجميع، ولا تكترث إلا بمصالحها فقط.

■ سادساً: سياسة تقييد النشاطات الفلسطينية في القدس التي كانت متبعة قبل توقيع اتفاق اوسلو ما زالت مستمرة، فقد منعت العديد من المؤتمرات والندوات بحجة ان هذه الندوات تخدم السلطة الفلسطينية ويجب ان تتم فقط في مناطق الحكم الذاتي.

■ سابعاً: الحملة المتواصلة التي يشنها مسؤولون اسرائيليون على المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القدس لم تختلف عن الحملات التي شنت قبل اتفاق اوسلو، فبالتالي فان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي لم يحقق شيئا في هذا الاطار او غيره. حتى ان هذه المؤسسات مهددة بالاغلاق وقد تنفذ اسرائيل تهديدها خلال الاسابيع القادمة لندخل معركة جديدة من معاركنا مع الاحتلال الاسرائيلي.

■ ثامناً: ما زالت اسرائيل تصر على قولها وعبر تصريحات مختلفة بأن: «القدس بشطريها هي العاصمة الابدية لاسرائيل، وستبقى موحدة الى الابد».. وهذا بحد ذاته يعتبر امرا مخالفا لقرارات الشرعية الدولية وبخاصة قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يجيز الاستيلاء على الارض بالقوة. والقدس الشريف تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧.

■ تاسعاً: تقول اسرائيل انها لن تسحب قواتها خلال فترة الانتخابات الفلسطينية بل ستقوم باعادة انتشارها وتوزيعها في بعض المناطق. وهذا يعني ان قوات اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة ستكون لها يد في مجرى الانتخابات.. ويعنّي ايضا ان لا رغبة اسرائيلية في الانسحاب.. بل تحاول اسرائيل الفصل بين الانسان والارض.. تريد ان تحتفظ بالأرض، وتتخلى عن مسؤولياتها المختلفة تجاه الانسان الفلسطيني وتحوّل تلك الى السلطة الفلسطينية، اي انها ما زالت متمسكة «بالارض» الفلسطينية، ولا ترغب في التخلي عنها نهائيا.

■ عاشراً: لم يفرج عن المعتقلين كما اتفق في اوسلو/ القاهرة، وما زالت قضية المعتقلين تراوح مكانها، وما زال المعتقلون يواجهون اجراءات قاسية، ويعيشون ظروفا صعبة ومؤلمة.. واذا كان هناك سلاما، فلماذا استمرار وتواصل اعتقال السجناء السياسيين؟!

من الحقائق الواردة، ولا بد من قولها وبكل وضوح ان اسرائيل لا ترغب «بالسلام العادل والشامل»، بل تريد سلاماً هزيلا حسب مقاييسها ورغباتها فقط، سلاماً هشّاً غير قائم على العدل.. فهذا «السلام» الذي حققته مع الفلسطينيين سلام ملغوم، وأمامه العقبات تلو العقبات.

اذا ارادت اسرائيل فعلاً وحقاً سلاماً فعليها ان «تنظف» المنطقة من الألغام العديدة التي تزرعها يوميا على طريق الاستقرار والهدوء والأمان، عليها ان تزيل كل العقبات التي تخلقها يوميا، والتي تعكر الأجواء، وتضع المواطن الفلسطيني في معاناة كبيرة وأليمة.

عن اي سلام نتحدث واسرائيل تواصل هذه الممارسات المختلفة ضد المواطن الفلسطيني.. واي سلام هذا إذ لا يستطيع «وزير» فلسطيني ان يتخذ قرارا يمنع خلاله اسرائيلي من دخول منطقة الحكم الذاتي، ولا يستطيع الوزير نفسه ان يتنقل بحرية ما بين أريحا وغزة وبقية المناطق؟!

ان السلام الحقيقي يكمن في إنهاء الاحتلال، وفي ازالة كل ظواهره ومظاهره.. وفي تطبيق الشرعية الدولية.. وما حصلنا عليه حتى الآن هو جزء صغير من السلام العادل الشامل والمنشود.. والفرحون بالاتفاق فقدوا كل الأمل وفقدوا كل أحلامهم.. لان العمل من اجل تحقيق سلام عادل يحتاج الى مزيد من العمل الشاق والجاد.. ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٥٩٩/ السنة الرابعة عشرة/ ١٤ كانون ثاني ١٩٩٥

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 599, Fourteenth Year, 14 January, 1995

البيادر السياسي

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

إذا أتـتــك مذمتـــي..

عندما بدأت «البيادر السياسي» مسيرها قبل سنوات طوال، كان هناك عدد من الصحفيين لم يبلغوا بعد سن الرشد، وبعضهم ما أن بلغ تلك السن رَكَض يبحث عن عمل، وطرقوا باب «البيادر السياسي» وتجاوبت معهم.. وساعدتهم الى ان اصبحوا شبه صحفيين..

ولكن وللأسف بعضهم لا يروق له ان يقرأ موضوعاً شجاعاً حساساً اقترفه هذا الصحفي «المصور» او ذاك، ولا يقبل ايضا ان يعترف بالخطأ، مع ان «البيادر السياسي» حاولت دوماً الدفاع عن هؤلاء عبر التغطية على أخطائهم المرفوضة وذنوبهم التي تحتاج الى صلوات تستمر سنوات كي يكفروا عنها، والتي ارتكبوها بحق أبناء شعبهم مقابل بضعة دولارات.. وتطاولوا على هذه المجلة عبر كلمات عكست الأخلاق الصحفية التي يتحلون بها.. وتطاولوا على من ساعدوهم.. و«عضوا» اليد التي مدّت اليهم لرفع شأنهم او التكفير عن ذنوبهم.

لا نودُّ مهاجمة احد، بل كل همّنا ان نقول للصحفي الذي فقد الأخلاق المهنية، والذي يظن ان الصحافة فقط هي وسيلة للحصول على لقمة عيش.. ان «الأخلاق» الرفيعة هي صفة الصحفي الناجح، واي صحفي يفقد هذه الأخلاق، فإنما يفقد هذه المهنة ولا يعتبر صحفياً ولو حمل العشرات من البطاقات الصحفية الصادرة من جهات مختلفة.. والصحفي هو الانسان الواعي الذي يتحمل النقد، ويتعلّم من أخطائه، وكل هدفه هو تقديم رسالة نبيلة شريفة تخدم وطنه ومجتمعه قبل ان يخدم ذاته على حساب أبنائه..

إننا لا نأبه لهذا الكلام او ذاك.. و«البيادر السياسي» ستقول دوماً الكلمة الشجاعة، وستعالج كل القضايا التي تخدم أبناء المجتمع.. وستواصل المشوار مرفوعة الرأس مفتخرة بمصداقيتها.. وصدق قول الشاعر العربي القائل:

إذا أتـتـك مذمّتي من ناقصٍ — فـهـي الشـهـادة بأنّي كـامـلُ

وتحية لكل إخواننا الصحفيين الحقيقيين ونشدّ على أياديهم باستمرار■ «المحـــرر»

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨

سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتابها لا تمثل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

بقاء الاستيطان يعني تواصل الاحتلال وتشريعه

خاض المواطنون الفلسطينيون منذ احتلال اسرائيل للأراضي المحتلة معارك عديدة وبخاصة ضد الاستيطان الاسرائيلي، هذا الاستيطان الذي يصادر الارض الفلسطينية ويطرد الاهل عنها، ويحوّلها الى مستوطنات اسرائيلية يقطنها غلاة العنصرية والتطرف في المجتمع الاسرائيلي.

ولا يخفى على احد ان هذه المعارك لم تغيّر شيئا من سياسة اسرائيل، بل كانت مجرد معارك إعلامية، معارك تعبّر عن رفض المواطن الفلسطيني للاحتلال بكل اشكاله واعماله وممارساته. ورفض الهيمنة الاسرائيلية على الارض العربية مهما كانت المعطيات الموالية للجانب الاسرائيلي.

ومعركة «الاستيطان» طويلة الامد ضمت بين ثناياها معارك متعددة طوال سنوات الاحتلال.. ولن تنتهي ما دام الاحتلال قائما.. مهما حاولوا تجميل هذا الاحتلال ونعته بصفات «جيدة».. فمعركة الاستيطان ليست سهلة.. وليست امرا بسيطا، وليست مجرد رفع شعارات.. ان الاستيطان يعمل على تغيير هوية الارض، ويعمل على تهويد الارض.. ويعمل على إقتلاعنا من وطننا.

وقد وقف الاخوة العرب في كل مكان الى جانبنا كل حسب ما يستطيع ويؤمن به.. وكل العرب قادة وشعوبا رفضوا هذا الاستيطان.. حتى ان الادارة الامريكية وضعت شروطا على حكومة اسرائيل قبل حوالي السنتين بعدم بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل منحها الضمانات للقرض البالغ قيمته ١٠ مليارات دولار.

وظن كثيرون وبعد ان وقع اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الهزيل ان اسرائيل اوقفت او جمّدت الاستيطان.. ولكن الواقع يقول وبوضوح ان سياسة الاستيطان مستمرة ومتواصلة، ومع اختلاف شكلها في فترة حزب الليكود وحزب العمل، فحزب الليكود السابق كان يصادر الارض ويبني العديد من المؤسسات لانه يؤمن باقامة اكبر عدد من المستوطنات، أما سياسة حزب العمل، فتؤمن بعدد اقل من المستوطنات، ولكن يجب ان تكون هذه المستوطنات كبيرة وواسعة، فالليكود يصادر الارض وحزب العمل يصادر ايضا ولا فرق بالنسبة لنا.. فالارض تصادر وتنتهك حرمتها.. سواء لاقامة مستوطنة او توسيع اخرى.

وقبل فترة دخلت الجماهير الفلسطينية معركة ضد توسيع مستوطنة «افرات».. واصدرت الحكومة الاسرائيلية قرارا بوقف البناء في جهة واستبداله بجهة اخرى.. اي ان سياسة توسيع المستوطنة لم تتغير ولم تتوقف..

وخلال عملية السلام وبعد توقيع اتفاق اوسلو واستنادا الى احصائيات فلسطينية فان حوالي ١٥٠ الف دونم تم مصادرتها تحت أعذار مختلفة منها عذر اغلاق المنطقة لانها عسكرية او لبناء طرق اولتوسيع اواقامة مستوطنات.

وقبل توقيع اتفاق اوسلو الضعيف الهزيل، كانت تصدر بيانات رسمية عن هذه الدولة او تلك في العالم تستنكر الاستيطان الاسرائيلي وتهاجمه وتنتقده بكل شدة وقوة.. وتطالب اسرائيل بالكف عنه.. ولكن وللأسف وبعد توقيع اتفاق اوسلو/ واشنطن/ القاهرة لم تعد تسمع مثل هذه البيانات مع ان الاستيطان لم يتوقف، ولم نسمع بيانا واضحا صادرا عن الادارة الامريكية حول موضوع الاستيطان، حتى ان امكانية بحث هذا الموضوع في مجلس الامن غير واردة، لان امريكا والدول الحليفة والصديقة لاسرائيل غير معنية بالامر وغير معنية باثارة الحساسيات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وان هذا الموضوع هو شأن داخلي يمكن معالجته عبر اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية على مختلف المستويات.. اي بمعنى آخر: فان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي منح الاستيطان «مظلة» تمنع العالم من استنكاره وادانته وشجبه وانتقاده.. وحوّله الى قضية داخلية من القضايا العالقة والمتنازع عليها تحتاج الى مفاوضات مستقبلية ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ان المطلوب فلسطينيا ان نتحمل مسؤولية اكبر في التصدي لسياسة الاستيطان مهما كانت انواعها واشكالها وأعذارها.. عبر خطوات فعلية وعاجلة ومن اهمها:-

■ أولاً: التأكيد للعالم كله ان موضوع الاستيطان ليس قضية داخلية، بل قضية احتلال ارض، قضية تتحدى المسيرة السلمية برمتها.. وقضية مخالفة لكل الشرائع والمواثيق العالمية والدولية.

■ ثانياً: ضرورة التحرك الإعلامي الواسع لكشف «الاستيطان» في الاراضي المحتلة رغم اتفاق اوسلو/ القاهرة المهلهل.

■ ثالثاً: من الضروري التحرك السياسي عالميا وعربيا من اجل ان تقف الدول كافة الى جانبنا، وتواصل دعمنا لمواقفنا العادلة الرافضة للاحتلال.

■ رابعاً: التأكيد على ان السلام الحقيقي لن يتحقق إلا بازالة الاحتلال نهائيا عن الاراضي المحتلة، وبقاء الارض تحت احتلال جزئي او شامل امر مرفوض جملة وتفصيلا.. والاستيطان جزء من الاحتلال.. فإما إنهاء الاحتلال كاملا وتحقيق سلام شامل، وإما استمرار التوتر وعدم الاستقرار في هذه المنطقة.

■ خامساً: علينا ان نؤكد لاسرائيل ضرورة التزامها بالانظمة والشرائع والقوانين الدولية، وإن لم تلتزم بالشرعية الدولية وتطبقها.. فان ما يسمى اتفاقا او انجازا او تقدما سياسيا على المسار الفلسطيني سيتعرض للخطر والانهيار الكامل.. واننا جميعا لن نقبل إلا بانسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

■ سادساً: علينا ان نعمل على عودة التنسيق مع دول الوطن العربي.. لان هذه الدول هي سدنا المنيع، ودعمنا الاساسي في مواجهة الاحتلال.. والتصدي لمصادرة الارض.. وعلينا ان نفتح صفحة جديدة مبنية على اسس ثابتة وعلى مبدأ التعاون المشترك والاحترام المتبادل.

ان معركة «الاستيطان» ليست بسيطة، وان إنهزمنا فيها، او اهملناها، فان ذلك سيكون مؤشرا سيئا.. وسيعطي الاحتلال شرعية.. ولهذا يجب ان نكون عند مستوى المسؤولية، وان نكون واعين لخطورة الاستيطان وان نعمل على صده بكل جدية ومثابرة وإخـلاص■■



تحلـــوا بالصبـــر..

وقعت «طوشة» بين جارين حول موقف سيارة، فهذا يدعي ان الحيز امام البيت له والاخر يدعي كذلك.. والطوشة ادت الى تدخل رجال الاصلاح والخير وبتوا في الوضع، وما زالت جهود الأصلاح متواصلة.

ومعركة اخرى وقعت بين الاهل حول موضوع تافه استخدمت خلالها العصي والهراوات ووقع عدد كبير من الجرحى.. وتدخل اهل الخير ايضا، والغريب ان عددا من الذين يتوسطون لحل الخلاف «يضحكون» على الاهل المتخاصمين وهناك من شمت بذلك..

وخلاف نشب بين صاحب ملك ومستاجر حول الايجار تطور الى طوشة كبيرة وعريضة اشترك فيها العشرات من الشبان، وقد تحولت القضية الى محكمة اسرائيلية للفصل في الموضوع..

اخبار الخلافات والطوش والمشاكل كثيرة وعديدة، وهي لا تؤلمنا فحسب، بل تبكينا على الحال الذي وصلنا اليه، حال لا يتحمل فيه الأخ أخاه ولا الجار جاره، ولا إبن العم عمه ورجال الاصلاح منهمكون في حل هذه الأشكالات.. ومن يدفع الثمن؟ بالطبع هم المتخاصمون المتقاتلون.. ولو تريثوا، ولو تحملوا بعضهم بعضاً لوفروا الكثير الكثير من المعاناة..

ليتنا نتخلص من هذه المشاكل، وليتنا ايضا نبتعد عن إستخدام العضلات في فك اي خلاف، وليتنا نحافظ على الروابط الانسانية فيما بيننا.. وعندها نتجنب العديد من المشاكل.. ونوفر الجهود لبناء الوطن ولبناء الذات، ولرفع شأن المجتمع.. ونحول مجتمعنا من متخلف الى متحضر ومتطور ومتقدم..

اننا نوجه الدعوة المخلصة الى كل ابناء مجتمعنا في كل مكان.. أن «يطولوا» بالهم، وأن يتحلوا بالصبر والحكمة والاتزان وأن يبتعدوا عن المشاكل.. ولتحل مشاكلنا بعقلانية وبحنكة ومنطق وبالعدل.. وأن نتخلص من الظواهر السلبية المبكية والمحزنة ■■..

«بنت الوطـن»

حصـــاد البيـــادر

علمت «البيادر السياسي» ان السلطات الاسرائيلية المسؤولة تدرس امكانية سحب هوية القدس الاسرائيلية من مسؤولي السلطة الفلسطينية المقيمين في القدس ضمن اجراءاتها منع رجال السلطة الفلسطينية من العمل في القدس الشريف.. ومن المتوقع منح هؤلاء تصريح اقامة بالقدس كخطوة اولى.. لابعادهم عن المدينة المقدسة!!

■ مركز يافا للدراسات الاستراتيجية «جافا سنتر» سيشهد سلسلة من التنقلات والتغييرات في المشرفين عليه، وستكون هناك تغييرات ايضا في قضية اصدار ونشر دراسات.. ومن المتوقع ان يعمل المسؤولون على اصدار كتاب سنوي واحد عن التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط. جامعة تل ابيب لم تصدر قراراتها بعد بخصوص هذا المركز واعماله.. وسيصدر القرار مع نهاية هذا الشهر!!

■ ابدت دوائر مسيحية غربية بعض التحفظ لقيام السلطة الفلسطينية بارسال ممثل لاستقبال بطريرك الروم في ساحة المهد خلال احتفالات عيد الميلاد حسب التقويم الشرقي يوم الجمعة ١٩٩٥/١/٦ بينما لم يكن ممثلون للسلطة وبمستوى رفيع يوم ١٩٩٤/١٢/٢٤ لاستقبال البطريرك اللاتيني د. ميشيل صباح!!

■ مدراء عامون لدوائر في بعض الوزارات الفلسطينية نشروا في الصحافة المحلية التهاني والتبريكات باسماء مختلفة ومتنوعة لتوليهم هذه المناصب.. وحتى هذه اللحظات مندوبو إعلانات هذه الصحف ما زالوا ينتظرون منهم تسديد فواتير الاعلانات!!

■ عدة شركات يهودية وعربية ورأس المال مشترك بدأ الاعداد لاقامتها وهدفها توزيع البضائع الاسرائيلية في دول العالم العربي باسماء عربية، وشهادات مختلفة.. من اجل الالتفاف على المقاطعة العربية او حتى لا تحرج الدول العربية المعنية في هذا التطبيع الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان الادارة الامريكية وبالتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية قد منحت السلطة الوطنية الفلسطينية مدة زمنية اقصاها شهر حزيران القادم من اجل عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني من اجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وان لم يعقد المجلس، فان الادارة الامريكية تهدد بسحب دعمها للسلطة الوطنية، وللاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي!!

■ ابلغ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس خلال لقائهما عند حاجز ايرز يوم الاثنين الماضي «١٩٩٥/١/٩» انه ينوي إجراء تعديلات على اعضاء السلطة الوطنية اذ ان عددا منهم لاسباب صحية وغير صحية لا ينوون الاستمرار في تحمل مسؤولياتهم.. بيرس اكد ان اسرائيل ستدعم اية خطوة من شأنها دعم السلطة الفلسطينية ودعم الاتفاق المشترك!!

■ الرئيس المصري حسني مبارك يتوسط لحل خلافات سياسية بين اعضاء منظمة التحرير المنضمين الى السلطة والذين يعيشون في الخارج الرافضين لتولي مناصب ومعارضي الاتفاق او منتقدي اسلوب معالجة القضايا الفلسطينية وسير المفاوضات مع اسرائيل!!

■ الحملة ضد ايران بخصوص محاولة حصولها على قنبلة نووية تستهدف الاساءة الى الحركات الاسلامية وبشكل عام في العالم.. عدة دوائر تؤكد ان ايران لا تملك مثل هذه القنبلة ولا تستطيع انتاجها قبل مرور حوالي ١٠ سنوات على الاقل.. وان الحملة تاتي بناء على رغبة الادارة الامريكية من اجل تنفيذ مخطط ما ضد ايران.. سيكشف عنه في المستقبل!!

■ اوفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العميد محمود الناطور «ابو الطيب» قائد قوات ١٧ في مهمة رسمية الى ليبيا، وان الوفد الفلسطيني سيجتمع مع الرئيس الليبي العقيد القذافي بهدف ايقاف إبعاد «٣٠» ألف فلسطيني يعملون الان في ليبيا.. وتجري مشاورات فلسطينية ـ مصرية لاعطاء هذه الاتصالات دفعة قوية لحل هذه المشكلة وهناك تفاؤل بنجاح مهمة «ابو الطيب» نظرا لعلاقاته الجيدة مع القذافي!!

■ رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية جادي زوهر كان من اقوى المرشحين لخلافة الجنرال داني روتشيلد في رئاسة الوفد المفاوض مع الفلسطينيين، لكن رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين سبق ووعد ضابط آخر باسم اورن شحور يعمل في وزارة الدفاع بهذا المنصب!!

■ رفضت نقابة الصحفيين الاردنيين استقبال وفد صحفي من عرب الداخل بسبب موقفها من التطبيع مع اسرائيل رغم تقديرها وتثمينها لوقفة الفلسطينيين في الداخل كما جاء في رسالة الرفض!!

■ رفضت دول خليجية عرضا اسرائيليا لاستخدام القمر الاصطناعي «عاموس» الذي ستطلقه اسرائيل قريبا الى الفضاء في اتصالاتها ونقل برامجها التلفزيونية وقد ادى هذا الرفض الى إعادة النظر في جدوى القمر الاقتصادية!!

■ موظفون في وزارة البناء والاسكان الذين عينوا في هذه الوزارة في عهد الوزير السابق ارئيل شارون يقفون وراء خطة توسيع مستوطنة «افرات» على اراضي الخضر بهدف إحراج حكومة اسحق رابين!! ■■

في حوار مع المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن

د. حنان عشراوي تقول:

الاداء التفاوضي الفلسطيني سمح لاسرائيل باستخدام مبدأ الهيمنة والسيطرة على المفاوضات



سبع متطلبات للانتخابات ما زالت غير قائمة

● تطورات كثيرة حدثت في منطقتي غزة واريحا الخاضعتين للسلطة الوطنية الفلسطينية وقد اثرت تلك التطورات على مجمل حياة المواطن الفلسطيني، فدخول السلطة وتشكيل اجهزتها المختلفة وبخاصة الشرطة والاجهزة الامنية وما نتج عن ذلك من تاثيرات اختلفت ردود الفعل الشعبية عليها بشكل واضح وفقا لميول الفئات الشعبية المختلفة سياسيا وثقافيا، يضاف الى ذلك سلسلة التعيينات التي يقوم بها رئيس السلطة دون مراعاة لقوانين وانظمة محددة وما يتبع هذه التعيينات من اطلاق يد الفئوية والعلاقات الشخصية في تشكيل طاقم هذا الجهاز او ذاك.

وعلى الصعيد الخارجي فان حكومة رابين ما زالت مصرة على إدخال السلطة في سلسلة من الانفاق المتتالية، فمن المفاوضات حول المعتقلين الى الانتخابات الى اعادة الانتشار الى القدس الى الاستيطان وهكذا دواليك لتعود من حيث بدأنا، وفي ظل هذه الحلقة المفرغة التي تعيش فيها السلطة فان المجتمع الدولي ما زال هو الاخر يماطل في القيام بمسؤولياته سواء من حيث دفع اموال المساعدات التي تعهد بها او من حيث قيامه بمهام المراقبة لحسن سير مفاوضات السلام واجبار اسرائيل على الالتزام بالمقررات الدولية، وكل هذه الامور انعكست بشكل او باخر على المواطن الفلسطيني في الضفة والشتات.

ازاء هذه الاوضاع راينا في «البيادر السياسي» التوجه الى مؤسسة فلسطينية نشأت منذ عدة شهور من اجل حماية حقوق الانسان الفلسطيني من ممارسات السلطة الفلسطينية ومنع السلطة من سوء التصرف بسلطتها او بالمال العام او تشريع قوانين تحمي ممارساتها وذلك من خلال المراقبة العامة للسلطة ومن خلال تعريف المواطن بحقوقه العامة.

«الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» هي المؤسسة الفلسطينية التي اخذت على عاتقها مراقبة اعمال السلطة وحماية حقوق المواطن، وهي مؤسسة مستقلة تشكلت بموجب القانون الفلسطيني لتقوم بمهام ديوان المظالم الذي عرف على مر العصور الاسلامية وهي هيئة تعمل لتحقيق سيادة القانون من خلال الاسهام في بناء الاجهزة القانونية وتعريف المواطن بحقوقه ومراقبة السلطة ومنعها من سوء التصرف اجرائيا وماليا، وهي هيئة ملتزمة بوثيقة اعلان الدولة الفلسطينية وبالوثائق الاساسية لحقوق الانسان بما فيها الميثاق العالمي، والمجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب مستقبلا سيكون مرجعيتها القانونية.

اما هدف الهيئة العام فهو الاعداد لقيام دولة فلسطينية مستقلة، على اسس راسخة تضمن الالتزام بمبادىء حقوق الانسان والحريات الاساسية والديمقراطية والمساءلة للسلطة في جميع الاعمال التي تقوم بها.

للهيئة الفلسطينية مجلس تأسيسي مكون من ١٤ شخصية فلسطينية من مختلف التوجهات والتخصصات، وقد عقد هذا المجلس اجتماعه الاول في القدس في شباط من العام الماضي وانتخب مكتبا تنفيذيا له مكون من خمسة اعضاء وانتخبت الدكتورة حنان ميخائيل عشراوي مفوضا عاما للهيئة، كما عين المجلس مدققا لحسابات الهيئة واقر نظام الهيئة بالقراءة الثانية. وسيستمر مجلس المفوضين التأسيسي في القيام بمهامه الى حين قيام المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر انتخابه باختيار مجلس المفوضين الدائم.

ان الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن التي تنتهج في جميع اعمالها اسلوب المساءلة والشفافية والعلنية والسجلات المفتوحة تلتزم في نفس الوقت بخدمة اساسين هما مصلحة المواطن وسيادة القانون، اما ميزانية الهيئة فهي مساهمات دولية غير مشروطة وتأتي من مصادر حيادية تماما، فيما تعمل الهيئة ومن اجل ضمان استقلاليتها واستمرار عملها على ايجاد وقفية لها.

مقر الهيئة يقع في جناح متواضع في فندق ريتس في القدس، الى هناك توجهنا لمقابلة المفوض العام للهيئة الدكتورة حنان عشراوي بعد ترتيب مسبق، حيث استقبلتنا بكل حفاوة وابدت استعدادها التام للتعاون مع كل وسائل الاعلام الفلسطينية بقلب مفتوح مشجعة على ضرورة اخذ الأخبار من مصادرها وضرورة ان يكون بوصلة ما تنشره هذه الوسائل باستمرار مصلحة الوطن والمواطن قبل اي مصلحة ذاتية ضيقة. حوارنا مع الدكتورة عشراوي كان متشعبا وامتد الى قضايا كثيرة بعضها كان عاما، وقد كان لنا هذا الحوار مع الدكتورة حنان عشراوي المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن:

■ س: احداث كثيرة حدثت في مناطق السلطة الفلسطينية دون ان يلمس المواطن الفلسطيني وجود الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن واهم تلك الاحداث الاشتباكات في ساحة مسجد فلسطين بغزة، ووفاة مواطن في معتقل فلسطيني اضافة الى حملات الاعتقال التي مارستها السلطة ضد نشطاء المعارضة بشكل عام وحماس والجهاد الاسلامي بشكل خاص، كيف تفسرين ذلك الغياب؟

● ج: نحن في الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن نتحرك مباشرة من ذاتنا وغالبا لا ننتظر الحدث ليحدث، ولكن اذا حدث فاننا نقوم بمعالجته بشكل فوري، ونحن نختلف عن الهيئات غير الحكومية، فنحن هيئة رسمية مشكلة بموجب القانون ونخاطب المسؤولين في السلطة مباشرة، ولا نخرج الى الاعلام، إلا اذا لم يكن هناك تعاون من المسؤولين معنا او رفض لمعالجة موضوع ما. ونحن في كل الاحوال نأخذ موقفا رسميا وعلنيا ضمن تصريح رسمي تصدره الهيئة.

اننا لا نشخص الحالة واسبابها وانما نحاول معالجة الظاهرة بشكل اكبر وذلك عن طريق اقتراح خطوات محددة او المساهمة في سد الثغرات التي نكتشفها، واذا كان الوجود في الاعلام هو الذي يدل على التحرك فهذا مؤشر خاطىء بالنسبة لعمل الهيئة بشكل خاص، لان التقارير المفصلة التي نعدها بعد التحقيق في حادث ما تذهب الى المسؤولين، ونحن لا ننافس احدا ولا نكرر عمل الهيئات الاخرى، وهدفنا الاساس هو مساءلة المسؤولين وتشخيص الخلل.

التحقيق حول أحداث غزة المأساوية ما زال جاريا، او الاعتقالات فقد تدخلنا مباشرة فيها، وكان لنا يد في الافراج عن المعتقلين، كما كان لنا دور هام في معالجة كثير من الخلل في عمل الهيئات الامنية وما يتعلق بالسجون، وايضا بالنسبة لوفاة المواطن فؤاد جربوع في السجن، وقد قدمنا عشرين اقتراحا حول امور مختلفة اخذت بها السلطة، وحدث اصلاح جذري، كما اخذنا موقفا علنيا في قضية وفاة المواطن جربوع لكننا لا ننشر التفاصيل لان القضية لا زالت قيد التحقيق، اما الموقف الرسمي فاننا نعلنه، وقد تمت معالجة موطن الخلل من خلال وقف العنف الجسدي والمعنوي في التحقيق والزام المسؤولين في اجهزة الامن بتعليمات واضحة بشأن الاعتقال والتوقيف والتفتيش والاستدعاء للتحقيق.

والهيئة بصدد اصدار تقرير خاص حول حرية

لا يمكن استمرار المفاوضات بعيدا عن ممارسات اسرائيل كسلطة محتلة على أرض الواقع

الصحافة والاعلام، كما تعد تقريرها السنوي الذي سينشر قريبا وهو يدور حول عمل السلطة خلال فترة وجودها على ارض الوطن.

■ س: ما هي علاقة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن بالسلطة الفلسطينية عامة وبرئيس السلطة ووزارة العدلية فيها بشكل خاص؟

● ج: علاقتنا مع السلطة رسمية وفي نفس الوقت نحن مستقلون لان تشكيلنا جاء بموجب القانون ولكننا في نفس الوقت لا نقع ضمن الجهاز التنفيذي، فنحن نخاطب الجميع في السلطة بشكل مباشر من خلال المراسلات او المقابلات خاصة فيما يتعلق بقضايا محددة مثل استقصاء الحقائق ومن ثم متابعة الخطوات العلاجية.

في القضايا المتعلقة برئيس السلطة فاننا نخاطبه مباشرة، اما فيما يتعلق بالفلسطينيين في الخارج فاننا نرسل لهم رسائل ومعلومات حولهم وخطواتنا واقتراحاتنا للعمل بها بشكل رسمي ومما نعالجه قضايا تفاوضية مثل الاستيطان والمعتقلين والقدس وممارسات الاحتلال والفلسطينيين في الشتات وخاصة المعتقلين منهم في سجون مصر والكويت واوروبا، ونحن ايضا نعمل بشكل متوازي مع سلطات الدول المعنية ومن خلال مخاطبة رئيس السلطة باعتباره رسميا يمثل هؤلاء ويحمي مصالحهم. لكن هناك قضايا تتعلق بالعقود وممارسات أمنية لم نجد لها علاج على المستوى المفروض ونحن نواصل متابعتها مع كل المعنيين بها.

اما علاقة المؤسسة بوزير العدل فانها تبحث معه موضوعين هما: القانون وضرورة توحيده وتطويره واية اجراءات تتعلق بمتابعة القضايا القانونية. وعمل وزير العدل والموضوع الثاني هو موضوع القضاء واستكمال بناء الجهاز القضائي وازالة الشوائب العالقة به. ويضاف الى ما سبق اية قضايا محددة تقع ضمن صلاحياته مثل قضايا السجون والمعتقلين حيث نعالجها معه ومع السيد خالد القدرة النائب العام الفلسطيني.

■ س: ما هي علاقة الهيئة الفلسطينية بالهيئات الفلسطينية العاملة في الاراضي المحتلة من اجل حقوق الانسان وخاصة مؤسستي الحق في الضفة وهدر في القطاع؟

● ج: علاقتنا مع جميع المؤسسات الاخرى هي علاقة تعاون وثيقة، وتختلف عنها في انها غير حكومية بينما نحن هيئة رسمية، وفي القضايا التي تحتاج الى تعاون ميداني او متابعة رسمية او تدقيق في الحقائق وتشخيص للظواهر العامة فاننا نتعاون معها بشكل كامل.

■ س: كيف تنظر الدكتورة حنان عشراوي الى الاداء الفلسطيني في المفاوضات حتى الان خاصة فيما يتعلق بالمعتقلين والانتخابات؟

● ج: ارى ان العملية التفاوضية منذ فترة غير قصيرة سمحت لاسرائيل باستخدام مبدأ الهيمنة والسيطرة، مما جعلها تتبنى المبدأ والمنظور الاسرائيلي. لقد اصبح هناك اندفاع نحو قضايا فنية واهمال للجوهر خاصة الحقوق الفلسطينية التي تحظى باجماع وطني، كما ظهر مبدأ التجزئة مثل تأجيل موضوع القدس، والمستوطنات، وتبنت المفاوضات الاولويات الامنية الاسرائيلية وسمح لاسرائيل بفرض الجدول الزمني المناسب لها، ولم تتغير العقلية الاسرائيلية في التعامل مع الجانب الفلسطيني حتى في قضية المعابر، كل تلك الامور جعلت العملية السلمية تفقد مضمونها ومصداقيتها.

نحن من دعاة السلام، ولكن السلام العادل الحقيقي الذي يتجاوب مع حقوق ومصالح وطموح الشعب وأماله، السلام الذي لا يكرس الغطرسة والعقلية العسكرية الاسرائيلية، والذي لا يمكن اسرائيل من استغلال سلطتها الاحتلالية من اجل فرض الامر الواقع الذي يجرف القضايا الاسرائيلية المؤجلة مثل القدس والاستيطان والذي مكن اسرائيل من استخدام المعتقلين وقضايا حقوق الانسان كأداة ابتزاز سياسي، كما مكنها من جعل العامل الانساني رهينة بأخذ تنازلات تفاوضية.

كل المفاوضات تواجه تساؤلات وتحديات ملحة، ويجب التعامل معها بمسؤولية وصدق

ودقة ضمن استراتيجية حقيقية متفق عليها من اجل حماية الحقوق الفلسطينية وتحقيقها.

الاستراتيجية الاسرائيلية واضحة وتقوم على انتهاج النمط الوظيفي فيما يتعلق بصلاحيات السلطة والمفاوضات كلها ونفي اي قضايا لها علاقة بالارض والترابط الجغرافي والانسحاب.

■ س: تواصل السلطة الفلسطينية الاعداد للانتخابات دون ان تقوم باعلان قانون واضح لها او ترخيص الاحزاب الفلسطينية، فكيف يمكن ان تتم تلك الانتخابات ضمن حماية حق المواطنين في العمل السياسي؟

● ج: هناك متطلبات اساسية لانتخابات حرة نزيهة بكل معنى الكلمة وحتى الان لم تتحقق هذه المتطلبات وأهمها:-

١ - قانون الانتخابات يجب أن يتم نشره والتداول فيه واخذ الاقتراحات وردود الفعل من مؤسسات المجتمع المدني والهيئات المختلفة لضمان حمايته لنزاهة الانتخابات.

٢ - متطلبات من الجانب الاسرائيلي مثل سجل السكان، عدم التدخل في الانتخابات وانسحاب الجيش الاسرائيلي واعادة موضعته.

٣ - متطلبات اساسية مثل حرية التعبير والصحافة من اجل ايجاد منبر حقيقي لتفاعل الآراء والمواقف ونشرها علنا وايجاد تفعيل ديمقراطي يعطي جميع المرشحين والاحزاب والفئات فرصا متكافئة للوصول الى الجمهور، وهذا غير موجود لا من ناحية اجرائية او قانون وتعليمات.

٤ - هناك غياب للقانون الذي يحمي حرية العمل السياسي وتشكيل الاحزاب وتحديد عضويتها وحماية التعددية بشكل جذري.

٥ - هناك حاجة للبدء بخطوات اجرائية مثل فتح مكاتب انتخابية غير فئوية تتعامل مع الشعب ككل بتكافؤ وحرية.

٦ - هناك حاجة الى برنامج توعية عامة للمواطنين حول الانتخابات ومسؤوليتها والاجهزة الرسمية فيها.

٧ - هناك خطوات فنية تتعلق بمساعدة المواطن على الوصول الى اماكن الاقتراع والادلاء بصوته دون اية عوائق.

■ س: تشن حكومة رابين منذ عدة اسابيع هجمة استيطانية شرسة في كل مناطق الضفة وبخاصة على القدس ضمن المخطط الاسرائيلي لما يسمى «القدس الكبرى». كيف يمكن ان تؤثر هذه الهجمة الاستيطانية على مسيرة السلام، وما دور الهيئة في حماية ممتلكات المواطنين من الاراضي؟

الاستراتيجية التفاوضية الاسرائيلية تقوم على انتهاج النمط الوظيفي للسلطة الفلسطينية فقط

● ج: منذ البداية وحتى قبل مؤتمر مدريد شكل الاستيطان وبخاصة في القدس وما حولها قضية اساسية ومحورية تحدد مدى مصداقية العملية السلمية والتزام اسرائيل الفعلي بالسلام وامكانية نجاح المفاوضات.

حتى الان ورغم جميع محاولاتنا الاحتجاجية فان اسرائيل تمعن في تطبيق سياسة الاستيطان ومصادرة الارض وتجزئتها وفرض واقع جديد من جانب واحد لكي تحدد مسبقا نتيجة المفاوضات وتكرس سيطرتها على الارض وتفصل الشعب عن ارضه.

يجب الاشارة بشكل واضح الى ان الحملة المسعورة في تصعيد الاستيطان اتت على خلفية مستمرة وتراكمية وهي تدق ناقوس الخطر بالنسبة لمصداقية عملية السلام والجانب الاسرائيلي في تنفيذ تعهداته والالتزام بأسس ومبادىء ومتطلبات عملية السلام.

نحن كهيئة نخاطب السلطة مباشرة، نأخذ اولا موقفا علنيا حول الاستيطان وباستمرار نحذر من ابعاده وأخطاره ثم نتابع بشكل مباشر كل الامور مع السلطة وبخاصة حول مسؤولياتها في حماية حقوق الناس، ومن اجل وضع استراتيجيات تفاوضية تضع حدا للممارسات الاسرائيلية وتحذر من استمرار هذا البون الشاسع ما بين المستوى التفاوضي والمستوى الفعلي على ارض الواقع، حيث ان المفاوضات لا يمكن ان تستمر وهي منفصلة كليا عن الواقع. نحن نوثق الشكاوى التي تصلنا من الافراد والهيئات ونتابع هذه الشكاوى مع المعنيين بالمفاوضات من اجل وضع حد لها، ونحمل مسؤولية متابعتها للسلطات الفلسطينية.

■ س: العملاء ما زالوا يشكلون خطرا على المجتمع الفلسطيني حيث استشهد عدة مواطنين «هاني عابد، ناصر صلوحة، وابراهيم ياغي» في ظروف تشير الى انهم هم الفعلة «العملاء»، وقبل ايام اعتقلت الشرطة الفلسطينية اثنين من العملاء في سيارة عسكرية مع عشرة جنود من الوحدات الخاصة قرب خانيونس. كيف يمكن معالجة هذه القضية التي تبدو السلطة مقيدة تجاهها ضمن اتفاق اوسلو؟

● ج: هذه ظاهرة خطيرة لكن طريقة التعامل معها تتطلب اقصى درجات المسؤولية والالتزام بالقانون، فلا يمكن السماح للأفراد بتجاوز القانون كما لا يمكن السماح للاجهزة الرسمية باختراقه ايضا.

هناك حاجة لوضع اطار قانوني واضح وهيئات قضائية مسؤولة لمعالجة قضايا العملاء ضمن القانون، وكل قضية ضمن معطياتها وظروفها على حدة مع التوضيح للشعب الفلسطيني بان القانون والعدالة يجب ان تأخذ مجراها وإلا لاصبح هناك تسيب واخذ الشارع القانون بيده من منطلق الاخذ بالثأر والانتقام.

■ س: ما زالت الدول المانحة تقنن عمليات تحويل الاموال للسلطة بادعاء عدم وجود الية صرف فلسطينية فعالة. كيف تنظر د. حنان عشراوي لهذا الواقع، وكيف تعلقين على ما نشرته صحيفة محلية نقلا عن صحيفة اسرائيلية بانك نصحت الدول المانحة بعدم تحويل الاموال للسلطة في هذه الفترة؟

● ج: أستغرب هكذا خبر، وهو خبر مدسوس من اسرائيل تم نفيه من قبلي مباشرة، والصحيفة الفلسطينية اعادت نشره للأسف بعد اسابيع، وهي تمارس المنع والحذر ضد كل أخباري «د. حنان» وأخبار الهيئة، وكيف تقوم بنشر مثل هذا الخبر الكاذب بدون التحقق من مصادره او الرجوع الي للتأكد من صحة هذا الخبر.

قضية المساعدات دخلت طريقا مسدودا بل هي تدور في حلقة مفرغة، فمن ناحية تريد الدول المانحة ان ترى النظم والاجهزة جاهزة للعمل بشكل مهني وخاضع للمساءلة بينما ترى السلطة انها بحاجة الى الدعم المالي من اجل تشكيل هذه الاجهزة وخاصة المصاريف الاولية والمتكررة.

وهناك خط فارق ما بين التعامل مع السلطة بمهنية وبمتطلبات اجرائية تخضع لها جميع الدول المتلقية للمساعدات وما بين التدخل

السافر في صنع القرار الفلسطيني كما انه لا بد للسلطة ان تقوم بتشكيل هذه الاجهزة ووضع الخطط الاقتصادية المدروسة وطويلة الامد، والنظم بشكل مسؤول ومهني استجابة للمطلب الفلسطيني الداخلي ولاحتياجات المرحلة لان هذه قضية حساسة بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي يريد رؤية نظم وقوانين تخدم المصلحة العامة.

بدون شك ان عدم تحويل الاموال المطلوبة

■ س: ...نشاط المنظمة في القدس. كيف تنظرين الى هذه القضية؟

● ج: القدس، قضية محورية هامة، وهناك قاعدتان لاختيار نجاعة ومصداقية العملية السلمية وهما الاستيطان والقدس، قامت اسرائيل بضم غير شرعي للقدس وفرضت عليها قانونها، وتقوم بخطوات لافراغ القدس من أهلها من خلال فرض الطوق العسكري ومنع البناء وملاحقة عمل المؤسسات، وفرض الضرائب ووصلت حد التشريع في الكنيست، هذه كلها

اصدار تقرير خاص حول حرية الصحافة والاعلام قريبا والتقرير السنوي سيصدر خلال اسابيع

الهيئة مستقلة وتعالج الأحداث باستمرار ومع المسؤولين مباشرة

خلق وضعا اقتصاديا متأزما وزاد من المعاناة والحرمان وساهم في خلق وضع غير مستقر.

■ س: التعيينات المستمرة في اجهزة السلطة ما زالت تعتمد على موقف رئيس السلطة ولا يتم الالتزام فيها بحق التنافس بين المواطنين. كيف ترين حق المواطن في التنافس على الوظيفة وفقا لكفاءته في ظل هذا الوضع؟

● ج: لا بد في اي هيئة اهلية او رسمية من التعامل مع التعيين بشكل أخلاقي ومهني ومسؤول من ناحية «الاعلان عن الشواغر» ووضع نظام متكامل للتعيين مبني على احترام الكفاءات وتكافؤ الفرص بحيث تستقطب الكفاءة الحقيقية ويوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

في مرحلة البناء لا بد من الافادة من الكفاءات ووضع الاسس الحقيقية لبناء مؤسسات الدولة والوطن، وبدون اللجوء الى اعتبارات سياسية او ذاتية لان هناك اسسا دولية ومهنية معترف بها عالميا للتعامل مع قضايا التعيينات.

■ س: احتل موضوع القدس والسيطرة عليها مؤخرا مكانا هاما في التصريحات الاعلامية بين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين وتمكنت اسرائيل من إدخال الاردن على الخط ثم سنت قانوناً في الكنيست يحظر

قضايا غير قانونية وفقاً للقانون الدولي واسس العملية السلمية والاتفاقيات التي تمت حتى الان بما فيها رسالة للرئيس ياسر عرفات حول عمل المؤسسات الفلسطينية في القدس.

محاولة استعمال نهج التجزئة مرفوض، ولا يمكن اعتبار القدس، مقدسات او مؤسسات واسكان، بل هي قضية متكاملة وهي جزء من الارض المحتلة وتخضع لجميع الاعتبارات الدولية بصفتها ارض فلسطينية محتلة.

والقدس الدينية والدنيوية لا يمكن اختزالها في اماكن مقدسة فقط او في مهام ادارية محدودة او واسعة.

قضية القدس يجب ان تعالج بشكل سياسي وشمولي بحيث تضمن المعالجة البعد الجغرافي والتاريخي والثقافي والحضاري والسكاني البشري والمؤسساتي والتشريعي «القانوني» وحقوق وحريات المواطنين الفلسطينيين في المدينة والمدينة ذاتها بدون سلخها عن الواقع والحق الفلسطيني والمحاولات الاسرائيلية لتوزيع أدوار القدس او وصايات مختلفة عليها وتكريس السيادة الاسرائيلية عليها من شأنها نسف العملية السياسية وإفراغها من مضمونها، كما ان المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى تحويل الصراع حول القدس من فلسطيني عربي إسلامي في مواجهة اسرائيل الى فلسطيني - أردني أو فلسطيني - عربي. هذه المحاولات يجب ان تفشل من خلال موقف موحد ومن خلال استراتيجية عربية إسلامية ودولية ■■

ابو مازن

كتاب الطريق الى اوسلو يحدث :

زوبعة في فنجان

حكومة رابين التي تتخبط في مشاكل حقيقية ومفتعلة بعد ان كانت تفقد السيطرة على زمام الامور والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة كما اتضح في قضية اراضي الخضر تلقت ضربة من جهة لم تكن بالحسبان...

النبأ الذي اذاعه صوت اسرائيل باللغة العبرية يوم السبت الفائت كان من الممكن ان يمر دون ان يعيره احد اي انتباه لولا ان الاجواء لم تكن مشحونة ومتوترة بين اليمين واليسار، بين حكومة حزب العمل وحزب الليكود المعارض...

النبأ مفاده ان حزب العمل اجرى ممثلا بالدكتور افرايم سنيه سلسلة اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة رجل الاعمال النابلسي سعيد كنعان بهدف تنسيق المواقف ومساعدة المنظمة في اقناع الاحزاب العربية في الداخل لتوحيد صفوفها بقائمة واحدة لتشكل مع حزب العمل وحركة ميرتس الغلبية مانعة كافية لاحباط استمرار حكم الليكود بزعامة اسحق شمير.

هذه الاتصالات التي جرت قبل الانتخابات للكنيست بعدة اشهر مهدت الطريق الى اوسلو كما كشف محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كتابه الطريق الى اوسلو والذي نشرته صحيفة الحياة الصادرة في لندن في ١٧ حلقة وكذلك في صحيفة لاكنيار انشاني الفرنسية في نفس الوقت.

الكتاب يتحدث عن حوالي ٢٠ لقاء جرى بين ممثل عن حزب العمل وسعيد كنعان «٥١ عاما» ولكن افرايم سنيه وكنعان ينفيان ان يكونا قد التقيا اكثر من مرة وذلك بتاريخ ١٩٩٢/٤/٣ في مقهى فندق دانئيل بهرتسليا...

يقول سعيد كنعان ان سنيه لم يعلم عند اللقاء بان ابو عمار وابو مازن اوكلا اليه مهمة اجراء الاتصالات مع حزب العمل وان فحوى هذا اللقاء نقله عبر جهاز الفاكس والهاتف في نفس اليوم الى تونس...

سنيه من جانبه ذكر انه يعرف سعيد كنعان منذ ان اشغل منصب رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية وكان قد اتصل به واعرب عن رغبته في لقائه لتهنئته بفوزه في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل بعد ان حصل على المكان الـ١٤ وانه بعكس ما ورد في الكتاب لم تطأ قدما سعيد كنعان منزله ابدا، الامر الذي ينفيه كنعان نفسه...

ويلاحظ ان اسم افرايم سنيه ورد جهارة في الحلقات

● سعيد كنعان . تقرير بالفاكس ●

...اللواء للمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل.

حمل سعيد كنعان رسالة جوابية منا تحتوي على نقاط ... ٢٠/٤/١٩٩٢ الى قيادة حزب العمل ممثلة بتلك الشخصية الاسرائيلية ... تضمنت ما يلي:

١ ـ ان ابا عمار يعلم عن جميع هذه الاتصالات ويدعمها.

٢ ـ قرأنا رسالتكم بامعان ونحن متفقون معكم على مضمون ما ورد في رسالتكم وسنعمل على تنفيذ كل النقاط الخاصة بالعملية الانتخابية.

٣ ـ نحن نسير في العملية السياسية بجدية كاملة.

٤ ـ نشعر اننا ملتزمون بما جاء برسالة التطمينات الامريكية ... عليها بالفعل، ونأمل ان يكون موقفكم مماثلا.

... تماما ان مسألة ...

حشر الفلسطينيين في الجدل بين اليسار واليمين للتهرب من أوسلو

التي نشرتها صحيفة الحياة باعتبار انه كان الوسيط بين حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية، إلا انه بعد صدور الكتاب في شهر ايلول الماضي ادخلت تعديلات عليه بحيث ان لقاء سنيه ـ كنعان كان يتيما ولم يتكرر ٢٠ مرة كما ذكر سابقا.

نقطة ثانية كانت السبب في اثارة عاصفة داخل اسرائيل وهي دعوة حزب العمل منظمة التحرير الى ممارسة ضغوطها على عرب الداخل لمساعدة حزب العمل عن طريق تأييده في الانتخابات وضمان عدم بعثرة الاصوات العربية على قوائم متعددة خاصة ان نسبة الحسم رفعت الى ١,٥٪ ومن هذا المنطلق شهدت القاهرة لقاءات جمعت بين الدكتور اسامة الباز والسفير محمد بسيوني ومسؤولين من القيادات الفلسطينية في تونس واعضاء الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وهاشم محاميد ورئيس لجنة المتابعة العليا ابراهيم نمر حسين وممثلون عن الحركة الاسلامية بهدف تشكيل قائمة موحدة لعرب الداخل، الا ان تلك المساعي فشلت في نهاية الامر.

● ماذا يتستر من وراء الزوبعة التي احدثها نشر نبأ سبق واذيع عدة مرات ونشر في صحيفة عربية واخرى فرنسية قبل اربعة اشهر؟!

ان هذه الزوبعة تخدم الصقور في حزب العمل الذين قرروا تحدي الحمائم داخل الحكومة من الوزراء الذين ينتمون لحزب العمل وحركة ميرتس وكان الصقور قد وجدوا من قضية اراضي الخضر مناسبة للطعن في اتفاق اوسلو والدعوة الى عدم تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادىء ـ الانسحاب من التجمعات السكنية الفلسطينية تمهيدا لاجراء الانتخابات.

والصقور يحاولون استغلال ازمة الثقة التي تعاني منها حاليا حكومة رابين وفقدان شعبيتها لاقناع رابين التراجع عما اتفق عليه في اوسلو والقاهرة في محاولة لتسترد الحكومة شعبيتها وثقة الاسرائيليين بها.

اما اليمين فقد وجدها فرصة سانحة اخرى لدق اسفين داخل حكومة رابين وزعزعة اركانها في وقت يشير فيه استطلاع للرأي العام، نشرت نتائجه مجلة تايم وشمل نحو ١٠ الاف شخص، إلا ان حزب العمل كان سينهار لو جرت الانتخابات للكنيست في الوقت الحاضر اذ كان سيفوز بـ٣٧ مقعدا فقط مقابل ٤٤ في الانتخابات السابقة، اما الليكود فكان سيفوز بـ٤٧ مقابل ٣٢ مقعدا حاليا...

الليكود يتهم حزب العمل ـ استنادا الى تشويه الحقائق التي وردت في كتاب ابو مازن ـ بانه تآمر مع منظمة التحرير الفلسطينية بغية التأثير على نتائج الانتخابات للكنيست وانه اجرى اتصالات مع ممثلي المنظمة في وقت حظر القانون الاسرائيلي إجراء مثل هذه الاتصالات، وسبق ان حوكم اسرائيليون ـ بينهم ابيي ناتان ـ وادخلوا السجن لانهم التقوا القيادات الفلسطينية في تونس. كما يتهم الليكود حزب العمل ـ استنادا الى انصاف حقائق ـ بانه حاول تجنيد منظمة التحرير الفلسطينية للتأثير على تصويت عرب الداخل في الانتخابات وهم الذين يشكلون اكثر من ١٥٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع لكي يوحدوا صفوفهم ويمتنعوا عن تأييد احزاب يمينية كالليكود...

زعماء اليمين وبينهم بنيامين نتنياهو ورفائيل ايتان لم يخفوا فرحتهم من الضجة التي احدثها كتاب الطريق الى اوسلو وبعد ان شربوا الانتخاب توجهوا الى رئيس الكنيست طالبين تشكيل لجنة تحقيق رسمية لادانة حزب العمل بالخيانة...

حزب العمل كان في هذه المرة ايضا غير فعال وفاشل في رد فعله الذي جاء متلعثما، وافرايم سنيه اتهم سعيد كنعان من طرف خفي بانه بعث بتقارير وهمية الى تونس ـ كما يبدو ـ لكسب نقاط بدعوى انه نجح في اقامة اتصالات مع قيادة حزب العمل كي يحظى بمنصب رفيع في المنظمة. ولكن كنعان ينفي ذلك ويؤكد انه بعث بتقرير واحد بعد لقائه الوحيد بافرايم سنيه. اما ابو مازن فقد صرح في عمان بان الضجة التي يقيمها اليمين الاسرائيلي مفتعلة وان الاتصالات مع حزب العمل اقتصرت على شؤون سياسية.

وضمن حملة مضادة عاد حزب العمل الى موضوع الاتصالات التي جرت في حينه بين ممثلين عن الليكود ومنظمة التحرير الفلسطينية واستذكروا لقاءات موشيه عميراف التي بدأت في صيف ١٩٨٧ مع فيصل الحسيني وسري نسيبه والصحفي جميل زحالقة وذلك في منزل نسيبة في ابو ديس وان رئيس الحكومة اسحق شمير تلقى تقريرا خطيا عن هذا اللقاء.

وكان عميراف ـ عضو مركز الليكود ـ قد ابلغ الحضور بانه يتحدث باسم شمير وحكومته.

وفي ١٩٨٧/٨/٨ التقى ايهود اولمرت مع سري نسيبة في بيت عميراف في بيت هكيرم لمواصلة الحوار بين الليكود ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي كتاب ابو مازن كشف النقاب عن قيام فلسطيني رمز الى اسمه بالحرفين م.ء. بنقل رسائل الى ارئيل شارون، تضمنت احداها الاسئلة التالية:

● هل انت مستعد للحديث عن المسيرة السلمية؟
ـ أجـل.
● هل انت مستعد لاجراء لقاءات معنا؟
ـ أجـل.
● ماذا سيكون موضوع النقاش؟
ـ مفتوح.
● أيـن؟
ـ من الممكن الاتفاق على المكان.

أرئيل شارون شاط غضبا حينما جرى تسريب نبأ حول الاتصالات معه وابو مازن يكشف النقاب عن اقتراح دفيد كمحي، مدير عام وزارة الخارجية، فتح قناة اتصال بين ياسر عرفات وكل من اسحق شمير وموشيه ارنس.

وماذا بعـد؟

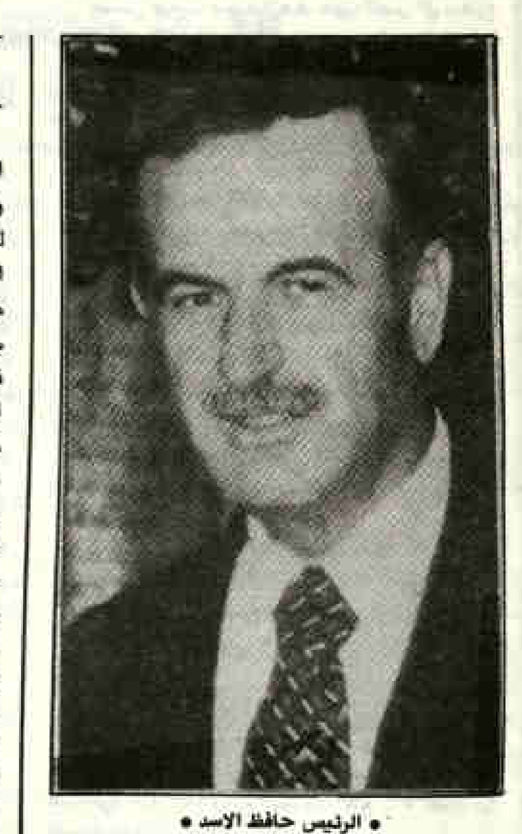
ان هذه العاصفة المفتعلة سرعان ما ستهدأ لتفسح المجال امام زوبعة او فضيحة او ازمة جديدة، ولكن محاولة اليمين بالتعاون مع صقور حزب العمل التهرب من تطبيق اتفاق اوسلو ستستمر، واذا كانوا في هذه المرة حاولوا حشر الفلسطينيين في الجدل السياسي داخل اسرائيل فان جهات يمينية لن تتورع عن ارتكاب اعمال فظيعة وخطيرة بتأييد صامت من جانب جهات داخل حكومة رابين لجعل الطريق العودة من اوسلو الى هذه المنطقة مزروعا بالأشواك وحقول الالغام والدماء، وليس بالرياحين ■■

● زعماء اليمين يحتفلون.. ويضحك من يضحك اخيرا ●



أهـــداف زيـــارة باباندريـو لـدمشـق وعمـان

باباندريو يسعى إلى دور يوناني متميز في المنطقة



• الرئيس حافظ الاسد •

العلاقات اليونانية ـ العربية مرت خلال السنوات الماضية بفترة من الفتور جراء تسلم الحكومة اليمينية للحكم من الحزب الاشتراكي اليوناني، حيث حاولت الحكومة اليمينية الميل في علاقات اليونان الشرق اوسطية لصالح اسرائيل، إذ أقدمت على الاعتراف باسرائيل بعد ان امتنعت اليونان باستمرار عن الاعتراف بها، رغم دخولها السوق الاوروبية، وحرصت باستمرار على دعم علاقاتها مع العالم العربي بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

مواقف يونانية متميزة

دأبت الحكومات اليونانية الاشتراكية على الاهتمام بوجود علاقات متميزة مع العالم العربي وعلى دعم الحقوق العربية بشكل مستمر، وبالنسبة للقضية الفلسطينية فان اليونان كانت دائماً تدعم النضال الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ وخروج الثورة الفلسطينية منها فان رئيس منظمة التحرير توجه اولا الى اثينا. كما ان الحكومة اليونانية الاشتراكية التي عادت للحكم بعد فترة من الحكم اليميني اعادت الحرارة والدفء لعلاقاتها العربية ومنها بشكل خاص الفلسطينية حيث قدمت حكومة اليونان قرضا ماليا لمنظمة التحرير قبيل توقيع اتفاق اوسلو لمساعدتها في مواجهة الضائقة والحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً عليها.

وفوق كل المواقف اليونانية المتميزة فان اليونان كانت آخر دولة أوروبية تقيم علاقات مع اسرائيل ولم تقم هذه العلاقة الا قبل عدة سنوات وبعد ان بات من ضرورة المحافظة على مصالح يونانية مهمة في المنطقة والمجموعة الاوروبية ورغم ذلك فان هذه العلاقات بقيت حتى الان ضمن المستوى الرسمي في محاولة للحفاظ على تميز العلاقة اليونانية ـ العربية.

قبل أيام قليلة قام رئيس الحكومة اليونانية يرافقه عدد من الوزراء وكبار المسؤولين اليونانيين بجولة في دول المنطقة العربية شملت كل من سوريا والاردن، حيث اجري ذلك الوفد رفيع المستوى محادثات هامة مع كل من الرئيس حافظ الاسد وعدد من الوزراء. وطبيعة المحادثات التي تمت في كل من دمشق وعمان وتشعبها تظهر بشكل واضح اهداف هذه الزيارة الهامة التي تأتي مع بداية العام الجديد.



• بابا ندريو •

أهداف زيارة بابا ندريو

لا يمكن المرور على هذه الزيارة الهامة التي قام بها بابا ندريو لكل من دمشق وعمان دون محاولة معرفة اهدافها العامة والنتائج التي يمكن ان تتحقق من خلالها، واهم اهداف الزيارة يمكن تلخيصها فيما يلي:

● رغبة الحكومة اليونانية الاشتراكية في تعزيز العلاقات اليونانية مع العالم العربي خاصة الدول القريبة من اليونان، خاصة بعد ان كانت الحكومة اليمينية أساءت كثيراً للعلاقات اليونانية العربية لذلك فان هذه الزيارة تهدف الى العودة بالعلاقات اليونانية العربية الى سابق عهدها ومن هنا جاءت الزيارة للدولتين الاكثر تأثراً بما قامت به حكومة اليمين.

● تعزيز الدور اليوناني واثباته في منطقة الشرق الاوسط خاصة وان اليونان عضو بارز في السوق الاوروبية.

● اقامة علاقات تعاون اقتصادي قوية بين اليونان والعالم العربي ابتداء بكل من سوريا ولبنان والاردن الدول الاقرب الى اليونان والتي يمكن ان يكون لها تعاون اقتصادي كبير ومهم في العلاقة اليونانية الاقتصادية.

● التأكيد على دعم اليونان للموقف العربي في مفاوضات السلام الجارية مع اسرائيل وبشكل خاص مطالبة اسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية باعتبار تلك القرارات الاساس الذي قامت عليه عملية السلام في مدريد، وباعتبار الموقف الاوروبي الداعم لتطبيق الشرعية الدولية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من أجل تأمين الاستقرار في المنطقة الشرق اوسطية بما يؤدي الى اقامة تعاون واسع النطاق مع المجموعة العربية والشرق الاوسط بعامة.

● محاولة الحكومة اليونانية تعزيز علاقاتها مع العالم العربي في محاولة منها لمحاصرة المحاولات التركية في توسيع علاقاتها مع دول المنطقة مع مراعاة ان العلاقات التركية العربية اجمالا خاصة مع سوريا علاقات فاترة بسبب الخلاف حول مياه الفرات وحول دعم حزب العمال الكردستاني يضاف الى ذلك ان العلاقات التركية مع اسرائيل جيدة، وقد زارت رئيسة الوزراء التركية مؤخرا اسرائيل ولم تقم بزيارة سوريا وقيل وقتها انها بحثت اوجه التعاون الامني مع اسرائيل خاصة فيما تسميه مكافحة الارهاب.

● ان اليونان وفي ظل موقعها في المجموعة الاوروبية ومن خلال محاولة ايجاد نوع من التوازن في العلاقة يخدم ايجاد استقرار في المنطقة الشرق اوسطية قد تهدف الى محاولة القيام بوساطة من اجل المساهمة في تسريع عملية السلام بين اسرائيل والعالم العربي.

وساطـة غير سهلـة

مراقبون لطبيعة العلاقة اليونانية مع دول المنطقة العربية واسرائيل يرون ان الهدف الاخير لجولته وهو الوساطة في النزاع العربي الاسرائيلي، ومحاولة تحريك عملية السلام غير ممكنة التحقيق وان كانت ممكنة فلن تكون سهلة، وذلك لعاملين:

أولهما: ان العلاقة اليونانية ـ الاسرائيلية بعد ذهاب الحكومة اليونانية اليمينية باتت غير قوية، كما ان علاقات بابا ندريو شخصيا مع اسرائيل ليست علاقات قوية.

ثانيهما: ان الموقف اليوناني من قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي موقف مؤيد للحق العربي ورغم العلاقات مع اسرائيل الا ان اليونان ستبقى باستمرار ضد الاحتلال ومع انهائه باسرع وقت وفقاً للشرعية الدولية، وهي طالبت باستمرار بالتزام اسرائيل بهذه الشرعية، وهذا ما لا تقبله اسرائيل، وبالتالي فلن تقبل وسيطاً بموقف واضح كل هذا الوضوح.

نتائـج الزيـارة

ان الزيارة الهامة التي قام بها بابا ندريو وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة اليونانية والوزراء منهم بخاصة قد اسهمت في تحقيق عدة نتائج تمثلت في:

● تدعيم العلاقات الثنائية بين اليونان وكل من سوريا والاردن، كبداية لاعادة العلاقات العربية ـ اليونانية الى سابق عهدها بعد ان حاولت الحكومة اليونانية تخريبها خلال السنوات الماضية.

● توقيع مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية والصحية والسياحية بين كل من أثينا وعمان ودمشق من أجل تعزيز التعاون بين الدول الثلاثة في كافة المجالات.

● دعم الموقف العربي في عملية السلام، والتعهد بدعم هذا الموقف من خلال المجموعة الاوروبية التي اذا ما تحركت بشكل مستقل عن الموقف الامريكي يمكنها أن تؤدي الى تغيير واضح في التصلب والمماطلة الاسرائيلية بشأن عملية السلام■■

صـــور من الحيـــاة

مشاهـــد من أعيـــاد الميـــلاد



● بقلم: جابر سعادة/ عابود

حدث في ساحة المهد: كانت الساعة تشير للعاشرة مساء السبت الموافق (١٢/٢٤) ليلة الميلاد.. عندما كنت في ساحة المهد/ بيت لحم لأتمتع باجواء العيد ومشاركة المحتفلين في هذه المناسبة العطرة، ولسماع الترانيم العربية والاجنبية من الفرق المسيحية التي حضرت للمشاركة.. لقد ضعت بين آلاف المشاهدين والمستمعين الذين قدموا من مختلف البلدان والامصار، وقفت بجانب مجموعة من الشباب لاستمع للترانيم الروحية من عبر مكبرات الصوت الضخمة التي صممت لهذه الغاية النبيلة، وقد جلب انتباهي تصرف مشبوه لزمرة من الشباب العرب الذين يتصرفون بغير الخلق العربي الاصيل الذي نعرفه. كانوا سكارى يترنحون ويتمايلون ملقين باجسادهم العفنه على الشباب والشابات الاجانب الذين كانوا يستمتعون بسماع الترانيم والتسابيح، وقد ذهب احدهم في غيه ونذالته ان يقف مباشرة خلف احدى الفتيات وجسده ملاصق لها تماماً.. وقد ظهرت عليه امارات الجنون الخلقي والتصرف الشاذ، بينما شلته القريبة منه تقهقه وتضحك كانها تقول له: حسناً تفعل.. هيا اندفع أكثر وأكثر وتمنيت في تلك الساعة ان تنشق الارض وتبتلعني كيلا اشاهد هذه الدراما المثيرة التي تترك البصمات السيئة لفئة من الشباب العرب الذين يجب ان يحافظوا على الالتزام واحترام مشاعر الاخرين ويتقيدوا بتقاليد مقدسة يؤديها المحتفلون.. وتمنيت ان تكون شرطة الاداب قد ملأت المكان لوضع الحد لمثل هذا التصرف المشبوه.. ترى اتساءل: من الذي يجب عليه ان يحترم العيد وتقاليده وطقوسه.. نحن العرب.. ام الاجانب الابرياء في هذه اللحظة.

فرحة لم تكتمل: بينما كان العديد من الشباب والشابات في قرية عابود/ رام الله يحتفلون بعيد الميلاد، عكر صفو الجو الاحتفالي احد المارة من السكان عندما القى بعض الحجارة على سيارة احد الجنود.. مما جعلهم يطاردونه ملقين بعض القنابل الصوتية التي تفجرت واصابت شظاياها ثلاث فتيات في عمر الورود، حيث اصبن بجراحات مختلفة، اسعفن في الحال بعد ان خبت الاصوات وتفرق المحتفلون منهين مشاركتهم بالاحتفال في الوقت غير المناسب، قافلين الى بيوتهم ومخادعهم بعيداً عن اجواء الميلاد■■

حكومة عبد السلام المجالي استنفذت مهماتها بعد توقيع معاهدة السلام

مهام وحدوية واصلاحية تنتظر حكومة الشريف زيد بن شاكر رجل المراحل الصعبة



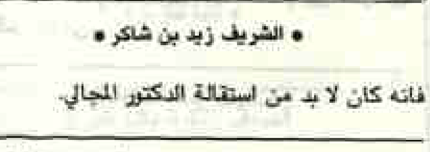
● الملك حسين بن طلال ●

منذ ان كلف الدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة الاردنية قبل ١٨ شهرا خلفا لحكومة طاهر المصري التي كان المجالي فيها رئيسا للوفد الاردني الى المفاوضات السلمية مع اسرائيل كان الراي الراجح ان حكومة الدكتور المجالي قد جاءت لهدف واحد هو التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل، وإنهاء عملية السلام التي كان المجالي رئيسا لها عن الجانب الاردني، وهو سيبقى من موقعه كرئيس للحكومة متابع لكل صغيرة وكبيرة في المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية.

يضاف الى ذلك ان الرئيس المجالي قد مهد الساحة الاردنية لتقبل عملية السلام مع اسرائيل وعمل بشكل او بأخر من اجل سن عدد من القوانين مثار الجدل في الاوساط الشعبية الاردنية والتي تمثلت في الاساس بسن قانون المبيعات الذي ادى الى ارتفاع ملموس في عشرات السلع الاستهلاكية التي يحتاجها ليس فقط فئة متوسطي الدخل بل كل الفئات السكانية في المجتمع الاردني. يضاف الى ذلك ان حكومة الدكتور المجالي ونتيجة جملة تطورات عملية السلام قد شهدت فترتها توترا ملحوظا في العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، وعزا كثيرون هذه التوترات في العلاقة الى رغبة الدكتور المجالي في البحث عن المصالح الاردنية بشكل خاص وعدم الاهتمام إلا بها في الدرجة الاولى، أما استمرار ربط المصالح الاردنية بالمصالح العربية مهما كانت المسؤولية الاردنية تجاهها فذلك امر اعلن المجالي صراحة ان الاولوية يجب ان تكون للمصالح الاردنية، وان على الاردن ان يتقدم لحل مشاكله، لكنه استدرك في حينه بأن سيبقي على علاقات اردنية ـ عربية قوية، وانه سيعمل باستمرار من اجل تعزيز العلاقات الاردنية ـ العربية، لذلك كان قد بدأ بحملة لتحسين هذه العلاقات منذ عدة شهور، وقد نجح في ايجاد نوع من الانفراج في العلاقات مع كل من قطر والكويت والسعودية والامارات، لكن العلاقات مع مصر وسوريا وصلت الى مرحلة من الفتور لم تكن عليها منذ مدة غير قصيرة.

اسباب استقالة المجالي

من خلال العرض السابق يتبين ان كل من تابع مسؤوليات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي كان يوقن ان اجل هذه الحكومة قد انتهى مع نهاية العام ١٩٩٤، وانه لم يتم تأخير الاستقالة حتى بداية العام الجاري الا من اجل إنهاء آخر مهامها والذي تمثل باقرار الموازنة الاردنية العامة للعام ١٩٩٥، فبعد توقيع عملية السلام، واقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وسن قانون المبيعات وعدم تمكنه من فتح صفحة جديدة في علاقات الاردن مع عدد من الدول العربية بما يؤدي الى تعزيز تلك العلاقات، وبما يوصل الى رغبة الملك حسين بان يكون الاردن دوما رائد في العمل الوحدوي العربي، فانه كان لا بد من استقالة الدكتور المجالي.



● الشريف زيد بن شاكر ●

من هو زيد بن شاكر؟

الشريف زيد بن شاكر ليس نكرة في السياسة الاردنية، بل هو شخصية سياسية وعسكرية بمعنى الكلمة، وهو قد سبق وشكل الحكومة الاردنية وقاد الاردن في فترات صعبة واخرج المجتمع الاردني بتوازناته المعروفة من فوهة بركان في بداية هذا العقد عندما اندلعت ثورة الجوع في معان. يضاف الى ذلك ان للشريف زيد بن شاكر وبصفته قائدا سابقا للجيش الاردني له علاقة قوية مع كبار ضباط الجيش الاردني كما ان شخصيته المتزنة تلقى ترحابا وقبولا واسعا من قبل افراد القوات المسلحة الاردنية.

اما وظيفته الاخيرة كرئيس للديوان الملكي الهاشمي فقد مكنته من اقامة علاقات واسعة مع جميع الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاردنية التي تمكنت من الوصول الى القصر لأبسط المهمات. يضاف الى ذلك فان تلك الوظيفة قد جعلته اكثر قدرة على معرفة كل ما يريده العاهل الاردني، بل وهو كما يشاع قادر على استقراء أفكار العاهل الاردني، لذلك فانه كان لا بد من ترشيحه لهذه المهمة الصعبة.

ان الشريف زيد بن شاكر البالغ من العمر ستين عاما تقريبا، والتي قضى عقودا منها في الخدمة العسكرية واكثر من عقد ونصف العقد ـ اي منذ احالته على التقاعد من الخدمة العسكرية ـ في الخدمة السياسية ونجاحه في كل ما كلف به سياسيا وعسكريا جعله في الاردن يلقب برجل المهمات الصعبة. فترى ما هي المهمة الصعبة الموكلة لحكومة الشريف زيد بن شاكر؟

مهمات محددة..

ان صفة رجل المهمات الصعبة التي يوصف بها الشريف زيد بن شاكر هي التي اهلته لتشكيل الحكومة الاردنية في هذه الفترة، واهم مهماته تتمثل في تحسين الوضع الداخلي في الاردن خاصة سياسيا، اذ ان هناك بعض التقلقلات الداخلية التي تهدد الاستقرار في الاردن خاصة من قبل مجموعات تحاول تشويش الوضع الداخلي فيما يتعلق بالعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية، هذه العلاقة التي لا بد من تحسينها بشكل ملحوظ بعد مرحلة الفتور التي مرت بها كما انه لا بد من تحسين العلاقات الاردنية ـ العربية لان الاردن لا يستطيع بأي حال الانعزال عن واقعه العربي.

اسباب تكليف الشريف بتشكيل الحكومة

ان الاوضاع التي يمر بها الاردن بعد توقيعه اتفاقية السلام مع اسرائيل، وفي ظل زيادة البطالة بين الشباب الاردني وارتفاع الاسعار، فانه كان لا بد من تشكيل حكومة جديدة في الاردن، وكان لا بد ان يختار الشريف زيد بن شاكر لهذه المهمة. فما هي الاسباب التي تكمن وراء تكليف الشريف زيد بن شاكر بتشكيل الحكومة الاردنية؟ ان اهم الاسباب التي قد تكون وراء تكليف الشريف زيد بن شاكر في تشكيل الحكومة الجديدة تتمثل فيما يلي:

● ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي قد انهت المهمات الموكلة اليها خلال مدة قياسية هي ١٨ شهرا، وان تلك المهمات لم تكن سهلة لذلك كان لا بد من راحة لحكومة المجالي، الذي من المؤكد انه سيشغل منصبا رفيعا في خدمة العاهل الاردني.

● ان حكومة الشريف زيد ومن خلال الحزم الذي يتمتع به الشريف ستكون مكلفة بشكل اساسي بفتح صفحة من الوفاق الداخلي في الاردن من اجل صهر الوحدة الشعبية من كافة الاصول والمنابت ومن اجل قيادة الاردن نحو مزيد من الاستقرار للخروج من المرحلة الصعبة التي يمر بها الاردن، مع ملاحظة ضرورة اتباع الحزم في كل ما يتعلق بتطبيق القانون والدستور واحترامهما بعيدا عن محاولات شق الوحدة الوطنية.

● إعداد الوضع الداخلي الاردني وتحصينه لمواجهة اية أحداث داخلية قد يشهدها الاردن خاصة بعد ان جرت بعض المحاولات الهادئة الى المس باستقرار الاردن، وهنا يجب ملاحظة خلفيات الشريف زيد بن شاكر الواسعة وفي كل المجالات والتي تستطيع من خلالها معالجة امور كثيرة.

● ان حزم الشريف زيد بن شاكر وما عرف عنه من دستورية ودقة في النظام تؤهله الى حسن تطبيق معاهدة السلام التي انجزتها حكومة الدكتور المجالي، بحيث يتم هذا التطبيق دون المس بأي شكل من الاشكال بالوضع الاردني الداخلي.

● ان مرونة وسياسة الشريف زيد بن شاكر تؤهله للقيام بمهمة تحسين وتعزيز العلاقات الاردنية ـ العربية من خلال صفحة جديدة معها.

● ان العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية شهدت فتورا واسعا لم يسبق له مثيل منذ مدة غير قصيرة خاصة في هذه المرحلة الحساسة، فلذلك فان ما عرف عن الشريف من توجه نحو تحسين العلاقة مع الشعب الفلسطيني يؤهله الى القيام بخطوات من اجل بث الحياة من جديد في علاقة فلسطينية ـ اردنية متكافئة، وهذا قد يمهد الطريق قريبا الى قمة اردنية ـ فلسطينية.

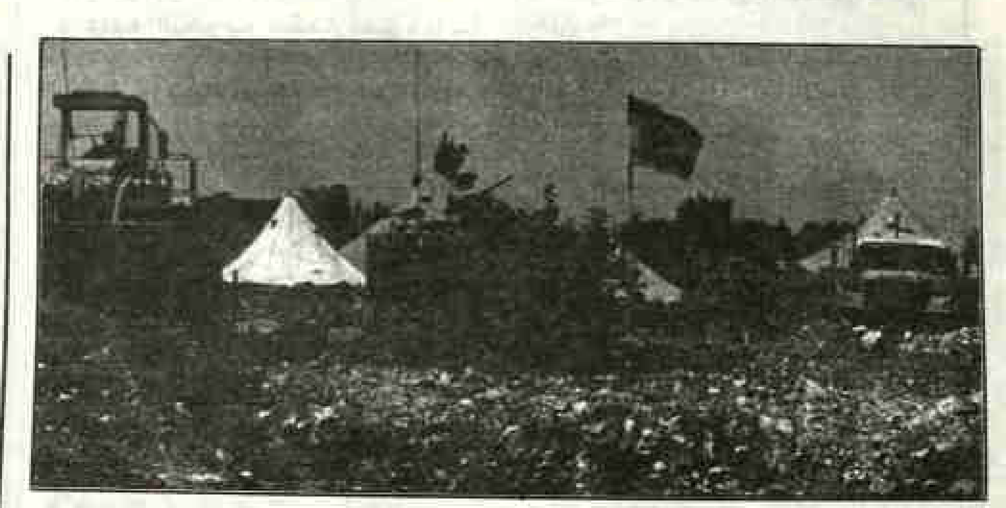
ويضاف الى كل ما سبق فان حكومة الشريف زيد بن شاكر ستتيح الفرصة أمام ضم وزراء جدد الى الحكومة من اجل تجديد دماء العمل التنفيذي الاردني خاصة وان كثيرا من وزراء حكومة الدكتور المجالي كانوا معروفين من خلال تسلمهم مزيدا من الصلاحيات الوزارية في الماضي. لذلك فان من المهم ادخال وجوه جديدة لكي تتمكن من القيام بمهمات الحكومة التي وردت في كتاب التكليف السامي الصادر عن الديوان الملكي، والتي هي مهمات شاملة وعامة وكثيرة تشمل كافة مجالات الحياة ■■

أعضاء الحكومة الأردنية الجديدة

- الشريف زيد بن شاكر ـ رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع
- عبد الرؤوف الروابدة ـ نائباً للرئيس ووزيراً للتربية والتعليم
- الدكتور خالد الكركي ـ نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للاعلام
- باسل جردانة ـ وزيرا للمالية
- عبد الكريم الكباريتي ـ وزيراً للخارجية
- سلامة حماد ـ وزيرا للداخلية
- الدكتور عوض خليفات ـ وزيراً للشباب
- الدكتور نادر أبو الشعر ـ وزيرا للعمل
- الدكتور عبد السلام العبادي ـ وزيراً للاوقاف
- الدكتور صالح ارشيدات ـ وزيراً للمياه والري
- سمير قعوار ـ وزيراً للنقل
- هشام التل ـ وزيراً للعدل
- عادل القضاة ـ وزيرا للتموين
- جمال الخريشة ـ وزيراً للدولة
- جمال الصرايرة ـ وزيراً للبريد والاتصالات
- علي ابو الراغب ـ وزيراً للصناعة والتجارة
- ابراهيم عز الدين ـ وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
- عبد الرزاق النسور ـ وزيراً للاشغال العامة والاسكان
- الدكتور راتب السعود ـ وزيراً للتعليم العالي
- الدكتورة ريما خلف ـ وزيرة للتخطيط
- نادر ظهيرات ـ وزيراً للشؤون البلدية والقروية
- طه الهباهبة ـ وزيراً للدولة
- الدكتور عبد المجيد العزام ـ وزير دولة للشؤون البرلمانية
- الدكتور محمد ابو عليم ـ وزيراً للدولة
- المهندس سمير الحباشنة ـ وزيراً للثقافة البرلمانية
- محيي الدين توق ـ وزيراً للتنمية الادارية
- سلوى المصري ـ وزيرة للتنمية الاجتماعية
- الصيدلي سميح دروزه ـ وزيراً للطاقة والثروة المعدنية
- عبد الاله الخطيب ـ وزيراً للسياحة والاثار
- الدكتور عارف البطاينة ـ وزيراً للصحة
- المهندس منصور بن طريف ـ وزيراً للزراعة ■■

الاستيطان في أراضي الخضر

وملامح المرحلة الثانية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية



• بقلم: سميح شبيب •

كاتب فلسطيني مقيم في رام الله

في سابقة لم تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة، منذ توقيع اتفاق اوسلو، اقدمت مجموعة استيطانية صهيونية، مدعمة بقوات من الشرطة والجيش الاسرائيلي، الاستيلاء على اراض عربية تابعة لقرية الخضر، وذلك في محاولة منها توسيع رقعة الاستيطان في تلك المنطقة.

حادثة الخضر، فتحت ملف الاستيطان الصهيوني في الاراضي الفلسطينية كافة، وكان من فضائلها ايضا، إعادة التذكير بقضايا جوهرية تتعلق بدور الاستيطان في الفكر السياسي الاسرائيلي عامة.

ولعل ما ساعد على سرعة تفجر هذه القضية، ووصولها الى درجة، وضعت بها السلطة الفلسطينية، مستقبل العملية السلمية برمته، رهناً بتوقف الاستيطان في منطقة الخضر، ومن ثم مشاركة اكثر من مستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في التصدي والتظاهر في اراضي الخضر، ضد المستوطنين والشرطة والجيش الاسرائيلي.

أما على الجانب الاسرائيلي، فقد قام نواب الليكود بزيارة اراضي الخضر، ولم يفت رئيس الليكود التشكيك علانية، في اروقة الكنيست بصهيونية رئيس الوزراء اسحق رابين، فيما لو اوقف هذا الاخير الاستيطان في منطقة الخضر. وسرعان ما تفاعلت الاجواء السياسية وبأقل من اسبوع، غدت قضية الاستيطان في اراضي الخضر، هي القضية السياسية الاولى في اسرائيل.

مرامي الحكومة الاسرائيلية

مما لا ريب فيه، فان قضية الخضر والاستيطان في اراضيها، لم تأت مصادفة، او على غير ميعاد، كما انها لم تكن بعيدة، اطلاقا عن مرامي الحكومة العمالية الاسرائيلية.

ولعل المتابع لمسار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، يدرك تمام الادراك، الآن، وبعد مضي ما يزيد على الستة اشهر المتواصلة من عمر الحكم الذاتي الفلسطيني، الحكمة من وراء تقسيم الوصول الى الحكم الذاتي في اتفاق اوسلو الى مرحلتين، بحيث تكون كل خطوة بينهما، بحاجة الى مفاوضات ثنائية تفصيلية، مهما كانت تلك الخطوة جزئية وصغيرة.

ومن خلال التكتيك الاسرائيلي خلال جولات المفاوضات المتتابعة يمكن الاستدلال، وبسهولة، ان الجانب الاسرائيلي تمكن من طرح المزيد من الاشكالات في طريق المفاوض الفلسطيني، ومحاولة إلهائه عن أهدافه ومراميه العامة من جهة، وتأكيد الهوية الصهيونية - الاسرائيلية خلال تلك المفاوضات؛ الامر الذي يكفل المستقبل السياسي لحكومة رابين.

ومن هذه الزاوية، تحديدا، يمكننا رؤية المرامي الصهيونية من وراء محاولة الاستيطان في اراضي الخضر.

فالقضية، اساساً، فتحت قبيل التئام لجنة التنسيق والمتابعة العليا للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في القاهرة، واقتراب زمن الاستحقاقات الاسرائيلية في مسار المفاوضات، ومنها: الانسحاب من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، واعادة انتشار القوات الاسرائيلية، واجراء الانتخابات الفلسطينية، وتفعيل السلطات الفلسطينية وخلافها من مسائل. وفي هذا السياق، جاءت قضية الخضر، لتقول وبصوت واضح ومسموع: الاستيطان الصهيوني باق، ولا تعني عملية السلام إسقاطه، بقدر ما تعني اختلاف وسائل التعاطي معه.

كما وانها جاءت لتؤكد، ان رابين لا يزال يؤمن ان لا حدود مرسومة للدولة العبرية، وان رسم هكذا حدود هو من صلاحيات الدوائر الصهيونية دون سواها. لذا؛ وأمام الضغط المتوقع والمحسوب سلفا، تراجعت الحكومة الاسرائيلية، تكتيكياً، عن الاستيطان في اراضي الخضر، مع الاحتفاظ بحق الاستيطان، وتوسيع المستوطنات من داخلها اولا، وعلى الحواف التي تتشكل اراضيها من الاراضي الاميرية، وما اكثرها.

ان ما ارادت حكومة رابين تأكيده، من خلال قضية الخضر، هو هدف مزدوج: وجهه الاول فلسطيني، وهو التأكيد على عدم وقف الاستيطان، وعدم الانسحاب من الضفة الغربية، بالشكل الذي يراه الجانب الفلسطيني والمصري، والذي من شانه قيام كيان ما مستقل مستقبلا.

اما وجهه الآخر، صهيوني، ويتمثل في التأكيد على جوهر فكر حزب العمل الاسرائيلي من جهة، وطمأنة المستوطنين على مستقبلهم من جهة اخرى، الامر الذي سيسهم وبوضوح، في ضمان المستقبل الانتخابي والسياسي لحكومة رابين.

ولعل ما يعزز ثقة الناخب والمواطن الاسرائيلي بحكومة رابين، من جراء خطوتها تلك، هو تاريخ حزب العمل ذاته، والذي بكنف حكمه المتعاقب، تم زرع الضفة الغربية بالمستوطنات، وبشكل اضحت به القدس الكبرى، وحدها تشكل زهاء خمس مساحة الضفة الغربية؛ اي خمس الـ٥٨٧٨كم².

كما وانه، وقبيل اسابيع عدة فقط جرى تسريب خرائط تشير الى نية الحكومة الحالية، ضم أجزاء من الضفة الغربية الى اسرائيل، وتمثل زهاء ٥٠٪ من المساحة الكلية للضفة الغربية.

حدود التفاوض الفلسطيني

رهن مجلس الوزراء الفلسطيني، مستقبل العملية السلمية برمتها، في توقف الاستيطان في اراضي الخضر. وعلى اثر اعلان الحكومة الاسرائيلية توقفه، تم استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في القاهرة. وعلى جدول أعمالها، نقاط طال تأجيلها، مما راكم الملفات من جهة، واستدعى دخول طرف ثالث، وهو مصر. فالمفاوضات في حقيقة امرها، لا تزال تراوح في مكانها منذ اربعة اشهر ويزيد، دون ان تشهد تقدما ملحوظا او جوهريا. وبالقدر الذي يخلق فيه الطرف الاسرائيلي، المزيد من الاشكالات للمفاوض الفلسطيني، فقد باتت اوساط السلطة الفلسطينية، ذاتها، تدرك مرامي التكتيك الاسرائيلي، القائم على تأجيل القضايا الجوهرية، ومحاولة حرمان الفلسطينيين من المعاني السياسية لحركتهم داخل اطار الحكم الذاتي، وذلك انتظارا منها لنتائج التفاوض على المسارات العربية الاخرى. لذا، فقد بات مطروحا، وبشكل جاد، على بساط البحث السياسي الفلسطيني، خيار تعليق المفاوضات. وقد يبدو هذا الخيار مستحيلا او بعيدا، للوهلة الاولى، اما في حالة التمحيص والتدقيق، والمعرفة بوسائل التكتيك الفلسطيني، فان مزيدا من المؤشرات، باتت تدلل على امكانية استخدامه، كمخرج شبه وحيد أمام الشرعية الفلسطينية، والتي يمكنها ان تجني من وراء استخدامه مكاسب جلى وعلى المديين: القريب العاجل، والبعيد المؤجل.

ولعل استخدام تكتيك التعليق، يأتي في مرحلة لا يتمكن المفاوض الاسرائيلي من تقديم اي شيء للجانب الفلسطيني، كما هي الحال في الاشهر الاربعة المنصرمة. اما في حال تقديم خطى محددة، كالانسحاب من المدن مثلا، فان حدود التفاوض الفلسطيني تقوم على تلقف هذه الخطوة، واحتضانها، واستيعابها، والمطالبة باجراء الانتخابات، دون إسقاط هدف إنهاء الاستيطان في المدى البعيد.

كما وان في حدود التفاوض الفلسطيني، توسيع الممكنات التحالفية عربيا، وادخال دولا اخرى الى جانب مصر، في سياق الضغط الجاد على الجانب الاسرائيلي. وعلى الرغم من حرص القيادة الفلسطينية على هكذا عمق، بانها لم تدع، مثلا، الى لقاء القمة العربي المصغر في القاهرة، مؤخرا، رغماً عن كونها طرفا اساسيا في الصراع، لم يدخل حتى اللحظة في مفاوضات السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، ولا يزال هذا الطرف في اطار تكتيك الحكم الذاتي، الرامي الى الوصول الى كيان فلسطيني مستقل، يتمكن من خلاله، الدخول في هكذا مفاوضات.

ان التنسيق العربي التفاوضي، ورغماً عما سبق وجرى، بات ضرورة حيوية، ليس لانقاذ الوضع التفاوضي الفلسطيني فحسب، بل ضرورة ماسة لفرملة حالة التفريط المجاني، والتسابق الاعمى نحو أوهام «السلام» بمعانيه الاسرائيلية ■■



• مستوطن يتوهم ان الزيتونة ستنجب غير الزيتون •

النشر والنشر المتعدد الأطراف

• سميح شبيب •

• لفت نظري ما كتبته «البيادر السياسي» في عددها رقم «٥٩٧» تاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١، تحت عنوان «وقفة»، وبه عتاب، او ما هو اشد منه، نعط من الكتاب، يكتب مقالا في هذه الصحيفة، ومن ثم يقوم بتغيير العنوان ونشره في صحيفة اخرى.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فقد اثار هذا النقد في نفسي شجونا واهاج آلاما، وهي لا تتعلق بالكاتب واحترامه لذاته وقلمه ولقرائه فحسب، بل هو ما يتعلق باحترام الصحيفة لقرائها ولتاريخها وموقعها.

والمسالة باختصار؛ هو إقدام بعض الصحف على نشر مقالات سبق وان نشرتها صحف اخرى في الخارج، قد تقوم تلك الصحف بتغيير العنوان، او التلاعب بالعناوين الفرعية، لكن المقال هو ذاته ينشر ثانية، دون اية اشارة لنشره السابق وتاريخه.

وبوضوح اكثر، فقد عودتنا احدى الصحف المحلية على نشر مقالات سبق وان نشرت في جريدتي الحياة، والشرق الاوسط الصادرتين في لندن.

وللتحديد اكثر، فقد قامت تلك الصحيفة، يوم الخميس ١٩٩٥/١/٥ بنشر مقالتين، إحداهما للزميل بلال الحسن، سبق وان نشرت في جريدة الشرق الاوسط، والثانية للزميل الشاعر راسم المدهون، سبق وان نشرت في جريدة الحياة.

لا ادري ما الذي يدفع محرر تلك الصحيفة الى عدم نشر المعلومات اللازمة بتاريخ ومكان النشر السابق؟!! هل هو توهم المحرر ان هكذا تحديد يقلل من قيمة تلك الصحيفة الغراء؟!! أم ان المحرر يحاول ايهام القارىء بأن كتابا كبارا يراسلونها من الخارج؟!! ام هو الجهل بقواعد إعادة النشر؟!! أم هو إستغفال القارىء، والافتراض بأن ما يصله هو القليل القليل، وبان صحف الخارج لا تدخل الى المناطق؟!!

مهما كانت الاجابة والافتراض فلا شيء يغفر لتلك الصحيفة او غيرها نشر نصوص سبق وان نشرت دون الاشارة الى مصدرها.

المسالة هنا لا تنحصر في القفز عن قواعد الصحافة واصولها فحسب، بل انه يصل الى حدود العيب!!! ■■

ع / المـمـاشـي!!

• بقلم: أبو فؤاد •

• يقول ناتنياهو:
كيف تسمحون «لأصبع» عرفات ان يفرض عليكم شروطه؟
اجابه احد الخبثاء:
يا سيدي اي اصبع تقصدون!!

• • •

• عندما اضطر رابين الى الانتقال من الامتداد الافقي في اقامة المستوطنات الى الامتداد العامودي:
قال احد المهندسين:
سيدي رئيس الوزراء لماذا لا نبني شققا تحت الارض؟
قال رابين:
وهل تريد منا ان نستنفذ كل الاموال الامريكية والخليجية؟!

• • •

• كثرت الحملات الاسرائيلية ضد عدد من الشخصيات الفلسطينية وكان ابرزها الحملة الموجهة ضد السيد احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات والسيد عبد الوهاب دراوشة النائب في الكنيست الاسرائيلي.

وفي اروقة الكنيست رفض رابين الاجتماع مع عدد من اعضاء الكنيست العرب لكنه وبعد ان قام اليمين الاسرائيلي بمحاولة سحب الثقة من حكومة رابين قام رابين وطلب الاجتماع مع حلفائه من اليسار والعرب.

لكن الاعضاء العرب تغاضوا عن «هفوة» رابين وعاد الصلح.. أليس الصلح سيد الأحكام؟!

• • •

• يقول احد التجار:
السوق مصاب «بالركود» الاقتصادي والسوق ملئ بالبضائع الفاسدة والسوق تنقصه الحركة، فالاضرابات مستمرة والمناطق مغلقة و.....
احد المواطنين قال:
السوق لم «يركد» بل هو «يركض» بالاسعار والتجار يشترون البضائع الفاسدة من «المزابل» الاسرائيلية و يتمنون الاضرابات من اجل فتح الابواب الجانبية وبيع ما يملكون باقصى سرعة وبدون اي مراجعة من المشترين.
يقول جحا:
السوق عرض وطلب.. وحلال على الشاطر!!

• • •

• القمة الثلاثية في الاسكندرية صفق لها الكثيرون لكن احد اطفال غزة قال:
لماذا لم يعقدوا هذه القمة قبيل مدريد باسبوع واحد؟!
رد أحد الراسخين في العلم:
كانوا يريدون دعم الطبخة فلم يجتمعوا واليوم يريدون التأكيد من نضجها فاجتمعوا.

• • •

• مبروك: ازدياد صادرات اسرائيل الى الدول العربية!!
هذا ما صرح به رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل ولذلك ندعوا كافة الدول العربية الى اخذ الحيطة والحذر وان تتفقد ما يصلها من اسرائيل وبشكل دقيق لان صادرات اسرائيل ومنذ حريق القاهرة في ازدياد مستمر فعلا.

• • •

• رفضت الموظفة تسجيل اسم جهاد للمولود الجديد بحجة ان اسم جهاد يعني «الجهاد الاسلامي»..
غير ان وزارة الداخلية عادت فوافقت تسجيل جهاد.
ترى هل تم إجبار العائلة على توقيع عريضة تقول بان المولود الجديد يتعهد بعدم ممارسة الجهاد ضد اسرائيل!!

• • •

• نشرت احدى الصحف الاسبوعية نتائج استفتاء لاختيار «رجل العام/ وامرأة العام ١٩٩٤»..
وقالت الصحيفة ان قراءها يميزون تماما بين الاخبار والتقارير الصحفية وبين المقالات والآراء الخاصة.. وان هذا - تقول الصحيفة - هو البرهان على موضوعيتها، والموضوعية هي احد اركان الصحافة المستقلة والحرة.
عظيم ان يميز القارىء بين الاخبار والمقالات فهو دليل وعي..
اما اذا كانت الصحيفة تعتقد بان الفضل يعود لها في خلق هذا الوعي عند الجماهير فان ذلك بعيد فعلا عن اركان الصحافة وحريتها وعن الموضوعية التي ذكرتها.
وكفانا استخفافا بعقلية القارىء اذا كان القارىء قد وصل فعلا الى هذا المستوى الرائع.

• • •

• المعلم: ما الفرق بين الارهاب والاحتلال؟
التلميذ: الارهاب هو شكل من أشكال عمل الاحتلال، أما الاحتلال فهو الشكل النهائي لعمل الارهاب.

• • •

• اسرائيل متفوقة في كل الميادين الطبية!!
واطفالنا يتوجهون الى المستشفيات الاسرائيلية قادمين من العواصم العربية. فهنيئا للعبقرية العربية وهنيئا للأمراء العرب الذين يصرفون ملايين الدولارات يوميا في عواصم العالم!!
وقد صدق من قال: الذين استحوا ماتوا.. ما في باليد حيلة!!

• • •

• حاجز ايرز:
على مغادري غزة ان يمروا من حاجز ايرز والحاجز تم تعديله فاليوم على المواطن الفلسطيني ان يسير مئات ومئات الامتار على قدميه وعند وصوله الى خط النهاية عليه ان يزحف على بطنه من اسفل الاسلاك الشائكة التي اقامتها العبقرية والديمقراطية الاسرائيلية وعشرات البنادق موجهة الى رأسه.

الغريب ان أحد اصدقائي من ذوي الاجسام الضخمة لم يستطع المرور على الرغم من اوامر الجنود الاسرائيليين لكنه تجاوز الخطر وزحف فعلا على بطنه مرورا الى واحة الديمقراطية!!!!
ويقول الصديق: ظننت نفسي في تدريب عسكري لكنني تذكرت ان بنادق الجيش الاسرائيلي كانت محشوة رصاصا فعليا.. هنيئاً لنا بلجان الارتباط!!

• • •

• اعلن مردخاي فعنونو اعتناقه للديانة المسيحية داخل زنزانته الانفرادية - «فعنونو يمضي فترة محكوميته البالغة ١٨ عاما لكشفه الأسرار الذرية في اسرائيل» -
لماذا يريدون ان يقولوا لنا ان من يفشي أسرار اسرائيل يمكن ان يكون يهوديا؟؟!!

• • •

• «في نهاية المطاف سيخرجون الى الحرية».. بهذه العبارة يجيب كل من له علاقة في السلطة الفلسطينية بقضية تحرير السجناء الفلسطينيين..
لكننا نسأل وبشكل جدي:
هل هذا صحيح؟! ومتى؟!■■

الحلقة الثالثة

ماريتا لورنس عشيقة كاسترو

كيف كانت علاقتها بقاتل الرئيس كنيدي لي هارفي اوزوالد

وقعت ماريتا بغرام ديكتاتور فنزويلا وعرفت بـ"غانية ميامي"

اعترف ستيرغس في احدى المرات بان ماريتا استخدمت لاغتيال كاسترو ويضيف بانها اي - ماريتا - لم تعمل ابدا لصالح «العملية ٤٠» ولم تلتق بـ هوارد هنت Howard Hunt بل انها لا تعرفه مطلقا.. وانها كانت تعمل لحساب احدى المجموعات المناوئة للحكم الكستروي.. وان مثل هذه المجموعات زادت في عددها على الاربعمائة.. واكبر هذه المجموعات كانت تقيم في جنوب فلوريدا.. بل انها كانت اكبر المجموعات في العالم، آنذاك..

وكانت جميع هذه المجموعات تعمل لحساب اجهزة المخابرات سي. آي. ايه - كل ذلك بسبب كوبا - ويضيف قائلا:

«اعتقد ان ماريتا حاولت ان تقوم بالتدرب هناك مع مجموعة اورلاندو بوش Orlando Bosch - زعيم الحركة المناوئة لكاسترو - ولم يكن لاي من جيانكانا Giancana او روزيللي اي حديث مع ماريتا.. بل انها لم تقابل اي منهما.. لا انكر ابدا انها قابلتهما.. انها تكذب.. انا خائنة - اعني انها اقامت مع كاسترو الشيوعي لفترة من الوقت..

تقول ماريتا: انها كانت واسطة نقل لمجموعتها.. ففي شهر آذار من عام ١٩٦١ كلفت بان تأخذ مائتي الف دولار كمساهمة من الجنرال دياز General Diaz، في شاطىء ميامي.. تقول: «عندما ناولني المبلغ قال لي: انه لشراء بعض الارز والحبوب.. اخذت المبلغ وسلمته بدوري الى ستيرغس.. اكتشفت فيما بعد ان الجنرال دياز Diaz هو دكتاتور فنزويلا السابق ماركوس بيريز خيمينيس Perez Jimenez Marcos كان لاجئا سياسيا، لعب دور بيرون.. وقد طاردني لمدة ستة اسابيع.. وقد تميز حكمه بالوحشية - كانت تدعمه الولايات المتحدة - ثم اصبح مهددا.. اتهمته السلطات الفنزويلية باختلاسه ١٣٫٥ مليون دولار..

تدعي ماريتا بان بيريز كان يتباهى، باختلاسه اكثر من سبعمائة مليون دولار وتصفه بانه كان قصير القامة، سمينا واصلع الرأس.. وبرغم ذلك فقد وقعت في غرامه واستسلمت لسحره - لا شك سحر ثروته العظيمة، لا سحره شخصيا -..

كان بيريز على علاقة قوية مع كل من اجهزة المخابرات سي. آي. إيه ودوائر البوليس وحتى مع بعض عصابات الرعاع..

تقول ماريتا ان اعضاء مجموعتها عادوا جميعا بالفشل في عملية «خليج الخنازير».. كانوا يلقون باللائمة على الرئيس كنيدي، لتقلبه.. ادعوا انه خانهم عندما لم يزودهم بالامدادات العسكرية.. وقد جن اورلاندو بوش Orlando Bosch من فعلته تلك.. فيما كان ستيرغس يمقت كنيدي و يكرهه كراهية عمياء.. كانوا يكرهونه ربما بالمقدار الذي كانوا يكرهون فيه كاسترو..

يعترف ستيرغس بأن الكثير من عامة الناس، في كل مكان كانت تكره كنيدي.. وتحاول ان تعمل ضده.. لكنه انكر انه هدد، في يوم ما القيام باية عملية ضده..

سرعان من وقوع ماريتا في غرام الديكتاتور الفنزويلي، اي بعد ان اصبحت محظيته وقد عرفت «بغانية ميامي» حملت منه.. ولم تكترث ابدا لمحظياته الكثيرات الاخريات.. كما لم تهتم كونه كان متزوجا وله من زوجته اولاد كان يكفيها تمتعها بحصانته وثروته.. ووعده الذي قطعه بان يظل سندها وحاميها حتى آخر عمرها..

تقول ماريتا: توجهت الى شقة المحامي روي كوهن Roy Cohn وكنت حاملا في شهري الثامن والنصف.. لقد تقاضى هذا المحامي اجورا عن اتعابه، لتنظيم «عقد المعونة» بلغت عشرين الف دولار.. تقاضاها من ماركوس..

في آذار ١٩٦٢ ولدت ابنتي مونيكا Monica... في نيويورك من صلب بيريز، فيما كان يصارع ويجاهد مع الجهات المسؤولة في الولايات المتحدة متوسلا بالا يسلموه الى حكومته كمجرم فار من وجه العدالة..

كان يرغب لو ان المولود كان صبيا.. ومع ذلك كان يقول بانه يحب ابنته مونيكا Monica..

ماريتا لا تزال تلقي اللوم على روبرت كنيدي - مدعي عام الولايات المتحدة فيما بعد، لانصياعه للسلطات الفنزويلية بتسليم بيريز.. تقول: «لقد حطم روبرت كنيدي، فردوسي»..

بينما كان بيريز يقضي حكم عقوبة السجن في داد كاونتي Dade County اكتشفت ماريتا بانها حامل من بيريز للمرة الثانية - لكنها اجهضت في ظروف غامضة - ربما بسبب حادث سيارة وقع.. وقد فر سائق السيارة هاربا ...

!!!

روبرت كنيدي حطم فردوسها..

!!!

قدمت ماريتا بتوصية من دافيد والترز David Walters - محامي بيريز - دعوة «ضد بيريز نفسه» للحصول على معونة حضانة ابوه..

تقول ماريتا: قال لي والترز اننا بحاجة الى سند قانوني يمكننا بموجبه ايقاف تسليم بيريز الى السلطات الفنزويلية.. ثم اضاف: «سنستخدمك لهذه الغاية»..

«اعتقدت انها حيلة ذكية - حيلة قانونية قد تفي بالغرض المطلوب فقلت لوالترز.. «هيا امض في مهمتك».. ولكن بعد مضي شهر واحد - وكان ذلك في ١٩٦٣/٨/١٦، سلم بيريز الى السلطات الفنزويلية.. وامضى في سجونها مدة خمس سنوات قاسية.. اطلق بعدها سراحه.. منحه النظام الديكتاتوري الاسباني، آنذاك - الجنرال فرانكو - اللجوء السياسي..

اكتشفت ماريتا لاحقا انها ارتكبت مخالفة قانونية في موضوع «الاعانة» الذي نظم عقده المحامي روي كوهن.. اذ لم تعثر على اسم بيريز خيمينس، في الدعوى التي اقامتها بانه ابو ابنتها مونيكا..

تقول ماريتا:

«عندما اعلمني والترز لاحقا وقال: «الامر بالغ السوء» بدأت تتلاشى الامور من ذهني.. راحت الامور تسوء.. اسودت الدنيا في عيني.. تلقيت تهديدات بالقتل.. شعرت بانني سالاقي حتفي - قتيلة ...

حتى هذه الساعة تكره ماريتا الاعتراف بان بيريز خيمينس قد تخلى عنها - حقا - تقول:

«ان اللوم - كل اللوم يقع على اختيارها السيء.. في تكليفه برفع القضية - اصبح والترز فيما بعد، سفير الولايات المتحدة لدى دولة الفاتيكان - لقد تصرف، بصفته محامي ومنفذ بيريز من دون ان ياخذ راي بيريز - عميله - وانه وضع يده على الاعانة المالية كلها..

من جهة اخرى فان والترز يتهم ماريتا بانها هي التي حرضته على اقامة الدعوى لاثبات ابوة بيريز لابنتها مونيكا.. وقد انكر بيريز - وباستمرار - ان تكون له ابنة من ماريتا.. رغم قيامه بدفع معونة لها - للطفلة في واقع الامر - نيابة عن بيريز.. استمرت لفترة ما من الزمن..

ويضيف قائلا:

لقد قمت انا بنفسي في تنظيم وصياغة عقد الاعانة.. وليس روي كوهن كما تدعي ماريتا.. ثم يقر بان المعونة تم إلغاؤها بسبب إغفال ماريتا في الدعوى - اسم الاب - والتي يصفها والترز بانها «خارج محور المحور» وتتسم «بالابتزاز»..

تقول ماريتا: «لقد لذت فيما بعد الى اصدقائي القدامى.. راسلتهم.. طلبت حمايتهم» واضافت: رغبت ان اقتل والترز.. وقد نهاني ستيرغيس..

بدأت في تهريب الاسلحة ثانية من ميامي/ نيو اورلينز/ ومن الداخل/ معابر البحار الى جواتيمالا، حيث كان مناوئوا كاسترو يخططون لعملية إبادة كوبا، من جديد..

تقول ماريتا: «جندت في صيف عام ١٩٦٢ في احد معسكرات التدريب الجديدة - في ايفرجلاد Everglade..

كان اوزي اسم تصغير لاسم Oswald رجلا هادئا، نحيلا.. بدا لي انه لا يتناسب ومهمته - بدا لي انه اراد ان يكون احد اعضاء العصابة.. كان قليل الكلام.. ويعمل بانسجام.. رأيته مرة او مرتين.. بدا لي انه كان مصابا برئته.. كانه لم يكن يقوى على حمل بندقية..

سالت فرانك «ما الذي يفعله اوزي هنا»؟

اجاب: «انه يخدم مقصده».

علما ان فرانك انكر عمله مع لي هارفي اوسوالد Lee Harvey Oswald بل يدعي بانه لم يقابله.. لكن الغريب في الامر ان اسم فيوريني Fiorini الذي ظهر في دفتر هاتف اوسوالد كان المعني به Sturgi ستيرجي..

تضيف ماريتا قائلة: كانت مجموعتها تنقل السلاح الى مجموعة اخرى في نيو اولينز - مجموعة مناوئة لنظام الحكم في كوبا..

تتذكر بوضوح دافيد فيري David Ferie - توفي قبل ايام معدودة من القاء القبض عليه، بامر من مدعي عام نيو اولينز New Orleans، في قضية اغتيال الرئيس كندي..

تتذكر ماريتا وبرفقتها في سيارتها مانويل آرتايم Manuel Artime متوجهة من نيويورك.. كانت اجهزة مخابرات الـ سي. آي. إيه تامل ان يخلف آرتايم كاسترو..

تقول: كان فيوريني غريب الأطوار.. ومع ذلك فانه - كما يقول Alex اليكس، كان افضل طيارينا.. واكثرهم جراة..

تلقت ماريتا في ٦٦/١١/١٨ مكالمة هاتفية من ستيرجس يخبرها فيها بانه وجد لها عملا.. تتوجه بسيارتها الى المجموعة التي اقامت في «المنزل الآمن» بعد ان عهدت ابنتها في كنف شقيقتها..

كان المنزل رث الاثاث، في جنوب ميامي.. وقد حول فيما بعد الى فندق.. وكان من ضمن المجموعة التي تواجدت فيه فرانك واوزوالد وبيدرو دياز لانز Pedro Diaz Lanze «رئيس القوة الجوية لكوبا - سابقا - وباتريك هيمينغ Patrick Hemming المعروف باسم جيري Gerry وكان احسنهم معاملة..

توجهنا في سيارتين - واحدة سوداء والاخرى زرقاء اللون - الى منزل اورلاندو بوش.. كان بوش ينتظر مع الآخرين نوفو Novo جو يليرمو وايغناسيو and Ignacio Guillermo المعاديين لنظام كاسترو.. ولم يتواجد مع المجموعة اليكس رورك اذ كان الشقاق قد دب بينه وبين ستيرغس.. ولهذا لم يكن متواجدا..

قال لي اليكس: «لقد ضقت ذرعا من اجواء الكراهية التي يبدونها ضد الرئيس كنيدي وجهازه.. انهم مقدمون على عمل قذر للغاية..

حشرنا في تلك السيارتين.. اعتقدت اننا ذاهبون للحصول على السلاح، كان العكس تماما.. فلقد احضروا السلاح معهم.. تبعتنا سيارة ثالثة محملة بالسلاح.. كان يجلس معي في السيارة Sturgis وجري Gerry وبيدرو وبوش.. بينما حشر في السيارة الثانية اوسوالد والاخوين نوفو..

توجهت السيارات عبر الليل الى دالاس.. لم نتوقف إلا لنحتسي كوبا من القهوة.. ثم اقمنا في غرفتين متجاورتين في احد الموتيلات.. ظننت باننا سنقوم بمهاجمة احد المواقع.. او اننا سنقوم بتنفيذ احدى العمليات.. وانهم سيستخدموننا كطعم..

ثم ياتي ستيرغس حاملا معه جرابا مليئا بالاقنعة وجرابا آخر مليئا بالاسلحة الاوتوماتيكية.. وقد حزم الجرابين معا.. لقد بدا لنا، في هذه المرة مختلفا تماما عن شخصيته المالوفة بسبب التعليمات التي تلقاها من فرانك.. فالمكالمات الهاتفية ممنوعة.. والاتصالات مع العالم الخارجي ايضا ممنوعة..

وحال وصولنا الى دالاس قدم لزيارتنا شخص لم يسبق لي ان رأيته او قابلته من قبل.. يدخل الرجل الى الغرفة.. كان منظره يشبه احد قطاع الطريق.. كان قصيرا، واصلع الراس.. كان تغطي راسه قبعة وظهرت آثار ندبة على ذقنه.. كان اسمه جاك روبي Jack Ruby.. كان قد انضم مع احدى العصابات الاجرامية لفترة قصيرة وقد قام بعدة زيارات الى كوبا، اثناء الايام الاولى من استيلاء كاسترو على الحكم فيها..

تقدم خطوتين في داخل الغرفة، فابصرني وانا اتسكع فقال «من انت ايتها المراة وماذا تفعلين هنا؟» قلت له «اخرس» ثم تعاركنا بالكلام.. رفضت ان اكون مجرد نبابة تقف على حائط التاريخ.. اغضبني اسلوب حديثه معي.. فقلت «ايها اللعين.. يا فرانك.. لن ابقى هنا معكم.. ساعود الى منزلي.. انقدني بعض اجور التذكرة»..

حاول ستيرغيس ان يهدئني.. فخرج مع روبي.. رأيتهما يتحدثان في هدوء عبر زجاج النافذة.. كانا يستندان الى جناح احدى السيارات ثم عاد ستيرغيس ليقول: اما الان.. فكل شيء على ما يرام.. يمكنك ان تغادر»..

وبعد فترة وجيزة من ذهاب روبي قدم اي. هوارد هنت E. Howard Hunt (انكر هنت انه تواجد في دالاس).

تحدث هنت الى ستيرغيس خارج الموتيل وقد سلمه ظرفا..

تدعي ماريتا فيما بعد بانها رأت هنت يتحدث مع Oswald في الغرفة المجاورة. كان الباب مفتوحا على الغرفتين.. وكان اوسوالد يجلس على فراش سرير الغرفة الثانية مع آخرين.. كان يجلس هناك مصادفة. بانتظار التعليمات. كانت تلك آخر مرة اشاهد فيها اوسوالد..

تقول ماريتا: «في الساعات الباكرة من الحادي والعشرين من شهر نوفمبر، حملني ستيرغس الى المطار.. وبعد قضاء ليلة واحدة في ميامي صممت بان اقوم بزيارة أمي في نيوجرزي..

وفي منتصف الرحلة ونحن في الجو تحدث الى المسافرين مساعد الطيار قائلا: ايها السيدات والسادة.. اطلقت عيارات نارية على حياة الرئيس في دالاس»..

صرخت بشكل عفوي.. ثلاث مرات «لا.. لا.. لا.. اردت ان اقول للطيار.. اهبط بنا الى الارض فانني اريد التحدث الى كل فرد من الركاب»..

يصرح ستيرغس بانه كان في منزله في ميامي - اثناء وقوع حادث الاغتيال..

جندت في صيف عام ١٩٦٢ في أحد معسكرات التدريب الممولة من المخابرات الاميركية

في اليوم الثاني من وقوع الحادث استدعته اجهزة المخابرات إف. بي. آي، لاستجوابه.. قالوا لها: ان كان يستطيع احد ما ان يقتل الرئيس.. فهذا الأحد هو انت يا فرانك»..

كان يتباهى بان يقول، اثناء مقابلة اجريت معه في عام ١٩٥٧ بان ماريتا لورنس امراة كذابة.. لقد خيبت آمال الكثيرين.. ويضيف انها تغير دوما في احاديثها.. تغير في الاسماء الذين تواجدوا في السيارات.. انها تثير السخرية.. انا لا اقول ان كل كلامها هراء.. الا انها على استعداد دائم لان تكذب.. تكذب في سبيل الحصول على المال..

لقد نفى ان يكون ستيرغس قد التقى مع جاك روبي ونفى ان يكون قد التقى بهوارد هنت ايضا..

اما هنت فقد ادعى انه كان - اثناء وقوع الحادث - يتسوق مع زوجته في واشنطن.. وقال فيما بعد انه كان متواجدا في مكتبه في دائرة المخابرات الـ سي. آي. إيه C. I. A..

في عام ١٩٨٠ اقام هنت Hunt دعوى قذف وتشهير ضد ليبرتي ليبي Libby Liberty يطالبه فيها بمبلغ ٣٫٥ مليون دولار بسبب اتهام الاخير للاول بانه له ضلعا في حادث اغتيال الرئيس، في الاجتماع الذي تواجد فيه مع غيره من الاشخاص المطلعين، للتباحث في نشر - في مجلتهم سبوتلايت Spotlight، قصة الاغتيال، ويكتبها عميل المخابرات السابق C. I. A. السيد فيكتور مارشيتي Marchetti Victor..

في كل حال خسر هنت دعوى الاستئناف في عام ١٩٨٥ وكانت تلك الدعوى اساسا لموضوع الكتاب الذي الفه مارك لين Lane Mark بعنوان «الرفض المعقول»..

يقول لين: «ان البينة التي اجتاحت هيئة المحلفين، كانت تلك الشهادة التي ادلت بها امراة اخرى (وليس ماريتا)».. قالت ماريتا: ان الرعب قد تملكها آنذاك، لهذا لم تذهب شخصيا لتلاوة شهادتها - والتي اعلنت فيها بان هنت Hunt كان متواجدا في دالاس اثناء حادث الاغتيال..

وصل جيري باتريك هيمينغ Hemming الى منزله في ميامي.. لم ينكر معرفته بماريتا.. كما انه لم يفند قصة الثلاث سيارات التي توجهت الى دالاس. يقول في هذا الصدد، بانه كان يعرف عن هذه القافلة كثير من الناس.. وانه لم يكن من بين ركابها.. ويضيف قائلا: «لقد دعيت بشكل غير مباشر.. دعاني ستيرغيس Sturgis لان اذهب الى هناك.. رفضت الذهاب ونصحت عددا آخرين بالا يذهبوا.

ثم يضيف بشكل ملاحظة بانه اغري مرتين من قبل احدى العصابات الاجرامية، بالاشتراك في عملية اغتيال كنيدي.. كانت المرة الاولى في نيواورلينز في نيسان.. ويضيف قائلا:

ان جوي بانيستر Guy Banister الذي كان عميلا لجهاز مخابرات الـ سي. آي. إيه C. I. A. حتى عملية خليج الخنازير، ثم عمل بعد ذلك صحفيا متفرغا - انتحى بي جانبا واقترح بانه اذا ما اطلقت العيارات النارية على كل من كنيدي وكاسترو، فمن الممكن جمع ثروة طائلة من المال..

وفي اواخر عام ١٩٦٢ اقترح عليه جماعة «عملاء الحكومة» للمرة الثانية، اثناء زيارة قام بها الى دالاس.. نفس الموضوع.. وقال انه التقى مع اوسوالد Oswald في مناسبات كثيرة.. اولا في مونتيري بارك Monterey Park بكاليفورنيا، في كانون البثاني من عام ١٩٥٩.. ثم في ميامي في ديسمبر من عام ١٩٦٢ واخيرا في نيو اورلينز..

استطاع بيدرو دياز لانز Diaz Lanz Pedro ان يقنع لجنة المحققين - التي اختارها البيت الابيض، بانه كان يحاضر في ويتشيتا بكنساس Wichita / Kansas، بدعوة من احدى الجمعيات النسائية، اثناء وقوع الحادث - حادث الاغتيال ...

• يتبع.. •

أيها السلطة.. ما الذي يجري؟!

بعد توقيع اتفاق اوسلو، حرص الجانب الفلسطيني على الحديث عن المفهوم الفلسطيني للاتفاق وضرورة العمل على ترجمة هذا المفهوم قدر الامكان والابتعاد عن المفهوم الاسرائيلي، لذلك تجنب كثيرون توجيه النقد الصريح للاتفاق على أمل التغيير، لكن وبعد مضي اكثر من سبعة شهور على بدء تنفيذ الاتفاق واقامة سلطة الحكم الذاتي، والاقتراب بسرعة نحو المرحلة النهائية دون تحقيق المرحلة الانتقالية فانه لا بد من جردة حساب سريعة لمجريات الامور لعل فيها بعض التذكير للسلطة التي باتت اضعف مما كانت عليه عند دخولها غزة - أريحا فتعيد حساباتها وتعيد ترتيب اولو ياتها بعيداً عن المتاهات التي ادخلتها فيها حكومة رابين.

استطاعت حكومة رابين من خلال اتفاق اوسلو تحقيق مكاسب كثيرة، فقد تخلصت من قرارات الشرعية الدولية التي كانت اساس مؤتمر مدريد، وتوقف راعيا عملية السلام والاوروبيون عن القيام بأي دور للحفاظ على اسس عملية السلام وادانة الخرق الاسرائيلي المستمر لها. اما على الصعيد العربي فانطلقت اسرائيل الى العالم العربي سياسيا واقتصاديا بأقصى سرعة وحجة العرب ان منظمة التحرير فتحت لهم الطريق. ولما عقدت قمة الاسكندرية المصغرة غابت عنها السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير.

الحكومة العسكرية الاسرائيلية ما زالت قائمة تؤدي اعمالها كاملة في الضفة والقطاع، وكل ما تم تسليمه من صلاحيات للسلطة ليست اكثر من صلاحيات فنية هي بالاساس صلاحيات الادارة المدنية منقوصة حتى عن صلاحيات ضباط الادارة المدنية. فالمسؤول الفلسطيني لا بد ان يراجع اولا ضابط الادارة المدنية وهذا يراجع الحاكم العسكري. ومن خلال ما بدأنا نعرف فان صلاحيات السلطة الفلسطينية لا تزيد عن ادارة المصالح الفلسطينية العامة بمشاركة اسرائيلية وضمن دائرة الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

المرحلة الانتقالية في اتفاق اوسلو كانت بهدف اختبار النوايا وتهيئة الاجواء الفلسطينية والاسرائيلية على حد سواء للمرحلة النهائية من عملية السلام. لكن حكومة رابين نجحت في جعلها خاصة بالفلسطينيين وحسب، فقد وضعتهم في دائرة الاتهام، واخذت تطالبهم باثبات براءتهم، واثبات قدرتهم على التصرف وفق اوامر الحكومة العسكرية الاحتلالية. فالمطلوب مكافحة «الارهاب» وتجريد المعارضة من السلاح، ومنع كل مظهر عدائي لسلطة الاحتلال سواء لجيش الاحتلال او قطعان المستوطنين او حتى عملاء الاحتلال، وفوق كل ذلك المطلوب من الشعب الفلسطيني كله مساعدة رابين في اقناع شعبه بجدوى السلام مع الشعب الفلسطيني واهم ما يقنع رابين وشعبه هو ان ننبذ ماضينا الارهابي ممثلا بالميثاق الوطني الفلسطيني.

• بقلم: مشهور الحبازي •

ازاء ذلك شكلت حكومة رابين لجنة او لجان مراقبة للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، واخذت تسجل كل شاردة وواردة وتعتبرها خرقا للاتفاق، ومسا بالأمن الاسرائيلي غير المحدد تماما كحدود الدولة العبرية، واخذت توجه الاتهامات ثم النصائح بما يتوجب عمله، وفي احيان كثيرة التهديدات التي وصلت حد اعادة احتلال القطاع، بل ان هناك خططا اسرائيلية كاملة لاعادة الوضع الى ما قبل عملية السلام، خاصة وان حكومة رابين تعلم ان عودة الانتفاضة امر ليس سهلا كما بدأ يصرح مؤخرا بعض المسؤولين الفلسطينيين، والتاريخ يثبت ان النضال الوطني لا يشغل اوتوماتيكياً.

بناء على تسجيل اسرائيل لما تسميه الخروقات الفلسطينية للاتفاق فانها اغرقت مفاوضاتها مع الجانب الفلسطيني بمواضيع تفاوضية شكلية، فمن قضية المعتقلين بكل تعقيداتها الى قضية نقل الصلاحيات كماً ونوعاً الى قضية الانتخابات وكل ما يتعلق بها الى قضية اعادة الانتشار الى قضية الاستيطان. ومع كل هذه القضايا ظهرت دوما قضية القدس، ولا شيء من تلك تم الانتهاء منه ولم تفعل السلطة شيئا، فما تعطيه الحكومة الاسرائيلية تأخذه السلطة ثم تنتقل الى بحث ما تريد اسرائيل، ولا جدول اعمال محدد.

ان هذه الحلقة المفرغة جعلت لاسرائيل تحول المرحلة الانتقالية الى مراحل انتقالية كثيرة وكل مرحلة من هذه المراحل مربوطة باستمرار بالامن الاسرائيلي، ومن اجل هذا الامن سمحت اسرائيل لنفسها بزيادة حدة ممارساتها الاحتلالية. فالقمع والقتل الاسرائيلي ما زال كما كان يتم لاتفه الاسباب وبنفس التعليل، بل ان وحدات الموت الخاصة ما زالت تعمل حتى داخل مناطق السلطة، ومؤخرا اعترف بوجودها وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه، اما الاستيطان فهو مستمر وبوتيرة اسرع مما كان عليه زمن الليكود حتى ان عدد المستوطنين في الضفة زاد بنسبة تزيد عن ١٤٪ عام ١٩٩٤.

كما ان حكومة رابين اسهمت في الاستيلاء على المقدسات الاسلامية وتحويلها لصالح المستوطنين كما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف، وقبر يوسف في نابلس ومسجد النبي صموئيل شمالي القدس. ودعمت وحمت باستمرار المستوطنين الذين تحدوها باستمرار واعلنوا نيتهم الصريحة في تدمير عملية السلام وترحيل العرب الفلسطينيين، وهم يعتدون على الفلسطينيين قتلا، وعلى ممتلكاتهم ولا اعتقالات او محاكمات إلا شكلية.

أما على صعيد القدس، فرغم عزلها المستمر عن الضفة والقطاع وملاحقة نشاط المؤسسات الفلسطينية فيها باستمرار، فانها انتقلت الى مرحلة التشريع القانوني بمنع النشاط الفلسطيني في القدس مما شكل خرقا صريحا لاتفاق اوسلو وكل التعهدات الاسرائيلية بمنع المس بمكانة القدس خلال المرحلة الانتقالية. كما استمر اغلاق الضفة والقطاع وفرض الطوق عليهما، واستمرت الاعتقالات الادارية وغير الادارية، واستمرت سياسة هدم المنازل، وازدادت الحواجز العسكرية الاسرائيلية في طول الضفة وعرضها حيث يقوم الجنود الاسرائيليون بممارسات لم يقوموا بها من قبل والحجة دائما الحفاظ على الأمن ومكافحة «الارهاب».

على الصعيد الداخلي الفلسطيني، العملية السلمية فقدت حزب الشعب، وهناك تذمر واضح في حركة فتح وحزب فدا وجبهة النضال المؤيدة للعملية السلمية، أما المعارضة فقد ازدادت قوتها وعززت مكانتها، وللأسف الشديد حدثت مواجهات عنيفة بين الفصائل الفلسطينية وتعرضت الوحدة الوطنية الفلسطينية عدة مرات لهزات يجب ان تدق ناقوس الخطر، وازداد الفقر والبطالة بشكل لم يسبق له مثيل، وانعكس ذلك بزيادة عمليات السطو المسلح والعادي، وانعدم التآلف الاجتماعي وانتشرت آفات اجتماعية خطيرة في المجتمع الفلسطيني.

ازاء ذلك كله فان جردة الحساب السريعة هذه تظهر بوضوح ان واقع الحال الفلسطيني لم يتغير نحو الافضل، وان مساحات واسعة من الفقر، والقهر، والحرمان، والحزن ما زالت تفصله عن الحرية والفرح والاستقلال. ترى بعد كل هذا الا يحق لنا ان نقول للسلطة، ما الذي يجري؟ ولماذا هذه القطيعة مع العالم العربي؟ والا تفرض هذه الجفوة وما نتج عنها إعادة تقييم للعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، والفلسطينية - الفلسطينية، والفلسطينية - العربية؟!■■

رأي

الكلمة على شفتيه، ولا ينطق بها

■ السياسة عندي، هي علم يتحدث عن هموم الناس اليومية.. وما أكثر هذه الهموم!!

■ والمحاماة عندي، هي في الأساس علم الدفاع عن المظلومين، وما أكثر هؤلاء المظلومين.

■ ولم أكن أفكر يوماً حتى في منامي أن تتعمّق أحلامي لتجمع بيني وبين هاتين المهنتين أو العِلْمين، لأتحوّل فجأة الى فلاّح مؤمن يحرث في تراب وطنه العربي، بمحراث ميزان العدالة والكلمة الصادقة التي يؤمن بها.

■ وما كتبت يوماً إلا ما آمنت واقتنعت به، حتى لو اكتشفت بعدها أني على خطأ.

■ وكل ما كتبته كان أبعد ما يكون عن كل «كورس»، فأنا بطبعي عازف منفرد، يملأه الانتماء لبلده ووطنه بلا حدود، ولا أنحاز لصاحب سلطان بغير عقل واعٍ، أو بعاطفة مشبوهة.

■ والرجل الذي أتحدث عنه اليوم، هو صاحب سلطان، لكنه لا يؤمن بالعنتريات الكاذبة، ويؤمن بالعمل الوطني، إيمانه بقائده الحسين ووطنه العربي.

■ الرجل الذي أتحدث عنه اليوم، خرج من صفوف الجيش العربي، وأحزان حروب فلسطين، ومآسيها تملأ مرافىء عقله وقلبه.

■ الرجل الذي تولى منصب رئاسة الحكومة الاردنية الجديدة قبل أيام، يعمل باخلاص وصمت نادرين، واشد ما يكرهه رياح المزايدة.

■ هذا الرجل وصل الى ما وصل إليه عن طريق سلاح وحيد درّب عليه جنوده، وهو سلاح الإخلاص للوطن والتفاني في العمل من أجل قائده وشعبه على حد سواء.

■ سيادة الشريف زيد بن شاكر من جيلٍ تربى على احترام الأجيال التي سبقته، ويحترم تجاربها، ومنها تعلم كيف يتحاشى أخطاءه، ومنهم تعلّم كيف يتعايش مع هموم الانسان.. فاذا سمع آهات مواطن.. تحرك بكل طاقاته لنجدته..

■ هذا الرجل عاش في قلب السياسة وبين السياسيين، ولكنه انتمى لحزب واحد فقط... اسمه حزب الوطن، لذلك تراه دائماً هادئاً، مبتسماً، لا يدخل في أية مصادمات خصوصاً مع تلك المجموعات المتعطشة للمغانم السياسية.. وحيث تغلي هذه الطموحات، يعرف كيف يطفئها بالهدوء والفهم.

■ الكلمة على شفتيه، ولا ينطق بها.. إلا اذا عرف أين وكيف تستقر.. وعندما يعمل ويعطي يعمل بكل طاقاته ولا يخشى لومة لائم.

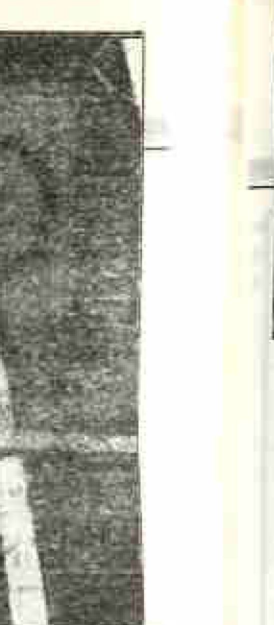
■ ذلك كله لأن الشريف زيد بن شاكر أدى قسماً لمليكه وشعبه قبل إبحاره في عالم السياسة ومنذ دخوله الجيش العربي... أن يكون جندياً في الميدان، يعمل من أجل الأردن والعرب.. والأجيال الشابة القادمة، مع المحافظة على قيم المجتمع العربي الأصيلة، وتقاليده وأخلاقه ومصالحه القومية والوطنية وحماية مجتمعه من أي شوائب أو تشويه، فالأردن كجزء هام من الوطن العربي، هو الشراع والمجداف الذي نعتمد عليه جميعاً في بحر المشاكل الذي يحيطنا من كل جانب ■■

عصام الغاني



• شاحـــر سيماني •

• اريـه فرنكنتـل •



• ايمن في المحكمة •

والدة أيمن أحمد أبو ليل بعد حكمه ٣ مؤبدات تتعارك مع الجنود في المحكمة بجسدها وتقول له: الله يرضى عليك يا ولدي



• والدة ايمن تتحدى الجنود لتقول كلمتها بصراحة •

يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/١/٥ شهدت قاعة المحكمة العسكرية في اللد عراك بالايدي بين الجنود من افراد الشرطة العسكرية وامرأة فلسطينية لم تخف من البنادق ولا الهراوات ولا التهديد بادخالها الى السجن وصاحت باعلى صوتها ضد الاحتلال وضد المحكمة العسكرية والسجانين الذين حرموها من لقاء ابنها وداعه قبل اعادته الى معتقله وبعد ان اصدرت المحكمة حكمها بالسجن المؤبد ٣ مرات بحقه..

وكان ايمن احمد ابو ليل (٢٤ عاما) من بيت حنينا في القدس ـ قد مثل امام قضاة المحكمة العسكرية متكئاً على عكازة والابتسامة لا تفارق وجهه ولحيته السوداء لا تترك شكاً الى أي جهة ينتمي، ومتمتعاً بمعنويات اعلى بكثير من جميع الحضور من قضاة ومدعين عسكريين وجنود وافراد شرطة عسكرية وحرس حدود..

ووفقا لما ورد في لائحة الاتهام انضم ايمن الى صفوف كتائب عز الدين القسام ـ الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في شهر تشرين اول ١٩٩٣ عندما كان يدرس في جامعة بيرزيت حيث اقام خلية مهمتها اختطاف وقتل جنود اسرائيليين بحيث ينتحل أفرادها يهود متدينين.

وكانت العملية الاولى التي قام بها مع اثنين من رفاقه قد تمت بتاريخ ٩٤/٤/٢٠ حينما استقل سيارة فولسفاجن تجارية تحمل لوحة تسجيل صفراء، وقد وضع الثلاثة على رؤوسهم الكيبة وهي القبعات التي يعتمرها المتدينون اليهود وكان بحوزتهم مسدسات وأصفاد وسكين كوماندو وغاز مسيل للدموع، وقد توقفوا بالقرب من مستوطنة مسوؤون اسحق حيث كان الجندي شاحر سيماني ينتظر سيارة تقله الى منزل صديقته. وفور صعوده الى سيارة الفولسفاجن التجارية ابلغوه بانه وقع اسيراً في ايدي كتائب عز الدين القسام وعندما حاول ان يفلت من ايديهم اطلق ايمن النار عليه ثم طعنه بالسكين وقد القوا بجثته على قارعة الطريق..

اما العملية الثانية فنجزت بنفس الصورة ـ ووفقا للائحة الاتهام ـ اختطف ايمن ورفاقه بتاريخ ١٩٩٤/٧/٦ الجندي اريه فرنكنتل والقوا بجثته في بيت مهجور في كفر عقب، وقد خططوا لاحتجاز جثته مقابل الافراج عن الشيخ احمد ياسين والشيخ مصطفى الديراني.

وكان افراد الخلية قد خططوا لعملية عسكرية اخرى استهدفت منزل ارئيل شارون في البلدة القديمة من القدس والجنود الذين يحرسونه، وفي الطريق الى هناك اشتبكوا مع دورية من الشرطة قرب متحف روكفلر مما ادى الى اصابة ثلاثة من افراد الشرطة. وفي اعقاب هذا الحادث الذي وقع في مطلع شهر آب ١٩٩٤ اعتقل ايمن الذي اعترف امام المحكمة بكل التهم الموجهة اليه وقال للقضاة لست نادما على ما فعلت ولا أشعر بالاسف على ذلك واعلموا ان رفاقي سيواصلون ضرب العدو الصهيوني الى ان يترك... رابين وقوى الاحتلال الاسرائيلية آخر شبر من ارض فلسطين.

والدة ايمن تتمالك اعصابها وهي تشاهد ابنها مكبلا في طريقه الى السجن وقالت له «الله يرضى عليك يا ولدي، انك مجاهد في سبيل الله» ثم التفتت الى الجنود والصحفيين الاسرائيليين وقالت «اعلموا ان دمنا احمر مثل دمكم ولنا حقوق ووطن لن نتخلى عنه»

افراد الشرطة العسكرية حاولوا جر والدة ايمن واسكاتها بالقوة وهنا انضمت اليها جميع نساء العائلة اللواتي حضرن الجلسة ووقع عراك بالايدي بين النساء والجنود الذين تعرضوا لوابل من الضرب والشتائم ضد الاحتلال■■

**** تهنئـــــة ****

القدس ـ **جاك خزمو** والعائلة والشقيقة **جانيت خزمو** يتقدمون من الأخ **رزق الله نقولا حنا** وجميع أفراد عائلته بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة إكليل إبنته **«فريدة»** والشاب الناهض **نبيل رجا امين نصار** الذي جرى في كنيسة مار يعقوب للاتين في بيت حنينا بعد ظهر يوم الاحد ١٩٩٥/١/٨ تبعه حفل استقبال في قاعة نادي تراسنطة حضره عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

متمنين للعروسين حياة ملؤها السعادة والهناء.. ومبروك و بالرفاء والبنين.

• تهنئة بالانطلاقة •

• يهنىء الأخوان محمد ابو الحمص وعوني حسب الله شعبهم الفلسطيني ورمز نضالهم الأخ القائد ابو عمار واعضاء وكوادر حركة فتح وتستذكر بالتحية أمير الشهداء أبا جهاد بمناسبة إشعال الشعلة الثلاثون لانطلاقة المارد الفتحاوي، عاشت الذكرى، وعاشت الفتح برجالها وقائدها.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

البيرة ـ **مشهور الحبازي وعائلته يشاطرون الاخ شوقي ابو زيد واخوته عبد القادر ومحمد واخواتهم وعموم آل ابو زيد** الكرام الاحزان بوفاة والدهم وفقيدهم المرحوم:

الحاج احمد يعقوب ابو زيد ابو شوقـــي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حكايا وخفايا

اعتقـــال إداري..

غسان عثامنة «٣٠ عاما» من قرية الرينة قضاء الناصرة هو المعتقل الاداري الوحيد من بين عرب الداخل، بناء على امر صادر عن وزير الدفاع، بدعوى انه خطط لعملية ضد اهداف اسرائيلية..

غسان اعتقل بتاريخ ٩٤/١٢/١٨ ولكن الرقابة العسكرية حظرت نشر تفاصيل عن اعتقاله لمدة اسبوعين، وعندما لجأ محاميه واكيم واكيم الى المحكمة المركزية سمح بنشر جانب من تفاصيل القضية وهي انه عضو في حركة فتح الانتفاضة بزعامة ابو موسى، وسبق ان اعتقل عدة مرات في السابق بتهم أمنية.

أفراد الشرطة منعوا زوجته واولاده الصغار الثلاثة من الاقتراب اليه لدى تمديد توقيفه وخارج المحكمة تظاهر العشرات مرددين شعارات تطالب بالافراج عنه.

احد افراد عائلته قال للصحفيين انه اذا كانت لدى اجهزة الاستخبارات ادلة ضده فلماذا لا تقدمه للمحكمة؟!

ويذكر انه منذ عام ١٩٨٨ لم يعتقل اي عربي من الداخل اداريا.



• غسان عثامنة.. معتقل اداري من الداخل •

• الدكتور شعث.. وراء القضبان حيث غليان المعتقلين الفلسطينيين •

طـــلاق بالثلاثـــة

الدكتور نبيل شعث الذي عُرف بتصريحاته اليومية لوسائل الاعلام الاسرائيلية، كان اكثر وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية تفاؤلا وقد حقق رقما قياسيا في عدد ساعات اللقاء بالمسؤولين الاسرائيليين. ولكن يبدو انه توصل الى نتيجة مفادها بان كل هذه الاجتماعات هي مضيعة للوقت واشبه بحرث للبحر، وقد اعلن انه لن يشارك بعد في اي جلسة للجنة الارتباط العليا مع اسرائيل ما لم يطلق سراح ستة آلاف سجين ومعتقل أمني، كما تعهدت في اتفاق القاهرة.

شعث، بعد ان التقى مع وزير الشرطة موشيه شاحل، سمح له بزيارة سجن الشارون وسجن جنيد في نابلس ووقف عن كثب على ما يعرفه الجميع، من ظروف اعتقال قاسية وغليان بين السجناء من جميع الفصائل الذين قالوا للمسؤول الفلسطيني: اي سلام هذا ونحن الذين بفضل كفاحنا كنا العامل الرئيسي في فرض القضية الفلسطينية ليتحرك من أجل حل القضية الفلسطينية؟!

إجحـــاف..

تقرير لجنة اغرانات ينحي بالـلائمة ـ بشكل خاص ـ على رئيس أركان الجيش في حينه دافيد اليعزار و يحمله مسؤولية الهزيمة في المرحلة الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣...

التقرير يغفل مسؤولية رئيسة الوزراء في حينه غولدة مئير ووزير الدفاع موشيه ديان رغم انهما تجاهلا كافة التحذيرات من ان مصر وسوريا تستعدان لشن هجوم في سيناء والجولان وظلا عند موقفهما القائل ان العرب بعد هزيمة ١٩٦٧ لن تقوم لهم قائمة إلا بعد عشرات السنين.

بطل العبور الفيلد مارشال عبد الغني الجمصي عقب على التقرير قائلا ان هذا التقرير يعتبر إجحافا بحق اليعزار لان المسؤولية الكاملة تقع على اجهزة الاستخبارات العسكرية التي اخفقت في معرفة النوايا العربية وظلت متقوقعة في الرأي الذي كان سائدا في اسرائيل من ان العرب لن يحققوا نصرا واحدا على اسرائيل■■

وزيـــر وملـــف..

منذ ان اعلن اسحق رابين عن قراره تعيين الدكتور غونين سيغف وزيرا للطاقة، تلقت الشرطة عدة شكاوى ضد الوزير الجديد مما اضطرها الى فتح ملفات تحقيق حول شبهات في انه تقاضى رشاوى...

سيغف متهم بانه استغل عمله طبيبا في حمامات طبريا المعدنية لمنح قطاعات من المستخدمين تخفيضات للعلاج في هذه الحمامات لقاء عمولة ثابتة، كما انه متهم باصدار تقارير طبية كاذبة عن الحالة الصحية لاولئك الذين اعتقلوا في معسكرات النازية قبل ٥٠ عاما لغرض الحصول على تعويضات لا يستحقونها من الحكومة الالمانية بحجة انهم تضرروا جسديا ونفسيا من جراء الاعتقال.

الدكتور سيغف ينفي بالطبع هذه التهم، و يتهم بدوره خصومه بترويجها وتعريض التعويضات من المانيا لآلاف الاسرائيليين للخطر.



• قمة الاسكندرية.. التضامن العربي على حساب التطبيع مع اسرائيل •

مصــــــــر العروبـــــــــــة

اسرائيل تتهم الرئيس حسني مبارك بانه قرر تفضيل التضامن العربي على علاقاته معها وتعتبر القمة المصغرة في الاسكندرية باشتراك الملك فهد والرئيس الاسد مؤشرا لهذا التحول...

الرئيس مبارك سئل من قبل صحفي اسرائيلي رافق شمعون بيرس في زيارته الاخيرة للقاهرة عن الفتور في العلاقات مع اسرائيل فأجاب ان هذا من نسيج خيال الاسرائيليين فقط.

والفتور مرده موقف الشعب المصري من معاهدة السلام مع اسرائيل، اذ بعد ١٥ عاما من توقيعها ترفض غالبيته التعامل مع اسرائيل كما يتضح من استطلاع للرأي العام نشرته «الأهرام الدولي» وشمل ١٥٠٥ شخصا يمثلون الطبقات المثقفة.

• هل انت مستعد لابتياع منتوجات اسرائيلية؟

٧١٪ اجابوا كلا، ٢٦٪ نعم، بينما امتنع ٣٪ عن إبداء رأيهم.

• ما رأيك في وجود سياح اسرائيليين في مصر؟

٥٣٪ يعارضون، ٤٣٪ يؤيدون، ٤٪ امتنعوا عن الرد.

• هل مسيرة السلام تحقق أماني الفلسطينيين؟

٥٨٪ كلا، ٣٦٪ نعم، ١٦٪ لا رأي لهم.

اسرائيليات

حكايا وخفايا

ازمـــــة الصنـــاعـــــات العســــكرية

يحاولون كنس الازمة تحت السجادة ولكنها ستتفجر قريبا - هذا ما قاله مسؤول كبير في وزارة المالية عن المشاكل التي تواجهها الصناعات العسكرية نتيجة الشحة في الطلب على انتاجها الحربي بسواء في الداخل او الخارج...

المسؤول ذكر ان الحكومة ستضطر الى دعم هذه الصناعات بمبلغ ٢٫٥ مليار دولار او الاستغناء عن خدمات ٦ آلاف شخص فورا، ولكن رابين يفضل إرجاء معالجة هذه المشكلة الملحة تحسبا من ان يثور هؤلاء المستخدمون بعد ان يجدوا انفسهم قد انضموا الى ركب العاطلين عن العمل وهم يتقاضون حاليا الاجور والعلاوات السخية.

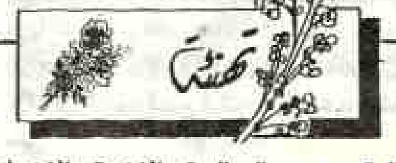
وكان رابين قد وصف هؤلاء المستخدمين بالطفيليين الذين يعتاشون على حساب باقي قطاعات الشعب رغم علمهم بان عصر الصناعات العسكرية قد ولى، وانه لا امل في اصلاح الوضع. وقد ادت هذه التصريحات الى تعرضه لحملة شعواء من قبل المستخدمين واصحاب الشركات والمصانع الذين يعتمدون بشكل خاص على الانتاج الحربي.

كمـــا فـــي عهـــد الانتفاضــــة

وزارة الخارجية تلقت خلال الايام الاخيرة تقارير من مختلف عواصم العالم، تعكس الاحتجاج الشديد على مصادرة الاراضي الفلسطينية لاقامة مستوطنات يهودية عليها. وقال موظف كبير في الخارجية ان مضمون البرقيات التي بعثت بها السفارات الاسرائيلية يذكره بعهد الانتفاضة حينما هب الرأي العام العالمي ضد الممارسات التي يقوم بها الجيش في الاراضي الفلسطينية المحتلة...

ولعل اعنف البرقيات واشدها لهجة وردت من المانيا وهولندا وفرنسا وانجلترا وبلجيكا واسبانيا وحتى من الولايات المتحدة. واتهمت الصحف الفرنسية اسحق رابين بانه ينفذ خطة سرية وضعها ارئيل شارون وهي سلب كل شبر من الاراضي العربية في المنطقة الممتدة بين رام الله وبيت لحم لبناء القدس الكبرى عليها...

وكانت شبكات التلفزيون في دول اوروبا الغربية قد عرضت تقارير وافية عن الصدامات بين الفلسطينيين والمستوطنين في قرية الخضر مشيرة الى ان سياسة حكومة العمل الحالية لا تختلف في هذه القضية عن سياسة الليكود.



القدس – الوالدة والاخوة والاخوات يهنئون ابنهم وأخيهم **بدر احمد البرق وعقيلته** بالمولودة البكر «رغـــد»، جعلها الله من بنات السلامة، وأقر بها عيون والديها وألف مبروك.

مبروك



• لقاء اعضاء كنيست من اصل مغربي.. وثورة المغاربة •

ثـــــــــورة المغاربـــــــــة

الى ما قبل الهجرة الجماعية الاخيرة من روسيا نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي، كان المهاجرون اليهود من المغرب يشكلون اكبر الطوائف اليهودية في اسرائيل، ورغم ذلك حرموا منذ هجرتهم في الخمسينات من التمثيل في المؤسسات الحكومية وتعرضوا للتمييز والاجحاف باعتبار انهم متخلفون حضاريا عن الاشكناز الذين هاجروا من الغرب...

وكانت اول ثورة قام بها المهاجرون من المغرب في عهد غولدة مئير -قبل ثلاثين عاما- حينما شكلوا تنظيم الفهود السود برئاسة تشارلي بيطون، ومنذ ذلك الوقت تعلموا كيف يستغلون اصواتهم لزيادة تمثيلهم في الكنيست...

قبل عدة ايام وفي احد المطاعم في القدس التقى عدد من اعضاء الكنيست من اصل مغربي يمثلون أحزاب العمل والليكود وشاس، ومع ان اللقاء كان على هامش احتفال عائلي إلا ان التكهنات باحتمال تشكيل حزب طائفي جديد تعززت على خلفية الخلاف بين ايلي ديان ورافي ادري وبين قيادة حزب العمل حول انتهاج نظام اليوم الدراسي الطويل في المدارس لجسر الهوة في مستوى التعليم بين الطلاب الشرقيين والاشكناز. وقد شارك في ذلك اللقاء دافيد ليفي ومئير شطريت من الليكود واريه درعي من شاس.

وكانت عناصر من حزب العمل تنتمي للطوائف الشرقية قد طلبت من دافيد ليفي تشكيل حزب بعد ان خاب رجاؤهم من سياسة الحكومة الاجتماعية لانها لم تف بتعهداتها بسد الفوارق داخل المجتمع الاسرائيلي.

إنقـــــــــــلاب..

الاسرائيلي العادي كان يشاهد نشرة الأخبار التلفزيونية في الساعة التاسعة ثم يتفرغ لقضاء ليلته في امور شتى، ولكن منذ عام وبعد ان اخذ القنال الثاني التجاري يبث نشرته الاخبارية في الثامنة اضطر القنال الاول الى تقديم موعد نشرته بساعة مما احدث انقلابا في حياة الاسرائيلي ليلا...

الانقلاب الثاني حدث حينما اخذ الاسرائيليون يفضلون نشرة أخبار القنال الثاني، اذ تشير آخر الاستطلاعات الى ان ٣٩٪ يشاهدون القنال التجاري في الساعة الثالثة مقابل ٣٦٪ القنال الاول.

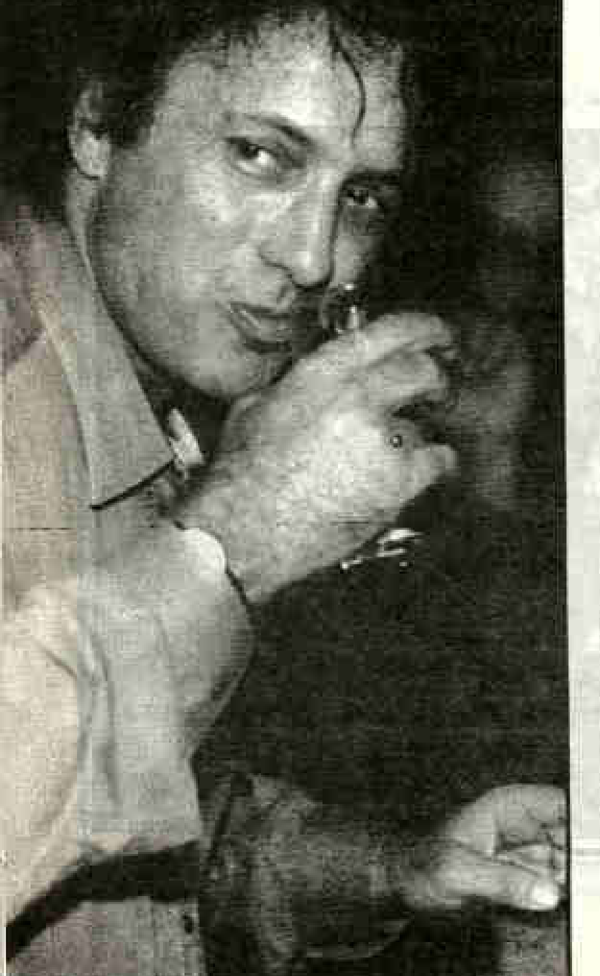
فـــــــرخ البـــــــط.

من قبيل الصدفة فقط ان يتزامن نشر تقرير لجنة التحقيق في هزيمة حرب اكتوبر ١٩٧٣ والذي تضمن سرا يكشف لاول مرة عن اقتراح لموشيه ديان في حينه بقصف دمشق بالصواريخ ردا على اجتياح الجيش السوري في الجولان، ان يتزامن ذلك مع الفضيحة التي كان بطلها أسا ديان، ابن موشيه ديان، الذي ادخل الى مستشفى الامراض العقلية بعد ان تحصن في منزله مدة ثلاث ساعات مهددا بالانتحار بسبب حب فاشل.

أسي «٤٩» عرف عنه عربدته وتعاطيه الكحول والمخدرات الى جانب تألقه كنجم سينمائي ومخرج أفلام ناجح وقد حمل والده المسؤولية عن كل مصائبه لانه اهمل اولاده وشؤون عائلته وصب جل اهتمامه ليرتقي في السلم العسكري والسياسي والركض وراء عشيقاته.

ولعل الشيء المشترك الوحيد بين ديان الاب وديان الابن هو ان كليهما زير نساء.

• ديان الاب وديان الابن.. كلاهما زير نساء •



صحـــــوة مـن الســــــلام

الاردنيون اخذوا يصحون من السلام وفي القصور الملكية يتحدثون جهارة عن خيبة امل من السلام مع اسرائيل...

الولايات المتحدة لم تلغ حتى الان جميع الديون المترتبة على الاردن كما وعد الرئيس كلينتون، والشركات الغربية لم تستثمر بعد في مشاريع مشتركة في اخدود الاردن، والسياح الاجانب لم يفدوا بالآفهم الى البتراء وجرش، باستثناء بضعة آلاف من الاسرائيليين الذين لا ينفقون سوى القليل وهم يأتون بالطعام معهم وحتى بزجاجات المياه المعدنية من اسرائيل...

ولكن المشكلة الرئيسية التي تعترض التوصل الى اتفاق تجاري بين البلدين تتعلق برفض اسرائيل السماح لطائرات الملكية الاردنية التحليق على ارتفاع ٢٠ الف قدم فوق تل ابيب ليتسنى لها الهبوط بسلام في مطار عمان، والحجة هي ان الطائرات الحربية الاسرائيلية تحلق على نفس الارتفاع في تدريباتها ولذا تقترح اسرائيل معبرا بديلا على ارتفاع ١١ الف قدم في سماء اريحا.

الاردنيون يرفضون هذا العرض ويهددون بتجميد كل الخطوات لتطبيع العلاقات اعرابا عن خيبة املهم من عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها. ولا يستبعد ان هذا الموضوع كان مدار المكالمة الهاتفية الاخيرة بين الملك حسين واسحق رابين.

خـــــرازيـــق: العنف والجنس والسياسة !!

● بقلم الشرحي: صقر السلايمة ●

كان المطر ينزل بغزارة، صعدت الى (الباص) دون ان أعرف الى أين اتجه؟!! لم أجد فيه غير رجل عجوز تجاوز الالف عام بقليل جلست بقربه.. بدأ الباص يسير دون (سائق)، نظر الي العجوز ثم قال لي: الى أين انت مسافر؟!! قلت له: لا أدري!! قال: من هو ابوك؟! قلت (...!!) قال: وكيف حاله..؟! قلت له: لقد مات، قال العجوز: لقد كان شجاعا، قلت: إذن رحم الله الشجاعة.. قال: كيف أمك، قلت: ماتت، قال: كانت شريفة، قلت: رحم الله الشرف، سألني من جديد وكيف حال عمك؟! أجبت انه ميت، قال: كان معروفا بالمروءة والاخلاق.. قلت: رحم الله المروءة والاخلاق، سأل وعمتك..؟! أجبت ماتت، قال الرجل: كانت اكثر الناس طيبة وحنانا.. قلت: رحم الله الطيبة والحنان، سألني العجوز، وخالك كيف حاله؟! قلت: انه ميت، قال: كان مشهوراً بالكرم والعطاء، قلت: رحم الله الكرم والعطاء، سأل وخالتك؟! قلت: ماتت، قال الرجل: كانت معروفة بالمحبة والتسامح، قلت: رحم الله المحبة والتسامح.. قال الرجل العجوز، وماذا تعوضتم عن كل هؤلاء..؟! قلت: رزقنا بمولود يعشق الحرب، ولم ينتصر في يوم من الايام، شردنا وفضحنا في الارض.. وابتلينا (بعاهرة) تمارس العهر، ليل نهار وأخيراً رزقنا بمولود يلعب (في السياسة) حتى اصبحنا مثل (الروليت) الكرة تجري باتجاه والدولاب يجري باتجاه المعاكس.. و.. و.. و..و..

ثم نظرت الى العجوز ادركت انه لا يسمع.. اشرت اليه فعرفت انه لا يرى، تحسست (نبضاته) فاذا بالرجل ميت، قلت رحم الله العجوز.. ثم نظرت الى نفسي، فوجدت نفسي نصف ميت، ونصف حي.. وهنا صرخت في نفسي لا يرحمني الله اذا رضيت بأن اكون نصف ميت ■■



● تظاهرة في عمان تأييدا للسلام.. وخيبة الأمل جاءت بسرعة ●

حكايا وخفايا

٤٦ر٥ مليـــــــــون

مع بداية عام ١٩٩٥ بلغ عدد سكان اسرائيل ٥ ملايين و٤٦٠ ألف نسمة بينهم ٤٣ر٤ مليون يهودي والباقون من العرب، وهذه هي المرة الاولى التي يزيد عدد العرب في اسرائيل على المليون...

وكيف ينظر الاسرائيليون الى العام الجديد؟!
٣٩٪ يتوقعون حياة افضل، ٣١٪ يتوقعون ان تزداد الاوضاع سوءا، والباقون يقولون انه لن يتغير شيء.

٤٦٪ يتوقعون ان تتدهور الاوضاع الأمنية اكثر خلال عام ١٩٩٥، بينما ستتحسن في نظر ٢٧٪. اما الاوضاع في البورصة والتضخم المالي فستبقى سيئة كما كانت عليه خلال العام المنصرم، في نظر غالبية الذين شملهم استطلاع الرأي العام.

فكة شيكل

اسرائيليات



وعـــــد شـــــــرف..

معبود المراهقات في اسرائيل هذه الايام هو المطرب أفيف غيفن الذي اغانيه عبارة عن كلمات بذيئة تعبر عن الجنس المفضوح...

غيفن يرفض إجراء مقابلات صحفية او حتى لقاء المعجبات به ويفضل الانطواء على نفسه، ولكن هذا لم يمنع احد الشبان من ان يقطع وعداً لفتاة بان يجمعها مع مطربها المفضل باعتبار انه صديقه...

الشرطة تتهم ذلك الشاب بانه بدلا من ان يوصل المراهقة الى استوديو غيفن، قادها الى سريره واغتصبها...

الفتاة اعترفت بانه لو وفى المتهم بوعده لغفرت له فعلته.

آثار العـــــدوان

الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ألسنة اللهب التهمت سيارة المرسيدس الفاخرة بكل ما تحتويه من كماليات، ولكن الخلاف يتمحور حول سبب اقدام الزوجة على اضرام النيران في سيارة زوجها..

الزوجة من رمات غان قالت انه حينما فتحت السيارة ذات صباح وجدت كل ما يؤكد شكوكها من ان زوجها يختار سيارة الصالون ليغازل عشيقته ليلا، اما الزوج فيدعي انها اقدمت على فعلتها بعد ان توفرت لديه الادلة الكافية بانها تخونه وان المحكمة الربانية ستحكم عليها بالطلاق..

حلـــــوى

رفائيل ابراموف من حيفا يعمل سائق سيارة باص لنقل الاولاد المتخلفين عقليا من الملجأ الى بيوتهم وبالعكس، وكان قد حظي بشهادة تقدير لان الاولاد احبوه وبفضله لم يتغيبوا عن السفر معه حتى في ايام الشتاء الباردة..

احد المرشدين استمع صدفة الى حديث بين ولدين واتضح من خلاله ان السائق اعتاد الاعتداء على الاولاد جنسياً مقابل شراء الحلوى لهم، وان هذا هو سبب الشعبية التي يتمتع بها بينهم.

ســــــحر وشـــــــعوذة..

احد سكان بئر السبع عاد الى المحكمة الربانية بعد ستة اشهر من زواجه طالباً الطلاق وانقاذه من الجان والعفاريت التي تطارده في منامه...

الزوج ذكر في دعوى الطلاق ان زوجته تؤمن بالسحر والشعوذة وتقضي يومها في إجراء الطقوس حسب اوامر عجوز ابتز منها كل ماله، وانها تحاول إسقاءه محلولا معينا لاشفائه من نار الغيرة التي تلتهب في أحشائه...

الزوجة ادعت من جانبها بأن الزوج هو الذي وقع تحت تأثير احد الحاخامين الذي يمارس الشعوذة وانها اضطرت الى اللجوء لذلك العجوز ليخلصه من تأثير المعتقدات الخرافية التي يؤمن بها.

الرجل المستقيم

ايلان قينون، سكرتير التنظيم المهني في الهستدروت اكتشف حين مراجعة ملفات فرع الهستدروت في بلدة عراد اختلاس عدد من المسؤولين تجاوز على مر السنين الثلاثة ملايين شيكل..

الشكوى على اختلاس صناديق توفير العمال وصلت الى القيادة العليا للهستدروت، وكتاب الفصل عن العمل وصل الى سكرتير التنظيم المهني المستقيم الذي اخذ وظيفته، اكثر من اللازم على محمل الجد.

صحـــون طائـــــرة

كان عائداً الى بيته بعيد منتصف الليل وما ان ترجل من سيارته حتى شاهد في السماء اجساماً غريبة تتلألأ تهوي باتجاهه فانبطح على الارض من شدة الخوف..

هرتسل كستنتاني يشعر منذ ذلك الوقت بآلام شديدة في مختلف انحاء جسده، والغريب انه ليس الوحيد الذي يعالج في المستشفى من مثل هذه الظاهره، التي اطلق الاطباء عليها ظاهرة الصحون الطائرة اذ يعالج في مستشفى آخر شخص ثان يدعي بانه شاهد الاجسام الغريبة ذاتها نفس الليلة.

الرفـــق بالانســــان

رئيس جمعية الرفق بالحيوان بيني شلزنيغر متهم باستغلال قاصر لاغراض جنسية والشرطة ضبطت في منزله بعد اعتقاله اشرطة فيديو يشاهد فيها بوضوح وهو يمارس اللواط مع ذلك القاصر بعد ان اعتاد تعاطي المخدرات..

ممثل الشرطة ذكر امام المحكمة انه تم ضبط عدة اشرطة فيديو وان المحققين يجدون صعوبة في مشاهدة جميعها بسبب فظاعتها ووحشيتها..

وكان شلزينغر قد ذاع صيته بالمظاهرات التي نظمها احتجاجا على التنكيل بالحيوانات من قبل علماء وباحثين في الجامعات الذين استغلوها لاجراء التجارب عليها.

الاب الحنـــــون

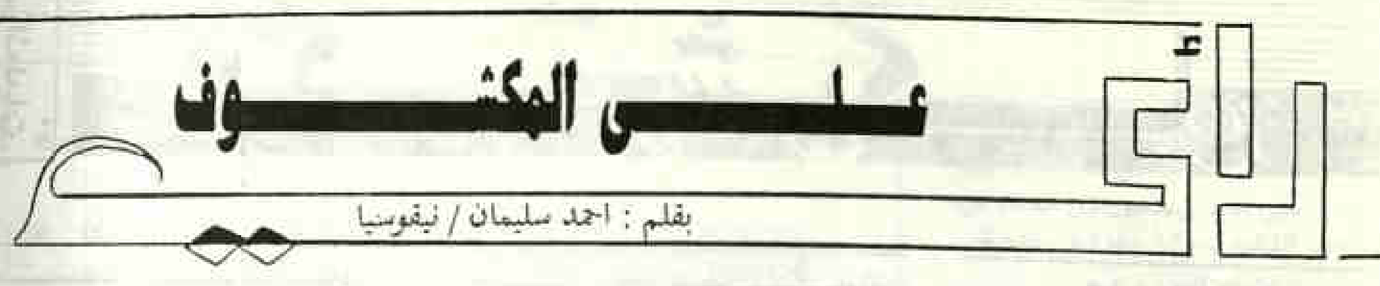
تحري الشرطة الذي كان يتسكع في موقف السيارات قرب سوق الرملة باحثا عن عصابة لصوص تخصصت في سرقة اجهزة الراديو لم يشتبه في ذلك الرجل الذي بقي بجوار سيارته حاملا طفلة توجهت زوجته الى السوق لشراء حاجياتها..

الرجل الحامل طفلة بيد واحدة اعتاد تمثيل الدور ذاته في كل مرة مستغلا يده الثانية في اقتحام السيارات الواقفة وسرقة محتوياتها دون ان يثير الشبهات..

حفاظا على العمل

حارس دار الحضانة في تل ابيب اقام الدنيا واقعدها حينما اشتكى للشرطة بان احد الاشخاص استفسر لديه عن اسماء الاطفال وعناوين اهلهم وارقام هواتفهم..

الشرطة ظنت ان عصابة تنوي اختطاف اطفال عائلات ثرية بهدف ابتزاز فدية خاصة ان دار الحضانة تقع في احد أحياء تل ابيب الفاخرة، ولكن التحقيقات كشفت عن ان الحارس اختلق الرواية كلها بهدف الحفاظ على مكان عمله بعد ان تلقى اشعاراً بانهم ينوون الاستغناء عنه في الحراسة.



الدم الفلسطيني غالٍ أيضاً ...

ما يجري في داخل الوطن الفلسطيني على أيدي قوات الاحتلال امر مثير للاشمئزاز والقرف..

فاذا قتل اسرائيلي بسلاح فلسطيني مقاوم، قامت الدنيا ولم تقعد، ابتداء من البيت الابيض الى تل ابيب، حيث يفرض الحصار على قطاع غزة الذي من المفروض انه يحكم ذاتيا، ويمنع الدخول والخروج اليه وتبدأ حملات الاعتقالات التي لها اول وليس لها آخر مترافقة مع تهديدات اميركية ـ اسرائيلية لا مثيل لها تطالب القيادة الفلسطينية بالشجب والتنديد والتعهد بعدم التكرار وحماية أمن اسرائيل والاسرائيليين.

اما ان تهاجم قوات الاحتلال رجال الشرطة الفلسطينية وهم نيام في اسرتهم، فذلك امر عادي جداً يمر مرور الكرام.

وقد صدق قول الشاعر:

قتل فرد جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسالة فيها نظر

فهل الدم الفلسطيني رخيص الى هذا الحد بينما الدم الاسرائيلي غال جداً؟

لا.. ان الدم الفلسطيني ليس رخيصا، ولا يمكن لفلسطيني او عربي ان يسكت على هذا الاستخفاف بنا والذي اوصلنا اليه بعض الحكام العرب عندما ارتضوا ان يكونوا جسر عبور اسرائيلي الى الوطن العربي..

وليس مسموحا لاحد ان يردد دائما ان القيادة الفلسطينية تتفهم المخاوف الامنية الاسرائيلية، بينما العكس هو المطلوب، فعلى القيادة الاسرائيلية ان تعلن تفهمها للمخاوف الامنية الفلسطينية، فأرض فلسطين هي المحتلة وشعب فلسطين هو الذي يعاني من الاحتلال بينما المستوطنات قائمة على أرض فلسطينية محتلة وبالتالي فهي غير قانونية ومدانه ومرفوضة بموجب كل قرارات الامم المتحدة.. فيمكن للاسرائيليين ان يحصلوا على الامن والسلام عندما يتركوا الارض لاصحابها..

وكثيرون يقولون فلنسكت الان ونساير لان موازين القوى الدولية والاقليمية لا تسمح لنا بتبديل ما يقرره البيت الابيض وتل ابيب؟

وهذا قول مرفوض وطنيا وقوميا وانسانيا، لاننا اعطينا بموجب اتفاق اوسلو أقصى ما يمكن ان يعطى، حيث تنازلنا عن اكثر من ثلاثة ارباع فلسطين لنرضى بالقليل والقليل جداً.. فما تبقى من كرامة، ان بقت كرامة، هو أهم بكثير من حكم ذاتي هزيل يستخف بنا وبكرامتنا وتاريخنا وحضارتنا..

جميعنا، سنكون صفا واحدا خلف السلطة الفلسطينية، عندما تحافظ على كرامتنا كفلسطينيين وعرب، لاننا قبلنا، ولو على مضض الحكم الذاتي حتى نتخلص من الاهانات التي نتعرض لها من قبل الانظمة العربية واجهزتها، ولكي تكون لنا سلطتنا التي تحمي كرامتنا وهويتنا التي نعتز ونفتخر بها، مع جاهزيتنا الكاملة لتقديم كل التضحيات حتى نصل الى هدفنا باقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة على جزء من ارضنا، وعندها لن تعارض اي وحدة اندماجية او فدرالية او كونفدرالية مع اي قطر مجاور، لان شعبنا تاريخيا هو شعب وحدوي..

ولكن يمكننا الاعلان بمرارة ان تجربتنا حتى الان مع السلطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي غير مشجعة، ونخشى ان يستمر الاستخفاف بمعالجة الامور كما هو حالنا اليوم، حتى نصل الى يوم لا ينفع فيه الندم.

ونقولها بالفم الملآن ان السلطة الفلسطينية القائمة تتحمل مسؤولية ما نحن عليه اليوم من وضع غير سليم، ان ثقتنا بياسر عرفات كانت ولا زالت كبيرة، ولكن مصيبتنا في عدد من حاشيته الذين يتصرفون كما لو كانوا ما يزالون في منطقة الفاكهاني ببيروت. وهذه الحاشية هي سبب اساسي في وضعنا المأساوي اليوم. فكل مسؤول جهاز هدفه تحويل الجهاز لخدمة مصالحه الخاصة غير مكترث بالاسلوب الذي يوصله الى هذا الهدف، مع العلم ان اكثر قادة هذه الاجهزة لا يحملون المؤهلات التي تبرر وجودهم في مواقعهم، فأنا مثلا لا افهم ان يلتقي ضابط فلسطيني لم يدخل كلية عسكرية في حياته ولا يتقن لغة اجنبية مع ضابط اسرائيلي محترف خاض كذا معركة ودخل كذا دورة اركان وتدريب ويتقن لغة اجنبية على الاقل اضافة الى لغته؟

بصراحه لا افهم كيف يمكن للضابط الفلسطيني والضابط الاسرائيلي ان يبحثا قضايا عسكرية؟

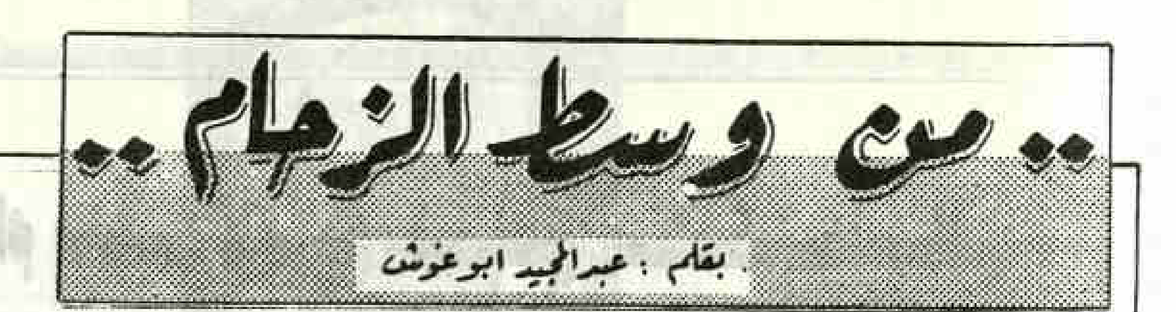
الادلة على ذلك كثيرة، ورئيس السلطة الفلسطينية يعرف ذلك جيداً. فلماذا لا يتحرك؟

اما ان يقول البعض انه لا ضباط محترفين لدينا، فجوابنا ان معلوماتنا تؤكد ان لدينا الكثير من هؤلاء الضباط الذين بامكانهم ان يكونوا على مستوى كفاءة الضباط الاسرائيليين ان لم يكونوا اكثر كفاءة.

فاين هم هؤلاء الضباط؟

بصراحة اذا اردنا ان نبني دولة حقا.. علينا ان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب■■





الأرض والانسـان والسـلام !!

لم يستطع الفتى «أمجد العمواسي» ان يسمع الحوار الذي يدور بين فتية من أترابه وأصدقائه.. ويسكت!!، فكان الحوار حول نزهة او رحلة من رحلات البعض في هذه الايام، وخصوصا ايام العطلة المدرسية، وكان يدور حول موقع النزهة، وقد اشار الفتى «علاء» إلا انه قد سر في رحلته مع أهله، وسئل عن مكان الرحلة فأشار ان والديه قد ذكرا له اسم المكان وهو.. كندا بارك.. وكان يحدد موقع الكندا بارك هذا، وأمجد يصغي بدهشة، إلا انه لم يستطع كتمان ما يتصارع في داخله من نقمة حول جهل الفتية ووالدي علاء باسم المكان العربي، وهو يعلم كل العلم ان الموقع المشار اليه هو مسقط رأس والديه واهله جميعهم.. إنه «قرية عمواس».. تلك القرية التي هدمها الاحتلال وبأمر من «رابين» بالذات ومعها يالو وبيت نوبا (قرى اللطرون)، واستشاط «أمجد» غضبا، وطلب من أترابه الفتيان السكوت ونبههما الى انه لا يجوز الحديث حول القرى العربية المهدمة والمقام على ارضها متنزهات او مستوطنات بالأسماء العبرية التي اطلقت عليها.. وقص «أمجد» قصة قريته على اطفاله وبأن اصحاب القرى الثلاث لا يدرون الى اي جزء ينتمون من القضية «٦٧» أم «٤٨»!!...

وطال الحديث بين الفتية وتساءلوا جهاراً وليس سراً حول ما يكتب في الصحف من أسماء المستوطنات لا يعلمون مواقعها، وتساءلوا عن أسمائها العربية الاصل وعاد كل الى بيته يستغيث بأهله مستفسرا!!!

• • •

تلك حكاية عابرة بين فتية، ولكننا دوما نتساءل عن الأسماء الحقيقية والتي من المفروض ان تطلق على المستوطنات المقامة على الأرض، وبدلا من ان تكون الخرائط المعلنة في الصحف وكأنها طلاسم لا تفهمها جماهير شعبنا نهيب بالمسؤولين ان يعملوا على تعريب الأسماء، او بالأصح إعادة الاسماء الى اصولها ـ ولو شكلياً ـ!!!

• • •

عند عودة أمجد الى بيته سأل والده وهو احد الذين لهم علم ـ إن كان هناك احد يعلم ـ بما يجري، سأله عن الأسماء، وعن الأخبار التي يسمعها في التلفاز والمذياع، ويقرأ في الصحف عن هجمات استيطانية هنا وهناك وخصوصا في هذه المرحلة التي يأمل منها أهلنا خيرا، تساءل عن الذين يحصدون أعداداً من البشر بهمجية كحصاد القمح، هؤلاء الذين يقتلون يومياً بأعداد لم تحدث حتى في عز الانتفاضة المباركة، فهناك في غزة إدعوا انهم اطلقوا النار، وهنا في بيت لقيا.. ماذا حدث؟!! وفي بيت لحم ادعوا انهما مطاردان، وفي بيت عوا.. و.. وكاد يصرخ في وجه والده الذي يطلب منه الصبر والتريث فان النتائج ستكون خيرا إن شاء الله!!!

ونام «أمجد» وهو يحمل في صدره غيظاً شديداً على المرحلة لم يملأ نفسه من قبل كما في هذه الأيام.

• • •

إلى هنا ولكل منا وقفة تأمل، وتساؤل، وقفة تمحص لما يجري، وما سيجري ـ الله أعلم ـ نتحدث عن سلام حمائم منتظر، وصعوبات جمة تعترض الطريق، وذلك أمر طبيعي، فالمفاوضات تعترضها دوما عقد يحلها أهل العلم والمعرفة بها، ولكن تلك الصرعات المرحلية التي ألمت بشعبنا وبأهلنا، وتلك الهجمات الشرسة على الأرض والانسان، وخرائط تعلن بأسماء وكأنها طلاسم بلا معنى، واغنية السلام لا زالت ترن في الآذان، وقصيدة «ابراهيم طوقان»، تنشد على الألسن، ودم يسيل هنا وهناك ولكن!!!

ما هذه التهاني والاستنكارات؟!!

من أين جاءت هذه الأموال؟!!

لم هذا الشق في الصف المزعوم؟!!

وتلك اسئلة يطرحها الأهل على هذه الارض، وجريح يلف على المؤسسات ساقه مبتورة، وحد التسول كاد ان يكون ذلك اللف والسؤال عن فتات من المصروف... «بعض الناس في عزاها وبعضها في هناها»، فهم يصرفون الأموال من أجل الاستنكارات على الصفحات الاولى والداخلية وإذا سألهم احد عن المخصص قالوا: لم تصل الأموال!!!

• • •

إنهم يحاربون من أجل نيل رقعة أكبر من الأرض، ويحصدون من اجل القضاء على اكبر عدد من المعارضين، ولكن ذلك يسيء إساءة كبيرة للسلام، ومن يبغون السلام، ولهذا نطالب بالعمل من اجل وقف الاستيطان، والعمل على وقف سيل الدم من الانسان، فالسلام ليس معناه حصاد للأرض والانسان، وليس معناه القضاء على كبرياء وكرامة الانسان على هذه الأرض، وإلا... وإلا... سـلام على السـلام !!!■■

١٩٩٤ عـــام فلســطين فـــي اســكندنـــافيا

● بقلم: عطـــا أبو رومـــي ●
كوبنهاغـــــن

«غود يول» و «غود انيت اور».. هذا ما يقوله كل اسكندنافي في أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية (عيد ميلاد سعيد) و (سنة جديدة سعيدة)...

الاسكندنافيون جميعا من كوبنهاغن الى ستوكهولم مرورا باوسلوا وريكافيك يحتفلون بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية بشكل ملفت للنظر. فهذه المناسبة مقدسة عندهم رغم ان المسيحية جاءت الى اسكندنافيا في الفترة ما بين القرن الثامن والعاشر الميلادي.

هذا الشعب الطيب يؤمن بالمحبة والسلام فعلا لا قولا، ولمسقط رأس السيد المسيح مكانة مرموقة عند كل اسكندنافي، فبيت لحم في كل بيت واغاني وترانيم السلام من اجل سيد السلام في كل مكان.

الاسكندنافيون يدينون في اغلبيتهم بالمذهب اللوثري البروستانتي منذ عام ١٥٥٥ ولكن حرية الأديان مكفولة للجميع، فمثلا الدين الاسلامي هو الدين الثاني من حيث العدد في الدانمارك. والمساجد موجودة في كل مكان في الدانمارك والسويد والنرويج وايسلندا.

الاسكندنافيون متدينون ولكنهم غير متعصبين. فالتسامح والمحبة والسلام صفات كل اسكندنافي ويقولون ان هذه الصفات تعلمناها من السيد المسيح المولود في بيت لحم في فلسطين. ولفلسطين مكانة في قلوب الاسكندنافيين، عن فلسطين يقول الاسكندنافيون «مهد السلام ومهد المحبة وارض القداسة ومحراب الطهر ومنزل الكلمة. وفيها ومنها البدء وفيها كانت المعجزات والقيامة والحياة».

وفلسطين احتلت مكانة في أعياد الميلاد عند الاسكندنافيين هذا العام، فجائزة السلام منحت في اوسلو لشعب السلام ممثلة في الرئيس عرفات.

وفي اوسلو ايضا منحت الصفة الدبلوماسية الكاملة للبعثة الدبلوماسية الفلسطينية. وفي كوبنهاغن فتحت سفارة فلسطين في قلب حورية البحر ورفرف العلم الفلسطيني على مرمى حجر من قصر كريستنس بو. واستقبلت ستوكهولم مثل اوسلو وكوبنهاغن ممثلين للشعب الفلسطيني على رأسهم الرئيس عرفات اكثر من اي عواصم اخرى في العالم، ومجموع ما قدمته الدول الاسكندنافية من دعم مادي للحكم الذاتي يزيد على كل ما قدمته الدول الاخرى، الشقيقة والصديقة والكبيرة والصغيرة. ولا شك ان اتفاق المبادىء ولد في اسكندنافيا وبالضبط في اوسلو.

حكاية الحب الفلسطيني - الاسكندنافي حكاية طويلة وجميلة مثل جمال شجرة عيد الميلاد في كل بيت اسكندنافي، فترجمة الاعمال الادبية الفلسطينية الى اللغة الاسكندنافية دليل على حب الاسكندنافيين لفلسطين واستقبال هذه الدول للاجئين الفلسطينيين والذين يعدون بعشرات الالوف بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان واغلاق الحدود العربية في وجوههم ليس دليل على كرم الاسكندنافيين فحسب وانما على حبهم للشعب الذي ينتمي اليه سيد المحبة وسيد السلام.

عام ١٩٩٤ كان عام فلسطين في اسكندنافيا، فريكافيك الصغيرة النائية التي سابقت الريح.. ريح الشمال في البذل والعطاء من اجل فلسطين في المهد. فلسطين على طريق الالام. يقول الايسلنديون: المسيح تألم من اجل العالم وفلسطين تألمت وتتألم من اجل السلام.

في عام ١٩٩٤ ضربت العواصم الاسكندنافية رقما قياسيا بالندوات الدراسية الدولية عن مستقبل فلسطين شارك فيها مفكرون فلسطينيون واسكندنافيون ودوليون وهذه الندوات نظمتها وزارات الخارجية الاسكندنافية وأحزاب سياسية ومنظمات ونقابات وجامعات في كل من كوبنهاغن واوسلو وستوكهولم.

سألت استاذا: لماذا كل هذه الندوات عن فلسطين؟ قال: فلسطين كانت وستبقى فجر العالم.. فلسطين لم ولن تفارق قلوب الاسكندنافيين لانها مهد المحبة.

الاعلام الاسكندنافي عام ١٩٩٤ ضم أخبار فلسطين الى صدره. أخبار فلسطين السياسية والادبية والثقافية وعينت الدول الاسكندنافية ممثلين لها في مناطق الحكم الذاتي وارسلت جنودها الى خليل الرحمن، وشجبت العنف في ارض السيد المسيح وارض الاسراء والمعراج. لماذا؟ قال لي ضابط دانماركي: فلسطين بيادر المحبة.

قال لي قس: فلسطين والمحبة ولدا معاً وسيبقيا معا الى ما لا نهاية. ولهذا ارسلت الكنائس الاسكندنافية المساعدات السخية الى فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى وقتنا الحاضر.

في عام ١٩٩٤ استقبل ملوك وملكات اسكندنافيا الرئيس الفلسطيني وزار فلسطين رؤساء وزارات ووزراء الخارجية في الدول الاسكندنافية، هذا بالاضافة الى وزراء البيئة والاقتصاد. ممثلون عن بلديات فلسطين زاروا في عام ١٩٩٤ العواصم الاسكندنافية وغطت وسائل الاعلام الاسكندنافية زياراتهم بالصورة والكلمة.

فلسطين مكتوبة في كل مكان باسكندنافيا. كانت وستبقى مكتوبة، لن تعصف بها لا زوبعة ولا ريح. الزوبعة تحجب الرؤية لحظة او لحظات ولكن لم ولن تعمي العيون والقلوب والعقول، وخصوصا الاسكندنافية. الشعب الاسكندنافي شعب حر ويحب الحرية ومسالم ويحب السلام ويحترم حقوق الانسان، لانه شعب انساني يبغض الاغتصاب. فجريمة الاغتصاب في القوانين الاسكندنافية تعادل جريمة القتل.

في ليلة عيد الميلاد عام ١٩٩٤ قال لي كسله وعمره ٨ أعوام: «عام ١٩٩٤ رجعت فلسطين الى أهلها». قلت: من علمك هذا؟ قال: أبي وأمي والمعلم في المدرسة. قلت له: يا كسله.. ماذا تكره في الحياة؟ قال بعفوية: «أن يتحكم بي أحد»!!

الجالية الفلسطينية في الدول الاسكندنافية احتفلت مع الاسكندنافيين بعيد رأس السنة والميلاد بأغاني فلسطينية وأكلات فلسطينية ورفعت الأعلام الفلسطينية، فالفلسطيني يعتز ويفتخر بأن سيد المحبة ولد في بيت لحم، قمر المدن واقرب مكان الى السماء، وكرم المحبة والسلام.

عام ١٩٩٤ كان عام فلسطين وعيد عند كل الاسكندنافيين، فعيدكم سعيد وكل عام وانتم بخير.. ولأرض السلام من اسكندنافيا سلام■■

سلطان باشا الأطرش

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ١٣

بعد اشتداد ضغوط الانكليز على المجاهدين السوريين الذين لجأوا الى اراضي أمارة شرق الاردن وعددهم يزيد عن الف وخمسمائة مجاهد وبعد الاتضاح بأن الانجليز على استعداد لاعتقال هؤلاء المجاهدين وتسليمهم الى السلطة الفرنسية. قام السيد شكري القوتلي احد الزعماء السياسيين الكبار للثورة السورية. بالتوجه الى الملك عبد العزيز بن سعود. ليستقبل المجاهدين في بلاده وبعد موافقة الملك السعودي، رحل المجاهدون حالا الى منطقة (وادي السرحان) واقاموا في تلك المنطقة الصحراوية عشر سنوات كابدوا خلالها صعوبات كثيرة مضنية من الطقس الحار والمكان المقفر ورداءة مستوى المعيشة.

وعندما اذعنت فرنسا لمشيئة السوريين وتوصلت معهم من خلال المفاوضات الى الاقرار باستقلال سوريا. دعي المجاهدون للعودة الى بلادهم فعادوا اليها في شهر ايار عام ١٩٣٧. برئاسة القائد العام للثورة سلطان الاطرش. واستقبلوا في دمشق استقبالا رسميا وشعبيا لم تشهد له العاصمة السورية مثيلا من قبل. حيث أمت دمشق جماهير الشعب من مختلف المناطق السورية والبلدان العربية المجاورة لتحية هؤلاء الثوار البواسل الابرار الذين صدقوا العهد للوطن والامة ولم يبدلوا في سنة الثورة واهدافها تبديلا.

وهكذا كانت نهاية الثورة السورية الكبرى التي سردنا وصفها في الحلقات الماضية بشكل مختصر وشديد الايجاز. حيث لم يكن قصدنا التأريخ.. بقدر ما كان قصدنا الرد على سياسة فرق تسد الاسرائيلية التي تحاول دائماً اظهار العرب الدروز وكأنهم لا يمتون لامتهم العربية بصلة. ومن اجل اغراضها الماكرة فرضت في مدارس العرب الدروز ما يسمى مادة (التراث الدرزي) وتبنت سياسة الدرزنة وفصل العرب الدروز الفلسطينيين في اسرائيل عن اخوانهم العرب الاخرين. وذلك خدمة لمآربها ومصالحها. مثلها مثل جميع المستعمرين السابقين الذين نكبت بلادنا العربية بهم عشرات السنين. وذلك يحتاج بالضرورة لالقاء الضوء على الشخصية العربية الدرزية الجماعية والفردية والدور النضالي الذي قام به هذا الفصيل العربي الاصيل بدوافع وطنية وقومية. والاشارة للعروة الوثقى التي تربط العرب الدروز بامتهم العربية وأرادت ايضا التعريف على سجاياهم واخلاقهم وصفاتهم وان ما امتازوا به من خصال حميدة هي من خصال وصفات ومزايا اسلافهم العرب الاوائل الذين نسجوا وصنعوا الامجاد العربية على مر التاريخ.

وعودا على بدء نقول: كان من الممكن للثورة الوطنية المسلحة التي اشعلوها ضد المستعمرين الفرنسيين ان تستمر وتفوز بالنصر. وان لا يضطر قادتها وكبار المجاهدين السوريين للجوء الى شرق الاردن ثم الى السعودية فترة تنوف عن عشر سنوات لولا قلة الامكانيات المادية التي كانت تلزم الثوار كي يستطيعوا الاستمرار في الثورة ايضا، لو كان لديهم خبرة باستعمال الغنائم من المعدات الحربية الحديثة آنذاك ولو شاركتهم بالجهاد المناطق الاخرى بالصورة اللازمة، لكانت عجزت فرنسا عن تغطية ساحات الثورة بجيش قادر على قمع ووضع حد لها. نعم فان حملهم القسط الاكبر من مستلزمات الجهاد الذي بذلته الثورة السورية امام الجيش الفرنسي القادر والمنظم على احدث طراز والمسلح بأرقى الاسلحة العصرية وجعلهم بعد ان اضمحلت ذخيرتهم ومؤنهم وبعد فقدانهم الآف الشهداء من المقاتلين الشجعان، مضطرون لاخلاء الساحة والابتعاد عنها تاركين الجناح السياسي للثورة وحده في مواجهة حكام فرنسا المتغطرسين. وذلك بطبيعة الحال صعب عملية التفاوض واطالتها حتى كللت باعلان الاستقلال عام ١٩٣٧. واني اذ اذكر ذلك ليس بقصد الملامة وندب الماضي بل لاخذ العبرة وتوحيد الصفوف كلما تطلب منا الامر لمقارعة الاستعماريين والغزاة وتخليص بلادنا من تواجدهم فيها.

هذا وذكرت بعض الصحف العربية في حينه ان العرب الدروز لم تهدأ ثورتهم لانهم هزموا في الميدان، بل لان السلاح لم يعد متوفراً لديهم بعد ان نازلوا الجيش الفرنسي في ١٦ معركة كبيرة و٦٢ معركة متوسطة وصغيرة، ما عدا المناوشات والمطاردات العادية التي لا حصر لها. هذا وتمكنوا من محاصرة المدن والقلاع والحصون التي يتمركز بها الفرنسيون ثلاثين مرة واشترك في محاربتهم من الجانب الفرنسي عشرة قادة برتبة جنرال على رأسهم الجنرال سراي» وهو برتبة قائد جيش واشتبكوا مع الدبابات الفرنسية في اكثر من اربعين موقعة. ولم يكتفوا بالقتال ضد الفرنسيين داخل جبل العرب بل وفي المناطق السورية الاخرى خاصة في الغوطة وفي احياء وشوارع دمشق، وكبدوا الفرنسيين خسائر كبيرة في الارواح والسلاح.

لم يرافق فشل الثورة واضطرار قادتها الى اللجوء المؤقت الى شرق الاردن وبعد ذلك الى السعودية أي نصر سياسي لفرنسا. لان الثورة التي اخمدت معاركها لم تخمد في النفوس مؤثراتها الايجابية، بل باتت هذه المؤثرات تتأجج كالحجر في ضمير الشعب وفؤاده ومع ان الفرنسيين كانوا ينشرون الارهاب في الاوساط الوطنية، فان شدة الضغط كانت تزيد النفوس الحرة تحفزاً للانقضاض على الوجود

الفرنسي في أي مكان من سوريا، فاضطرت هذه لتهدئة الخواطر الثائرة في سوريا والى تغيير مندوبها وارسال غيرهم وابدال سياسة العنف باللين نسبياً. وحاولت في تلك المرحلة اكتساب تأييد قطاعات واسعة بين السوريين وفي مقدمتهم العرب الدروز الذين وصفتهم احد المنشورات الوطنية الصادرة في العاصمة دمشق بانهم «حصن ماجينوسوريا» مع ذلك فشلت فرنسا تغير المشاعر نحوها وظلت الاكثرية الساحقة من المواطنين تنقم على المغتصب الفرنسي. وقال الجنرال (كايا غرانكو) في مذكراته: «اننا اذا كنا استطعنا ان نتغلب على الثورة فاننا لم نتمكن من اكتساب قلوب ومودة اكثرية السوريين».

وعادت السلطات الفرنسية لطبيعتها الحقيقية واخذت تعامل الشرفاء والاحرار بالاعتقال والتعذيب. غير ان ذلك لم يثبط عزائم الوطنيين، بل كان الظلم يزيدهم ايمانا بعدالة قضيتهم ويضاعف من ولائهم لهدف الجلاء التام للفرنسيين عن البلاد. وباتت دمشق ملتقى الاحرار من جميع المناطق السورية المنتشرة فيها فروع التنظيمات الوطنية التي دأبت على تنظيم الجهاد السياسي والعصيان المدني حينا بعد حين.

وفي ٢٥ شباط ١٩٣٣ أعد الكابتن «دزرديه» مدير الاستخبارات في جبل العرب اجتماعا لوجهاء الجبل في بلدة «قنوات» للحصول على عريضة من زعماء الجبل بتأييد الانفصال عن سوريا. ففشلت سياسته فشلا ذريعاً. ولم يحصل على تأييد أحد. كما كان العرب الدروز في الغوطة ودمشق وفي الجولان وفي الجبل الاعلى قرب حلب، من مؤيدي الاماني الوطنية الكاملة ولا يوافقون على اقل من الجلاء الفرنسي ووحدة سوريا. وهكذا كانت ارادة احرار الشعب العربي السوري في كافة المناطق السورية. مما اضطر فرنسا للدخول في مفاوضة تضمن استقلال البلاد فتشكل وفد المفاوضة من اعضاء الكتلة الوطنية وسافر الى باريس في (٢١ آذار ١٩٣٦) فارسل وطنيو جبل العرب لوزارة الخارجية الفرنسية (مذكرة ١٣ نيسان) تعلن تأييد جبل الدروز للوفد السوري المفاوض، واعتبار الجبل جزءاً لا يتجزأ من سوريا مستقلة موحدة. واضطر المفوض السامي الفرنسي على ضوء ذلك الامر الرد رسمياً جاء فيه «ان جبل الدروز هو جزء من الدولة السورية ويسري عليها دستور الجمهورية السورية وقوانينها وانظمتها العامة». وعندما أخذ الموظفون الفرنسيون في مرحلة لاحقة يهدمون استقلال سوريا ووحدتها بايعاز من حكومة باريس التي قررت نقض اتفاقها الذي توصلت اليه مع السوريين. ووقعت أزمات سياسية في دمشق في ظل الاعتداء على الاستقلال قام وطنيو الجبل بشجب كل عمل مخالف للاماني الوطنية وكان الشباب المثقف عند حسن الظن به فأخذ ينظم النضال الوطني بكل شكل ممكن وأخذ العرب الدروز يشددون مطالبتهم بترسيخ الوحدة السورية متحملين متاعب المنافي والسجون.

«وفي اجتماع المجلس النيابي «٢٢ كانون أول ١٩٣٩» نوه رئيس المجلس فارس الخوري بفضل جهاد بني معروف وشهدائهم الذين قضوا في سبيل وحدة سوريا واستقلالها. وحيا القائد العام للثورة الوطنية السورية سلطان الاطرش تحية الاحترام والتقدير».

> • ملاحظـــــة:
>
> **في الحلقة القادمة «١٤» نختتم هذا الموضوع بالحديث عن نتائج الثورة السورية الكبرى.**

وفي ٧ ايلول ١٩٤٤ عاود ابناء جبل العرب الاعراب عن اصرارهم بالاندماج التام بالوطن الام سوريا. واصدر مجلس ادارة محافظة السويداء وهي مركز جبل العرب قراراً جاء فيه ان مجلس محافظة جبل العرب قرر بالاجماع الاندماج النهائي والى أبد الدهر بسوريا الام. وقد اقيمت المهرجانات في السويداء ومدن وقرى جبل العرب للتعبير عن الدعم الجماهيري الكاسح لذلك القرار. ومما قالته جريدة «فتى العرب» السورية قولها: فالدروز في شتى العهود التي تعاقبت على حياة سوريا الطبيعية هم اوائل ابناء الامة العربية على هذه الارض التي تآلفت سوريا منها. فمنهم الغسانيون ومنهم اللخميون، والتنوخيون، والقحطانيون. ثم منهم ابطال الكفاح ضد الغزاة الاجانب من صليبين وتتار، وضد الاحتلال العثماني وابطال ثورة ١٩٢٥ الوطنية فهم من كل النواحي فرسان الامة العربية وسيوفها ومن أشد الثائرين والمنافحين عن كرامتها وحريتها. وقد كانوا على الرغم من الاستقلال الذي أعطي لهم يمتدون باطماحهم الى الوحدة السورية والى الوحدة العربية الكبرى، لان سوريا جميعها كانت دائما الميدان الواسع لجولات الفروسية الحقة والبطولة الفذة عند هؤلاء الجبليين الاشداء الذين ورثوا فضائل وقيم اسلافهم الذين كانوا طليعة الفتح العربي الاسلامي والسيف المشرع باستمرار للذود عن البلاد ورد الغزوات الاجنبية والطامعين بها.

وقد أيد المجلس النيابي السوري في كانون ثاني ١٩٤٤ قرار مجلس محافظة جبل العرب ومما صرح به رئيس الجمهورية شكري القوتلي لوفد من الجبل قوله «اننا لنرجو ان يكون هذا العهد الذي بذلتم له وضحيتم بدمائكم وابنائكم وأموالكم حتى اصبح عهداً استقلالي واستقرار واطمئنان لنا جميعاً وإننا نعتز بالجبل العربي الأشم ونعده أثمن بقعة من بقاع هذا الوطن».

هذا وبعد ان اعلنت فرنسا مذكرة ايلول ١٩٤٤ عدولها عن تسليم الجيش لسوريا ولبنان وطلبت بقائها في مواقع حربية، موانيء، وقلاع، ومطارات البلدين. واستقدمت مجندات من جيشها لقمع كل حركة وطنية في البلاد تحفز الشباب الوطني المثقف في جبل العرب واتفقت كلمته على تنفيذ خطة محكمة (ليل ٢٩/ ٣٠ ايار ١٩٤٥) وكان هدفهم ازالة السيطرة الفرنسية وانهائها بقوة السلاح من الجبل تماما، فلم يبزغ الفجر حتى حرر الضباط والجنود العرب الدروز الذين كانوا تعينوا في الجيش الفرنسي المراكز المخصصة لكل منهم حسب الخطة التي وضعوها من اجل ذلك، وتم ذلك بنجاح تام صباحاً، ثم رفع العلم العربي السوري على بناء الحكومة في السويداء وجميع مراكز المحافظة وفوق الثكنات والمدارس، وفوجيء الفرنسيون بهذه الخطة المحكمة، وتم اعتقالهم وعائلاتهم واخرجوا من الجبل نهائيا بعد ذلك. وقد اذاعت القيادة العامة للجيش السوري بلاغا حول ذلك حمل رقم «١» هذا نصه:

أ • يبلغ الجند كافة اعجاب القيادة وتقديرها للخيالة العربية الدرزية، لما قامت به من عمل وطني وفذ جليل وخدمة عظيمة لا تنسى، لقد انضمت هذه القوة الى صفوف الجيش الوطني في أشد المواقف حراجة يوم كان العدو وبكامل قوته يهدد ويتوعد جمعنا في القتل والتخريب فكان ان تلقى صفعة اقضت مضجعه وفتت في عضده، وكان للعمل هذا تأثير كبير عليه هدم معنوياته ورفع أسهم النضال الوطني السوري عاليا امام العالم أجمع. فقد اضافت انتفاضة وحدة الخيالة الدرزية في ٢٩ و٣٠ ايار ١٩٤٥ الى الحقل الوطني برهانا على حيوية الشعب العربي السوري واهليته للحياة الحرة، وبدأ تاريخ الجيش العربي السوري الناشيء بقصة ذهبية عاطرة هي خير فال للايام المقبلة. وما كان هذا العمل الاول من نوعه في جبل العرب بل كان غضبه من غضباته المقدسة المتعددة المشهورة وثورة من ثوراته الحاسمة على قوى الاستعمار والظلم والاستبداد ولقد استحقت الخيالة الدرزية ضباط ونقباء وجنود، شكر البلاد واحترام الجيش العربي السوري وفخره.

ب • يدون هذا التنويه في سجلات الكتيبة الثانية والكوكبات التي اشتركت في تنفيذ الحركة التحريرية يوم ٢٩/ ٣٠ ايار ١٩٤٥ وتمنح هذه الوحدات الوسام الذي نشأ في الجيش العربي السوري لمكافأة مثل هذه الاعمال.

وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عام ١٩٤٦ زار وفد وزاري آنذاك السويداء وتكلم باسم الوفد وزير الداخلية فقال في الخطاب الذي القاه: «ان هذا الجبل العربي الأشم في معقل البطولة وقلعة سوريا المثلى وعندما لم يكن لنا في الماضي جيش يصون حرية البلاد حميتموها انتم ودافعتم عنها بسيوفكم، فهذه المحافظة البطلة قد اهملت وانتم اهل وابناء تضحيات واحسبوا ذلك احدى تضحياتكم وسنعمل مخلصين للتعويض عن ذلك ونحن في دمشق وغيرها من المحافظات اذا شعرنا بالضعف نأتي لهذا الجبل العربي نستمد القوة منه. فانتم ابناء الجهاد وأبناء البطولة وسوريا كلها تفتخر بكم■■

• يتبع..•

الخضر وسكاكا أولا وباقي قرى الضفة الغربية ثانياً وأخيراً

بقلم: علي ابراهيم علي
جامعة القدس المفتوحة ـ بيت لحم

لعل هذا المصطلح الذي بدأنا نعتاد عليه منذ الثالث عشر من شهر ايلول في العام ١٩٩٣، عندما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل اعلان المبادىء، المعروف بغزة ـ أريحا أولا.

جاءت موافقة منظمة التحرير على هذا الطرح كنتيجة حتمية للاوضاع التي آلت اليها الساحتين العربية والدولية، والى الكثير من الظروف الفلسطينية والتي لسنا بصددها الان. قصدنا في هذا السياق هو الاشارة الى ان انتهاج منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الخط في ذلك الوقت تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي، واستكمال عملية السلام خطوة خطوة، حتى نهايتها.

ولكن كما يبدو واقعيا فان المنظمة قصدت من هذا المصطلح تطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وصولا الى الاستعادة التدريجية لجميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وذلك ضمن جدول زمني محدد ومرتبط بسلسلة خطوات متسلسلة ينتهي بها المطاف في نهاية السنة لبدء تطبيق الاتفاقية.

كنا لا نعتقد بان الطرف الاخر يرسم ويخطط للاستيلاء على تلك الاراضي بالتدريج، مشغلا مظلة شرعية الاتفاق الموقع بين الطرفين. وفي الوقت ذاته لم نكن نحن الفلسطينين على أدنى درجة من السذاجة أو الغباء حتى يمرر علينا مثل هذه المخططات.

لقد نسيت او تناست حكومة رابين العمالية الالتزام الذي وقعت عليه في العام ١٩٩٢ عندما تولت الحكم، والذي حصلت بموجبه على عشرة مليارات دولار من الولايات المتحدة الامريكية لقاء وقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويجب ان لا ننسى في هذا السياق بأن الالتزام نفسه، هو الذي قاد حكومة العمل الى سدة الحكم في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام ١٩٩٢، وان هذا الموقف تصدر برنامجها الانتخابي في حينه. وبعد اقل من عام على استلام المليارات المذكورة، وقعت نفس الحكومة اتفاقية اعلان المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية، والذي ينص صراحة على عدم تغيير أي شيء على أرض الواقع في المسائل المؤجل البحث فيها حتى نهاية السنة الثالثة لتنفيذ الحكم الذاتي، وعلى رأسها قضيتي القدس والمستوطنات.

ان المتتبع لممارسات تلك الحكومة تجاه هاتين القضيتين المركزيتين بالنسبة لنا كفلسطينيين، يرى بأن حكومة العمل قد قرأت البند المتعلق بهما قراءة معكوسة، وكأننا نقول بوجوب تكثيف الاستيطان ولا سيما في القدس، حتى تخلق واقعاً صعباً يستحيل معه ايجاد اية فرصة لحلول اقليمية قد تحصل في الموعد المحدد لها. وبالتالي يبقون على الوضع الحالي، او اللجوء الى خيارات اخرى شكلية وهزيلة، لا تغير من واقع الاحتلال شيئاً.

وفي الضفة الغربية، لم تكن قرية الخضر هي الاخيرة من بين جميع القرى الفلسطينية التي يصاب عضو من اعضائها بداء السرطان، الذي اصاب اجساد مدن وقرى الارض المحتلة كلها تقريباً.

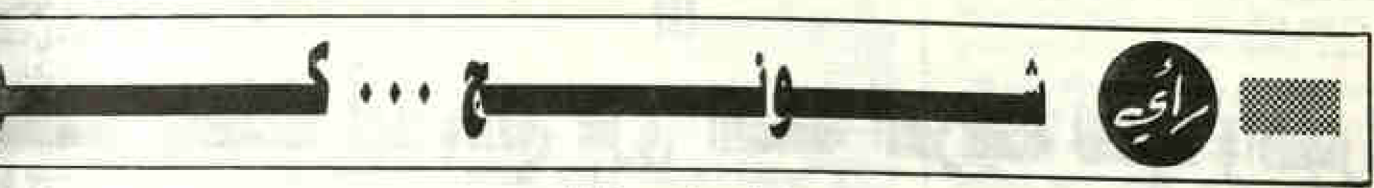
بعيداً عن النشاطات الاستيطانية السابقة، لننظر اليوم الى الموجات الاستيطانية العارمة التي تجتاح جميع قرى الضفة الغربية في شمالها وجنوبها ووسطها. لقد ازدادت النشاطات الاستيطانية عندما بدأ الحديث جدياً عن اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية خارج المدن والقرى والتجمعات السكانية في الضفة الغربية. وذلك حرصاً منها (الحكومة الاسرائيلية) على ابتلاع وضم ما يطيب لها من اراضي ومواقع بهدف ابقائها تحت سيطرتها في ظل المرحلة القادمة.

ان التفكير السائد والذي ثبتت صحته عملياً قيام اسرائيل بابتلاع مساحات واسعة من الارض الفلسطينية في الضفة من خلال شق شبكات طرق معقدة ومتشعبة لتربط المستوطنات بعضها ببعض، كما أن اسرائيل قد ترفض ادخال هذه القرى في نطاق الحكم الذاتي، بحجة وجودها على الطرق المؤدية الى التجمعات الاستيطانية اليهودية يضاف الى ذلك ان اسرائيل ستمنع الافادة من مساحات واسعة من الاراضي على جانبي تلك الشوارع بحجة حماية امن المستوطنين الذين يسلكون تلك الطرق.

اننا نرى بأن الامور اذا حلت بهذه الطريقة، فمن الافضل ابقاء الوضع على حاله، واسقاط بند اعادة الانتشار الى حين البت في المرحلة النهائية حتى يتم ازالة المستوطنات أو الخروج منها وبالتالي توفير تخريب الكثير من الاراضي الفلسطينية واقتلاع عشرات آلاف الاشجار المثمرة.

لان القبول بهذا المبدأ لا يعطينا شيئاً في النهاية، سوى عدد من المدن الرئيسية الكبيرة، ومكعبات صغيرة جداً من الفسيفساء التي يقال عنها.

فالمطلوب اذن هو التأكيد على تنفيذ بنود اتفاقية السلام الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بدقة متناهية، بعيدة عن المماطلة والتأويلات الاسرائيلية المعهودة التي تصب في مصلحتهم فقط ويتعدى كل امكانيات تحقيق الحلم الفلسطيني في التحرر والاستقلال وبناء الدولة المستقلة العتيدة■■



رأي: شونـــج ... كـــو

● بقلم: ابو سامح ● أم الفحم

قبل ميلاد المسيح عليه السلام، بحوالي ٨٤٥ سنة وقف مفكر صيني اسمه «دوق ـ جو» بين يدي امبراطور الصين «لي ـ وانج» والقى خطبة، هذه بعض كلماتها: «يعرف الامبراطور كيف يحكم اذا كان الشعراء أحرارا في قرض الشعر.. والناس أحرارا في تمثيل المسرحيات.. والمؤرخون أحرارا في قول الحق.. والوزراء أحرارا في إسداء النصح.. والفقراء أحرارا في التذمر من الضرائب.. والطلبة أحرارا في تعلم العلم جهرة.. والعمال أحرارا في إطراء مهاراتهم وفي السعي الى العمل.. والشعب حرا في ان يتحدث عن كل شيء.. والشيوخ أحرارا في تخطئة كل شيء».

وكان الامبراطور يصغي ويريد ان يتعظ. وكان «دوق جو» رجل الفكر ينص ويؤكد على الحرية بأنها اصلا اصيلا لا بد وان تقوم عليها كيفية ادارة شؤون البلاد. وليس إلا لان الحرية نزعة اصيلة في نفس الانسان.. هذا المخلوق البشري الذي يرفض بطبعه القسر والضغط والارغام. الحرية للانسان لكي يتزود بالاطمئنان بدلا عن القلق الذي يرعبه، وبدلا عن الاكراه الذي ينغصه. الحرية للانسان لكي تكون له الثقة، ويكون له الاستقرار.. الثقة حين الفعل، وحين يفكر، والاستقرار حين يبرمج ويخطط دوره في بناء التقدم وقيادة التطور. فالحرية ضرورة لازمة للفرد، وللجماعة البشرية لكي تحمل مسؤولياتها على مستوى التاريخ. الامبراطور.. مهما كانت قيمته، ومهما كانت قيمة حاشيته او نظامه فلا يمكن له ولا لحاشيته ولا لنظامه ان يحل في محل الارادة الشعبية.. كل قرار يتخذه هو او نظامه فسرعان ما تنعدم قيمته اذا لم يلتزم الشعب بتنفيذ ذلك القرار. ولكي تأنس الجماهير ذلك القرار وتطمئن اليه، فأولا ان تعي بأن مصالحها تكمن في تنفيذ ذلك القرار.. ولن تقبل الجماهير من تلقاء نفسها على تنفيذ القرار إلا اذا كانت هي جماعة الأحرار. يصبح مفيدا للامبراطور ان يعي وان يفهم بأن البطش والطغيان إن هو إلا قوة تعطيل او امتصاص لكل نجاح مأمول او معلق على ذلك القرار.

أما اذا بحث الامبراطور عن المهابة لسلطانه فلن يجد هذه المهابة إلا في صيانة كرامة المواطن، ولن يجدها في ادوات القهر، إذ لن يوفر له القسر والارغام سوى زراعة بذور زواله واندثاره ـ وعميقا ـ في وعي الناس وفي نفوسهم، وهي بذور تنمو على مدى الايام وتورق، فاذا اثمرت كانت ثمارها هي اندثار الامبراطور وزوال نظامه وطغيانه.

وليس في قديم الزمان، وانما في زماننا نحن، تظاهر الآلاف من الطلبة الصينيين في ساحات بكين مطالبين الامبراطور «الماوي»، ليس بأقل مما طالب به «دوق جو» قديما. وجاء رد نظام الحكم على مطالب الطلبة باطلاق النار عليهم، تفريقا لشملهم، وتشتيتا لبأسهم، وقتلا لكل امل لهم بالتأثير على القرار الصادر من اعلى جهاز في السلطة، وحدث كل ذلك بشكل فظيع، جعل الضمير الانساني يهتز ألما وحسرة. قيل آنذاك بان مظاهرات الطلبة طعنت هيبة الدكتاتورية، فجاء «العنف الثوري» الدموي حلا للتناقض القائم بين هيمنة الحزب ومطالب الطلبة. وقيل بأن المناداة بالحرية، ذهبت في وعي الجهاز الحاكم على انها مظهر برجوازي او رأسمالي يتوجب سحقه ثوريا، وذلك لان تنقية الاجواء من المظاهر البرجوازية، وبالعنف الثوري الصارم والحازم والسريع إن هي إلا مهمة اساسية لدكتاتورية البروليتاريا.

يقول لينين: «إن دكتاتورية البروليتاريا تفترض اللجوء الى عنف صارم لا هوادة فيه سريع وحازم». ويقول ماوتسي تونغ: «.. مزاولة الدكتاتورية على الطبقات الرجعية، وكل العناصر التي تقاوم التحول الاشتراكي وتناقض البناء الاشتراكي». يقول انجلز: «طالما ان البروليتاريا بحاجة الى دولة فان الدولة لن تكون من اجل الحرية بل لتحطيم أعدائها». يقول لينين: «لن تنعدم الدولة ولن نستطيع التحدث عن الحرية إلا في المجتمع الشيوعي» لا في المرحلة الاشتراكية. وإذن سفك دماء الطلبة وجد له في وعي جهاز القمع ما يبرره من الناحية الذهبية.

إلا انه مهما قيل عن التصفيات الدموية لتلك المظاهرات، وكيفما تلهى حكام الصين بوهم استطاعتهم خنق صرخات الحرية التي دوت في ارجاء الصين، وخاصة في المعاهد العلمية التي يتربى فيها عقل الصين، فان هناك حقيقة اكيدة لن يفلت منها مستقبل نظام الحكم في الصين. هذه الحقيقة هي ان تلك التصفيات الدموية قد تركت بصماتها على مستقبل النظام، وعلى مستقبل التصور الذهني لصورة الحياة التي يحلم انسان الصين بان يحياها مستقبلا.. ذلك المجتمع الصيني الذي قال عنه تشوان لاي بانه تربى على الحقيقة الواحدة، قد جاءته تلك المظاهرات وتلك التصفيات الدموية لتؤكد على ان هذه الحقيقة الواحدة لن تظل واحدة على الدوام. إن سفك الدماء جاء تنفيذا لقرار صادر من اعلى جهاز في السلطة الحاكمة في الصين. وكان الجيش هو اداة القمع، وهو الجيش الذي لطالما قالوا عنه بانه جيش الشعب.

من المفارقات التاريخية الغريبة ان ثلاثة آلاف طالب قاموا بتاريخ ١٩١٩/٥/٤ بمظاهرات صاخبة في ساحات بكين مستنكرين معاهدة فرساي الخاصة بضم مقاطعة شانتونج الصينية لليابان. آنذاك ازدادت الاضطرابات وتعددت مظاهرات الطلبة، والى ان استجابت الحكومة لمطالبهم فامتنعت عن التصديق على احكام تلك المعاهدة، واكثر من ذلك تمت إقالة وزراء صينيين قيل عنهم ـ آنذاك ـ بانهم كانوا ضالعين مع اليابان.

المثير للانتباه ان تلك الحكومة المعرفة ماركسيا وماويا بانها رجعية، إنصاعت لمطالب الطلبة، وتنازلت عن رأيها، بينما حكومة دكتاتورية البروليتاريا الماوية والماركسية استجابت لنداء الحرية بسفك دماء الطلبة المنادين بها، وليس سفك دم الأحرار بالأمر الذي يمر دون عقاب، دم الحر طوق من نار يلتهب في اعماق الجماهير وينتظر الزمان القادم الذي يطوق فيه، رقبة الجزار، فسافك دم الأحرار بالأحرار يسفك دمه. وليس الدم وحده يهدر بالنفوس ويدفع بها نحو حسم الموقف لصالحها، وانما في المزاج النفسي للصين، لا يزال يتربع فيلسوف الصين كونفوشيوس قائلا: «تذكروا يا ابنائي: إن الحكم الاستبدادي هو اشد هولا من النمرة» ■■

● ملاحظــة: «شونج.. كو» اسم الصين في اللغة الصينية. ويعني في العربية «المكوت المركزي».

قرآن كريم: وذروا ظاهر الاثم وباطنه

قال الله تعالى: «**وذروا ظاهر الاثم وباطنه إن الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون**» (سورة الانعام: ١٢٠)

في هذه الاية الكريمة تصريح بأن الاثم نوعان، إثم ظاهر وإثم باطن، أما الاثم الظاهر فمعروف ومشهور وهو ما يرتكبه الانسان من الذنوب بجوارحه كالسرقة والقتل والغيبة والنميمة وما أشبه ذلك.

وأما الاثم الباطن فهو ما أريد بيانه حتى نكون على علم وبصيرة به.

إن باطن الانسان هو قلبه، فالاثم الباطن هو ما كان بالقلب وإنما نهى الله تعالى عن آثام القلوب والبواطن لان القلب هو اساس كل شيء في الانسان فان صلح القلب صلح سائر جسد الانسان، واذا فسد القلب فسد كل جسد الانسان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب.**» (رواه البخاري).

والقلب لا يثبت على حال من الاحوال فهو سريع التحول، والتقلب، فتارة يكون القلب في غاية السرور والفرح والرضا والاطمئنان اذا كان يذكر الله لانه يذكره لله، يكون مع الله، وبين يدي الله فيكون في حالة اطمئنان ويقين، وتارة تجده مهموما حزينا متثاقلا قاسياً قد أعماه الابتعاد عن الله وعن منهج الله فيتخبط في الظلمات كالذي استهوته الشياطين.

والنبي صلى الله عليه وسلم كان له دعاءاً مباركاً يدعو به دائماً يقول فيه «**يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك**».

فالمؤمن الحق هو الذي يثبت على إيمانه وعلى عقيدته، فلا يؤثر فيه شيء مهما كان، لانه عرف ربه حق المعرفة فقوى الله يقينه وايمانه وثبت قلبه.

أما اذا كان ضعيف الايمان فانه يتأثر بأقل شيء فيصدأ قلبه لانه نسي الله فأنساه نفسه، وبذلك يضل سعيه في الحياة الدنيا ويحسب أنه يحسن صنعاً.

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، قيل وما جلاؤها يا رسول الله؟؟ قال: الاستغفار والذكر**».

والله سبحانه وتعالى لا ينظر الى جمال الصور، ولا الى الاجساد القوية، وانما ينظر الى القلوب والاعمال.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ان الله لا ينظر الى صوركم ولا إلى أجسامكم، ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم**» (رواه الترمذي).



بقلم الشيخ: احمد جاموس/ ابوديس

القرآن الكريم يعرفنا بأن القلوب أنواع، فلا يوجد هناك قلب يشبه الاخر، وان القلوب متقلبة دائما، فهناك القلب المطمئن والسليم والمريض والقاسي والأعمى والميت والمنافق والعياذ بالله. فاذا كان الانسان مع الله ودائماً يذكر الله إطمئن قلبه وعاش في كنف الله تظلله عناية الله تعالى.

قال تعالى: «**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب**» (سورة الرعد: ٢٨).

ولقد اثنى الله عز وجل على سيدنا ابراهيم عليه السلام فقال: «**وان من شيعته لابراهيم، إذ جاء ربه بقلب سليم**» (سورة الصافات: ٨٣).

وهذا القلب هو الذي ينفع صاحبه يوم القيامة، لانه سلم من كل الافات والأمراض.

قال الله تعالى: «**يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم**» (سورة الشعراء: ٨٨)

ولقد عرفنا القرآن الكريم ايضا بأن هناك قلوباً قاسية لا تعرف الرحمة ولا الشفقة ولا اللين، فهي أشبه بالحجارة بل أشد قسوة من الحجارة ولذلك نرى الله سبحانه وتعالى يوبخ اليهود في آيات من القرآن الكريم فيقول: «**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة**» (سورة البقرة: ٧٤).

ولقد توعد الله أصحاب القلوب القاسية بالويل والهلاك والعذاب فيقول «**فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله، اولئك في ضلال مبين**» (سورة الزمر: ٢٢).

كذلك يعرفنا الله سبحانه بان هناك ايضاً قلوباً منافقة تتلون بكل الوجوه، وصاحب هذا القلب يربح الناس دائماً وفي النهاية يخسر نفسه.

قال الله تعالى: «**ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام**» (سورة البقرة: ٢٠٤)

كذلك يعرفنا ربنا بأن هناك قلوباً مريضة. قال الله تعالى: «**ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر، وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا، وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا**» (سورة البقرة: ٨)

فعلينا ان نطهر قلوبنا من الغل والحسد والضغينة والبغضاء والنفاق، وأن نخشى يوما تتقلب فيه القلوب والابصار، وأن نملأ قلوبنا بالرضا والايمان ونور الاسلام، والحب والاخلاص حتى ينعم علينا ربنا ونسعد ونعيش في ظل الرحمن الرحيم، وأن يفرغ علينا صبراً ويتوفنا مسلمين ■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني •

اسرائيل لا تريد السلام وحكومة رابين تجاوزت كل الحدود

بدأت مسيرة النضال الفلسطيني منذ عشرات السنين من أجل فلسطين ومن اجل استرداد واسترجاع الحقوق الفلسطينية لاصحابها الشرعيين.. هذه المسيرة أكدت للجميع ومنذ البداية ان الشعب العربي الفلسطيني لديه كل العزيمة وكل الاصرار للاستمرار في النضال والمضي قدماً بكل الوسائل والسبل المتاحة حتى تتحقق أماله وطموحاته وأمانيه في الحرية والاستقلال وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. وبدأت معركة السلام التي لم تنته بعد بين م. ت. ف. وحكومة اسرائيل، وجنى الفلسطينيون «الثمرة الاولى» من شجرة نضالهم وصمودهم وسط كثير من العراقيل والاشواك، وحدثت العودة التاريخية للقيادة والقوات الفلسطينية الى ارض الوطن وبدأ العمل هنا وهناك، وتشكلت «الوزارات» الفلسطينية وباشرت مهامها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، حول هذا الموضوع وجوانبه المتعددة جرى الحديث التالي:

قلت: فرض الواقع العربي والفلسطيني والدولي على اسرائيل ان تغير موقفها تجاه م. ت. ف. والشعب الفلسطيني، وعندما خاضت م. ت. ف. معركة السلام كانت تدرك ان هذا الخيار هو الطريق الافضل للسير فيه من اجل ازالة الاحتلال والوصول في نهاية المطاف الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هذا من جهة، ومن جهة ثانية فوتت م. ت. ف بهذا التحرك الفرصة على أولئك الذين كانوا يخططون للنيل من م. ت وضربها والعمل على طمسها والقضاء عليها.

وقال الصديق الاول: نحن مع استراتيجية المنظمة ومع السلام العادل ولكن بعد هذه الاشهر من اتفاق اوسلو ووصول السلطة الوطنية الفلسطينية لا زالت اسرائيل تضع العراقيل امام تنفيذ هذا الاتفاق وفي رأيي ان اسرائيل غير ملتزمة بتطبيقه على ارض الواقع واكبر مثل على ذلك ممارسات اسرائيل العلنية ضد ابناء شعبنا واعتداتها المستمر على اراضينا وتمسكها بالاستيطان واطلاقها النار على الشرطة الفلسطينية، وعدم الافراج عن آلاف المعتقلين، فهذه السياسة المشبوهة الاستفزازية من قبل اسرائيل، ومماطلتها ومناورتها تعني ان حكومة رابين غير معنيه بالسلام لانها لا تريد سلام الشجعان.. تريد السلام حسب مصالحها وأهوائها، تريد السلام الذي لا يحقق للفلسطينيين آمالهم وأمانيهم.

تدخل الصديق الثاني قائلا: باختصار اسرائيل حاليا تمارس لعبة خطيرة تهدف الى ارباك القيادة الفلسطينية واحباط الشارع الفلسطيني وافساد العلاقة ما بين السلطة الفلسطينية والجماهير والمعارضة، وكذلك خلق وايجاد القضايا والمواضيع الجديدة لاشغال التفكير الفلسطيني فيها والابتعاد عن المواضيع الجوهرية المنصوص عليها في اتفاق اوسلو، وبالتالي المماطلة في التطبيق العملي للمرحلة الثانية ولذلك نأمل من القيادة الفلسطينية اتخاذ القرارات الحاسمة التي تضع حداً لمماطلة اسرائيل وغطرستها واجبارها على الالتزام بتطبيق الاتفاقات واحترام النصوص، والا فستنهار عملية السلام وستخسر اسرائيل اكثر مما مضى.

قلت: إن م. ت. ف معنية باستمرار السلام ونحن كما قلت لا زلنا في المعركة نناضل ونحاور ونتفاوض ولكن كما عبر ابو عمار بأن طريقنا هو الطريق الى القدس، فلا سلام بدون القدس، القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال الصديق الثالث: أفهم من حديثكم شيئاً واحداً وهو أن اسرائيل لا تريد السلام، وكنا نقول دائماً أن مثل هذا السلام هو سلام هش لا يلبي الحد الادنى من مطالبنا واحتياجاتنا من السيادة والحرية والاستقلال ولا اريد الخوض في هذا الموضوع، ولكن اريد ان اقول شيئاً واحداً فقط وهو أن ما يبنى على خطأ فهو خطأ، واذا كانت المقدمات خاطئة فان النتائج حتماً ستكون خاطئة.

قلت لصديقي: ياصديقي من حقك ان تعبر عن رايك وتقول ما تشاء، ولكن اذا كانت اسرائيل لا تريد السلام بالمفهوم الفلسطيني.. بالمفهوم العادل المبني على اساس قرارات الشرعية الدولية واتفاق اوسلو فان مرحلة غزة.. اريحا لم تكن بداية خاطئة أدت وستؤدي الى نتيجة خاطئة وكما اشرت في حديثي السابق نحن الفلسطينيين جنينا ثمرة من شجرة نضالنا وسوف نجني باذن الله ثماراً كثيرة تحقق لنا ما نريد ولذلك لزاماً علينا ان نوحد كلمتنا وجهودنا ونرص صفوفنا لنحقق أهدافنا.

قال الصديق: لنرى ماذا سيحدث في الاسابيع المقبلة ويا ساتر تستر ■■



الحلقة الثالثة

أضرب زوجتي كل يوم لأني أعشقها ... !!

بقلم المسرحي:
صقر السلايمة

ضربت عائلة صالح في محلهم وصرخت بهم: هذا درس صغير حتى لا تحاولوا ان تسيئوا لـ (أمل) غضبت عائلة صالح لانني تهجمت على المحل واعتذرت عن هذه الفعلة لانها كانت إهانة لعائلة وليس لشخص، كما وغضبت عائلة امل لاني سببت فضيحة لابنتهم حسب العرف والعادات والتقاليد لانه لا يوجد اي صلة عائلية بين عائلتي وعائلة أمل وغضبت عائلتي مني وعملوا لي جلسة تأديبية عائلية، صرخ بي شيخ عائلتنا قائلا: انت شاب مستهتر تسيء للعائلة واسمها وتعرضنا للاذى والاقاويل من أجل (...) ليس لنا بها أي صلة وهنا غضبت من شيخ عائلتنا وهممت عليه قائلا: لولا انك رجل كبير لكسرت راسك وأنا كفيل أن أحميها لوحدي.. وهنا هجم أبي علي صارخاً.. ضرباً وشتماً.. وقفت مثل (الصنم) دون أي حركة أو رد فعل ودون تدخل من احد وما هي الا دقائق معدودة حتى وقع أبي مغماً عليه حملته بين يدي وذهبت به الى البيت. هناك استيقظ كعادته يصرخ و يشتم و يهدد بطلاق أمي.. وأنا أحتضنه وأقبل يديه.. صرخت أمي وكانت المرة الاولى التي اسمع فيها أمي تصرخ امام أبي.. رغم ان امي تزن ثلاثة اضعاف ابي كانت قوية لا تشكو من أي مرض ولها من الاخوة تسعة.. الا ان ابي كان دائماً يشتمها و يشتم أجداد اجدادها وفي بعض المرات كان يضربها ودائما يهددها بالطلاق ولكن هذه هي المرة الاولى التي اسمع امي تصرخ في وجه أبي وانفجرت دفعة واحدة.. انت ظالم.. ظلمت ابني.. ولم تزوجه ممن يحب ودائما تضربه امام الناس وتتعمد اهانته والاستخفاف به حتى يكون اضحوكة للناس.. أصبح مثل الاطفال الكل يأتي و يشتكي منه وانت تضربه وكأنه ليس رجلا ولا بطلا انت ظالم لا تعرف الرحمة ولا الشفقة.. ذهل أبي حاول ان يعيد هيبته صارخا أخرسي! والا طلقتك لكن امي ظلت على نفس الموقف صرخت قبل ان تطلقني اخدم نفسك بنفسك هل تستطيع ان تذهب الى الحمام لوحدك؟ وهنا شعر ابي باهانة كبيرة لانه مريض سكت ابي ولأول مرة أشعر بضعفه ظلت أمي تصرخ بكلمات غير واضحة وهددت بالذهاب الى بيت خالي ولأول مرة في حياتي أرى الدموع تسقط من عيني أبي شعرت بسكين تغرس بقلبي قلت له مداعبا «طلقها يا ابو محمود وأنا أجوزك بفتاة جميلة وصغيرة» دع اخوتها ينفعوها صرخت أمي سود الله وجهك أتريد ان تزوج ابوك وكل ما اعمله من أجلك.. صالحتهم وكأن شيئا لم يكن كان شغلي الشاغل بطل العراق والرحلة الى هناك.. والتدريب ليل نهار و«أمل» تلك الساحة التي تلازمني في كل مكان كنت دائماً اسأل عليها دون ان اراها وأمي «تزن فوق رأسي» اريد ان اخطب لك اجمل بنت في فلسطين ولكن لا اريد حتى أجمل بنت في العالم.. فقط اريد «أمل» لكنها متزوجة؟! فليكن حتى لو تزوجت ستكون لي في يوم من الايام حتى لو انجبت عشرة اولاد سأتزوجها كنت اتدرب ليل نهار حتى جاء موعد الذهاب الى العراق في ذلك اليوم ودعني ابي دون صراخ قبلني لم أذكر انه قبلني في حياته قبل اليوم ودعتني أمي بالبكاء والنصائح كل جيداً وارتدي الملابس الدافئة وتغطى جيداً كان الجميع يغني ونحن متجهين الى عمان، الا انا كنت مع امل افكر بها ترى هل تعرف بانني سافرت؟! هل تفكر بي كما افكر بها؟! هل تتمنى ان افوز؟! ام انها لم تعد تذكرني.. نزلنا في فندق خمس نجوم كانت غرفتي تحمل رقم ١١٢ وانا هناك لم افكر في المتاحف أو زيارة النوادي الليلية أو الحدائق وانا في العراق لم اعرف سوى نادي التدريب وغرفتي في الفندق وتعمدت بالابتعاد عن الصحفيين لاني لا اجيد التلاعب بالكلمات وارتبك من اسئلتهم.

في اليوم الثالث حين كنت ادخل الى الفندق واريد مفتاح غرفتي قالت لي عاملة الاستعلامات: استاذ محمود هل تسمح بثلاث دقائق من وقتك قلت: تفضلي.. قالت: هل ستلعب مع عثمان الملقب «بالصخرة السوداء» قلت: نعم هذا صحيح قالت: هل تتوقع ان تفوز في هذه المباراة.. قلت: ان شاء الله قالت: وهل التقيت به؟! قلت: نعم التقيت به مرتان.. قالت: رغم ان جسمك والحمد لله مناسب لكن بكل تأكيد سينتصر عليك.. قلت ضاحكاً: نحن سنلعب ملاكمة ولن نخيف بعضنا في الشكل.. ضحكت وقالت: لكنه قوي جداً قلت! يجب ان تفرحي لانه عراقي وسيهزم فلسطيني وانت عراقية يعني «أولاد بلد».. قالت: دون مقدمات لماذا لم تغازلني «سكت» تابعت كلامها جميع افراد الفريق الفلسطيني حاولوا مغازلتي حتى المدرب، وحاولوا لفت نظري والتلميح لي ومعاكساتي، وهناك من سألني عن يوم اجازتي قلت: انا حضرت الى هنا فقط من اجل الملاكمة قالت: هذا الصمت يثيرني واحب ان اعرفك اكثر.. اتمنى ان تفوز بالمباراة شكرتها وذهبت الى غرفتي وفي اليوم التالي وجدتها تقف مكانها خلف مكتب الاستعلامات بادرتني.. صباح الخير يا أستاذ محمود قلت: صباح الخير.. قالت: أسمي «بدر الدجى» ابي اختار لي هذا الاسم من قصص ألف ليلة وليلة قلت! انه اسم جميل رغم اني لا افهم الا في الملاكمة على راي ابي انا كالثور «راس كبير خيرات ما في» ضحكنا ثم قالت انت الخير والبركة لقد صليت ودعوت لك بان تفوز.. على فكرة انا لا اصلي ولكني صليت حتى يقف الله معك وتفوز في المباراة وتعود الى وطنك سالماً غانماً. شكرتها واستأذنت فكرت في هذه الحسناء العراقية.. ماذا تريد مني؟! لم اتحرش بها. الجميع حاول التقرب منها لكنها صدتهم رغم ان لهم باع طويل في الغزل ولهم اساليب كبيرة في التحاور مع الحسناوات ولهم اسلوب خاص لكل فتاة بعكسي انا اقف مرتبكاً مثل طفل دخل الى قاعة الامتحان وكالعادة اليومية ذهبت الى التدريب الجبري قفز الحبل، اللعب على الكيس، اللعب مع المدرب.. ملاحظات وارشادات خاصة من المدرب عدنا الى الفندق مبكراً لانه في اليوم التالي موعد المباراة وهناك وجدت «بدر الدجى» لكنها لم تكن تقف مكانها في مكتب الاستعلامات استقبلتني مرحبة قلت أهلا هل تعملين في الصباح والمساء قالت: لا فانا اعمل هذا اليوم صباحاً انتهيت من عملي منذ ثلاث ساعات ولكني انتظرك.. استغربت قلت: تنتظريني أنا؟! قالت: نعم وهنا توقف قلمي عن الكتابة ■■

• يتبع.. •

حل الكلمات الضائعة :

الكلمة الضائعة : احمد شوقي

دعوة لإصلاح الخلل في العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة !

• بقلم: مراقب •

خلال الانتفاضة اختلت العلاقة بين الطلبة والمعلمين في معظم مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت هناك عوامل كثيرة دعت الى هذا الخلل غير الطبيعي في العلاقة. كان الطلبة يرغبون باستمرار في الخروج الى خارج الصفوف بل والخروج خارج أسوار المدرسة. لكن المعلمين عملوا باستمرار وضمن القيام بواجبهم التربوي والتعليمي على منع تحقيق هذه الرغبة لما فيه مصلحة للطلبة والمجتمع والوطن بشكل عام. ذلك امر طبيعي تقره القوانين التربوية الحديثة، لكن الامر غير الطبيعي ان كثيرا من الطلبة وجدوا في الانتفاضة مساعدا لهم من اجل تحقيق رغبتهم التي طالما تمكن المعلمون من تخفيف وطأتها عليهم، وفي ظل عملية التسييس التي اصابت المدارس في الانتفاضة من خلال تشكيل تجمعات طلابية لكل فصيل فلسطيني تقريبا فان هؤلاء الطلبة ومن خلال تجمعاتهم اضفوا على رغباتهم صفة سياسية وطنية.

هذا الواقع ادى الى وقوع تصادم بين الطلبة والمعلمين كموجهين ومربين واكاديميين، وهذا بدوره ادى الى اختلال العلاقة بين المعلمين والطلبة. وهذا الاختلال اتخذ وللأسف الشديد أنماطاً سلوكية غير سليمة وصلت الى حد تطاول بعض الطلبة على جميع الانظمة التربوية والمدرسية، وأحلوا مكانها التعاليم التي كانت تصدر اليهم من قبل تنظيماتهم وأحزابهم السياسية، وبذلك بدأ الاختلال في العلاقة يتسع، فشهدنا حالات اتهام واسعة من قبل بعض الطلبة لبعض المعلمين باللاوطنية وحتى التعاون مع سلطات الاحتلال وكانت معظم تلك الاتهامات نتيجة اختلاف نظرة كل من المعلم والطالب للمهام الملقاة على المدارس وعلى الطلبة والمعلمين مادة هذه المدارس بشكل خاص، وبذلك وجد كثير من المدرسين ان العاصفة قد بدأت وان عليهم اجتياز هذه العاصفة فقسم منهم وهو المنتظم في صفوف الفصائل الفلسطينية نشط سرا واعتبر ذلك مجاله، وقسم آخر صمت ولم ير ان الامر يعنيه لانه شعر ان الوضع غير قابل للاصلاح، وبالتالي فمن الافضل له ولاستمراره في عمله ان يصمت وان يخرج نفسه من هذا الوضع. اما القسم الثالث فحاول إبقاء دوره قائما وعلى مستوى بسيط لكنه صد كثيرا من قبل الطلبة وهذا القسم غالبا ما استغل سمعته الطيبة وعلاقاته الحسنة وخبرته الطويلة في تحقيق هدفه لكنه لم يستطع وقف التيار الكبير الذي ينجرف فيه الطلبة.

بعد تسلم السلطة الفلسطينية مسؤولية التربية والتعليم في الضفة والقطاع فان الامل كان كبيرا بان تعمل السلطة على معالجة الخلل القائم في علاقة الطلبة بالمعلمين، ولكن ورغم كل الدعوات التي وجهت من قبل مسؤولي التربية او حتى من قبل الفصائل الفلسطينية جميعها للطلبة من اجل المحافظة على استمرارية العملية التعليمية والعودة بها الى ما قبل الانتفاضة من اجل رفع مستوى التعليم الفلسطيني بشكل عام، ورغم الدعوات الجادة بشأن عدم تعطيل الدراسة لاي سبب كان، وضرورة احترام القوانين والانظمة المدرسية واعادة الاعتبار للمعلم باعتباره المسؤول التربوي والتعليمي في المدرسة وان مهمته هي اضافة الى التربية والتعليم تتضمن تطبيق الانظمة التربوية والتعليمية في مدرسته لكي يضمن السير الطبيعي والنموذجي للعملية التعليمية.

رغم كل ذلك فان الخلل ما زال قائما في علاقة الطلبة بالمعلمين وان كان الخلل اقل بكثير مما كان قائما قبل عدة شهور، لكن لا يجب ان نتوقع إصلاح هذا الخلل فقط بالدعوات واصدار الاوامر وانما يجب علينا التركيز على الناحية النفسية وضرورة معالجتها بشكل علمي وتربوي.

لقد اكتسب الطلبة خلال الانتفاضة أنماطا سلوكية كثيرة غير سليمة ولا تتناسب والمهمة التي يجب عليهم القيام بها في المدرسة، وهذه الانماط السلوكية بحاجة ماسة الى معالجة تربوية نفسية، وذلك من خلال إعداد برامج تربوية عامة لكل المدارس خاصة للمرحلتين الاعدادية والثانوية، بحيث ينفذ هذه البرامج مختصون تربويون بالتعاون مع المدرسة التي يجب عليها ان تقوم اولا بتشخيص الأنماط السلوكية غير السليمة التي اكتسبها الطلبة خلال الانتفاضة والواجب معالجتها من قبل هؤلاء المختصين.



ان هذه المعالجة ضرورية من اجل الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في معظم مدارسنا الفلسطينية، وبحيث يترسخ في أذهان الطلبة ضرورة احترام الانظمة المدرسية ونزع صفة العداء التي ترسخت في نفوس بعض الطلبة تجاه تلك الانظمة، ثم لا بد من ترسيخ قانون احترام المعلم والنظر اليه على انه يقوم بمهمة مقدسة تهدف اولا وقبل كل شيء الى خدمة الطالب نفسه، وان هذا الاحترام هو الاساس الثاني لاستمرار العملية التعليمية.

مقابل ذلك فان من الضروري ترسيخ قيمة الاحترام والتقدير للطلبة في نفوس المعلمين ونزع الصفة السلبية التي زرعت في أذهان عدد من المعلمين تجاه بعض الطلبة، من انهم لا يريدون التعلم او التربية، ودفع المعلمين الى ضرورة بذل مزيد من الجهد من اجل اصلاح هؤلاء الطلبة بل والتركيز على معالجة الطلبة الذين يوسمون بانهم لا يريدون التعلم من اجل تجميل قيمة التعلم في أذهانهم وبذلك فان هؤلاء الطلبة ـ خاصة وانهم يحتلون مراكز قيادية في صفوف بقية الطلبة ـ سيتحولون الى عامل مساعد في مهمة ترسيخ القوانين والانظمة المدرسية. والى ان يتحقق ذلك فاننا يمكن ان نشهد تحسنا فعليا وحقيقيا في العلاقة بين الطلبة والمعلمين، بما يؤدي الى ان يعرف كل من طرفي العملية التعليمية ما هي حقوقه وما هي واجباته، عندها يمكن ايضا ان نجد عودة طبيعية وفعلية للعملية التعليمية الى سابق عهدها بل وبشكل افضل واكثر تطوراً■■



هيئة ادارية جديدة لنادي الإنصار المقدسي

تم تشكيل هيئة ادارية جديدة لنادي الانصار المقدسي للعام ١٩٩٥ مكونة من:

المحامي عز ابو سنينة، (رئيسا)، الحاج عبد الرحيم الحرباوي (نائبا للرئيس)، عيسى الجعبري (أمينا للسر)، محمود دويك (امينا للصندوق)، ياسين الرازم (مشرفا رياضيا وناطقا اعلاميا)، الحاج سليم البزليط (مشرفا اجتماعيا)، الحاج زيدان الكركي (منسقا للشؤون الداخلية)

لجنة حكام في جنين

تم تشكيل لجنة حكام في منطقة جنين مكونة من:

عضو لجنة الحكام المركزية عقاب ضراغمة (رئيسا)، مازن عزموطي (مقررا للجنة)، سنان هنداوي (مسؤولا لالعاب كرة الطائرة واليد والطاولة)، سليمان الحبش (مسؤولا للعبة كرة القدم)، نشأت أبو محسن (أمينا للصندوق)، ومحمد صبيحات (ناطقا اعلاميا).

تكريم لاعبي نقابات جنين

اقام مجمع النقابات العمالية الموحد في جنين حفلا في مقره.. تكريما لفرقه الرياضية.. والتي حصلت على عدة بطولات خلال العام ٩٤ على مستوى منطقة جنين.

خلال شهر رمضان النادي الاهلي الفلسطيني/ غزة ينظم خماسيات كرة القدم

يستضيف النادي الاهلي الفلسطيني، خماسيات كرة القدم وستقام المباريات خلال شهر رمضان المبارك.

وسيتم تطبيق تعليمات الاتحاد الدولي بخصوص الخماسيات وسيجري مخاطبة الاندية حول تعليمات البطولة ولوائحها لكافة الاندية فور الحصول على موافقتها.

محرر «الرأي» الرياضي محاضرة اعلامية في جمعية الخليل

بدعوة من لجنة الاعلام الرياضي بالخليل القى الصحافي مفيد حسونة المحرر الرياضي بصحيفة «الرأي» الاردنية محاضرة اعلامية في جمعية الشبان المسلمين حضرها عدد من الاعلاميين بالمنطقة وقدم خلالها عدة اقتراحات لتغطية الاخبار الرياضية وخاصة مباريات كرة القدم والطرق الحديثة في نقل الاخبار.

وتحدث عن الاعلام الرياضي في صحيفة «الرأي» حيث ذكر انه يوجد فيها ١١ محررا رياضيا يقومون بتغطية نشاطات ٢٩ اتحاد رياضي في الاردن ووضع جميع خبراته وامكاناته تحت تصرف الاعلاميين في الضفة لتعم الفائدة على الجميع. وسيتم خلال الايام القادمة ترتيب زيارة له لمنطقة الشمال لالقاء محاضرة في الاعلاميين الرياضيين هناك.

وقد قام حسونة يرافقه سعيد الجعبري رئيس النادي الاهلي ووفد من لجنة الاعلام الرياضي بزيارة الى نادي شباب الخليل الرياضي استقبله خلالها المهندس خضر القواسمي رئيس النادي واعضاء الهيئة الادارية واللجنة الرياضية حيث تم تدارس الاوضاع الرياضية والاعلامية وتم بحث امكانية اقامة دورة رياضية في الخليل بمشاركة فرق عربية واوروبية باشراف شباب الخليل وكذلك امكانية دعوة فريق الوحدات لزيارة مدينة الخليل وعقد عدداً من اللقاءات مع فرق الضفة

لاعب فريق دلاسال يغادر الى البرتغال

غادر ارض الوطن يوم ٤/١/٩٥ لاعب فريق اول دلاسال القدس جاك عنتر الى البرتغال من اجل متابعة تحصيله العلمي في مجال الخدمات الفندقية والجدير ذكره ان اللاعب جاك عنتر هو من ابرز لاعبي الفريق الاول.

من نشاطات نادي طوباس

تم تعيين زياد الاحمد موجه التربية الرياضية في تربية جنين مستشاراً رياضياً لنادي طوباس.

قامت الهيئة الادارية للنادي برئاسة الدكتور عبد اللطيف دراغمة بزيارة مكتب التربية والتعليم في لواء جنين واجتمعت بمدير التربية محمود محاميد الذي يواصل دعمه لنادي طوباس.

كما زارت الهيئة الادارية للنادي مكتب الشؤون الاجتماعية في جنين واجتمعت مع مديرته مها جرار الداعمة للنادي ونشاطاته.

خبران من نادي جبل الزيتون

• اقيمت بطولة داخلية بالشطرنج في نادي جبل الزيتون نظمتها اللجنة الثقافية باشراف وائل ابو الهوى وقد فاز بالبطولة مصطفى ابو اسبيتان وحل سمير الشمالي ثانيا ووائل ابو غنام ثالثا.

وقد تم تشكيل فريق للشطرنج يمثل النادي.

• فاز اشبال جبل الزيتون على اشبال الانصار بكرة الطاولة ٥/٤.

وقد جرت المباراة على طاولة الانصار.

مثل جبل الزيتون: عامر ابو جمعة واشرف أبو ارميلة ويوسف الصياد.

مثل **الانصار** حموده دعنا ومحمد الرازم وياسين الرازم.

حكم المباراة: محمد ابو ناب.

في نيسان القادم:

فورمان يدافع عن لقبه

ذكرت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» ان بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي المخضرم جورج فورمان سيدافع عن لقبه ضد متحديه الالماني اكسل شولتز في ٢٢ أو ٢٩ نيسان المقبل في نيو اورليانز (الولايات المتحدة).

وسيكون شولتز اول ملاكم الماني يحاول احراز بطولة العالم للوزن الثقيل منذ عام ١٩٦٦ عندما خسر مواطنه كارل ميلدنبيرغر امام محمد علي.

وكان فورمان احرز لقب بطولة العالم للمرة الثانية منذ احترافه في ٥ تشرين الثاني الماضي اثر تغلبه على حامل اللقب مواطنه مايكل مورر بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

ويبلغ جورج فورمان السادسة والاربعين من العمر.

نتائج استفتاء عام ٩٤

اعلنت اللجنة العليا المنظمة للاستفتاء الرياضي لعام ١٩٩٤ اسماء الفائزين في المرحلة التمهيدية لالعاب كرة السلة والطائرة بعد استكمال قسائم الاستفتاء وتفريغ النتائج والفائزون مرتبون حسب الحروف الابجدية هم:

كرة السلة: ابراهيم حبش (السرية)، جورج اسطفان (دلاسال)، سمير حويلة (دلاسال)، سعد ابراهيم (بلاطة)، عمار جعيتم (حطين)، عامر عبده (عيبال)، عاصم بركات (السالزيان)، كريم شاهين (عيبال)، محسن ابو الحلاوة (العناية)، مايك الاعمى (العمل)، ماهر العاصي (حطين).

تساوى لاعبان في المركز العاشر فتم فرز اسماء ١١ لاعبا للتنافس في المرحلة الاخيرة.

كرة الطائرة: أحمد نجوم (العوجا)، اسماعيل تكروري (شباب أريحا)، ايمن حسني (عزون)، أشرف عوض (تل)، تيسير رضا (دير بلوط)، زكريا سمور (نادي بيت فوريك)، سمير عصفور (سنجل)، سامح ناجح (بيت فوريك)، سامي عبد الرحمن (بيت فوريك)، عماد انيس (سنجل)، كمال خميس (سنجل)، ومحمد عبد الله (دير دبوان).

وعلم ان استمارات كرة الطاولة قد وصلت من جميع المناطق باستثناء الخليل ووصلت استمارات كرة القدم باستثناء منطقة جنين وسيحدد يوم للاستفتاء العام بعد ارسال الدعوات للاشخاص المختصين والمعنيين بذلك. وعلم ان لجنة الاستفتاء العليا قررت زيادة الجوائز وستمنح جوائز هذا العام لافضل ٥ مدربين وافضل ٣ شخصيات رياضية وأفضل ٣ فرق وافضل ٣ اعلاميين وافضل المناطق الرياضية.

بطولة كرة طاولة داخلية في أبو ديس

اقامت اللجنة الرياضية في نادي ابو ديس بطولة داخلية بكرة الطاولة لافراز فريق يمثل النادي في هذه اللعبة شارك فيها ٥٤ لاعبا من مختلف فئات الاعضاء وقد فاز هذه البطولة:

الاول: نبيل حلبية ونال كاس البطولة المقدمة من فوزي ربيع.

الثاني: عمر عيادة وفاز بميدالية.

الثالث: سعيد ابو عصب ونال ميدالية اخرى.

وقد قام رئيس النادي خالد هاشم ابو هلال بتوزيع الجوائز

نجاح باهر لبطولة فلسطين الثانية للكمال الجسماني لعام ١٩٩٤ اسماء الفائزين لمختلف الاوزان

جرت بطولة فلسطين الثانية للكمال الجسماني لعام ١٩٩٤ والتي نظمها واقامها الاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام حيث ابتدأ التحكيم السري في الصباح في نادي شباب اريحا الرياضي وجرى العرض امام الجمهور الساعة الثالثة بعد الظهر في مركز اريحا الثقافي بمشاركة وزير الرياضة والشباب الدكتور عزمي الشعيبي والوكيل المساعد في الوزارة الدكتور جمال محيسن ومدير النشاطات الرياضية في الوزارة راسم يونس ومستشار الوزارة وامين سر رابطة الاندية عرسان ابراهيم وحسن الحلواني مسؤول الاتحادات ومدير الاعلام في الوزارة بدر مكي وبحضور رئيس الاتحاد الدكتور محمد سعيد حمدان ونائب رئيس الاتحاد راسم الشريف واعضاء الاتحاد صلاح ابو ارميلة وعمر غرابلي بمشاركة كافة المؤسسات الرياضية والوطنية والفعاليات الجماهيرية.

وبدأت البطولة بحضور جمع غفير وتعالت صيحات الجماهير عند صعود ابطال فلسطين على خشبة المسرح لتحية الجماهير.

واعتمد الاتحاد الفلسطيني لجنة تحكيم مكونة من نضال ابو غزالة، جبر الحلواني، فارس حجازي، محمد الداعور، رزق ابو رزق، عيسى شويكية.

واعتمد الاتحاد لجنة جوري «شكاوى» مكونة من محمود خليل حمدان، بلال ابو دية، ادهم السرطاوي، عماد عبد العزيز.

اشرف على تنظيم البطولة: صلاح ابو ارميلة، عمر غرابلي، سيمون سلاب، فارس حجازي، بلال ابو دية، ادهم السرطاوي.

وكان عريف الحفل: جميل عبد الله الحلبي، وقام بالتعليق الرياضي صلاح ابو ارميلة.

جميع الجوائز التي قدمت في البطولة مقدمة من وزارة الشباب والرياضة. وفي نهاية تحكيم كل وزن قام وزير الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد والوكيل المساعد في الوزارة وبعض اعضاء اللجان للاتحاد بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

ولم يحضر ابطال غزة لهذه البطولة نظرا لعدم تمكنهم من العبور الى الضفة لعدم استطاعتهم الحصول على تصاريح.

وحضر المهرجان جهاد قرجولي امين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

أسماء الفائزين من كل وزن

• وزن الديك

الاول: زياد جمعة «نادي شباب نابلس».

الثاني: نبيل شافع الاسمر «حصن الاولبي/ نابلس».

الثالث: مازن حافظ سليمان «شباب عزون الرياضي».

• وزن متوسط الخفيف

الاول: عزام دنديس «مركز خليل الرحمن/ الخليل».

الثاني: امجد مسعود الزبد «المعهد العربي/ القدس».

الثالث: عاصم زيد «صالة فلسطين/ قلقيلية».

• وزن الخفيف

الاول: مثقال عباس «مركز شباب بلاطة».

الثاني: مجدي قنعير «نادي شباب/ نابلس».

الثالث: محمد عبد الله سامي «المعهد العربي/ القدس».

• وزن المتوسط

الاول: ماهر محمود البرغوثي «صالة بيت ريما».

الثاني: محمد جمال الزين «المعهد العربي/ القدس».

الثالث: اسحق ابو ارميلة «نادي شباب نابلس».

• وزن خفيف الثقيل

الاول: امين فهمي شاكر «مؤسسة شباب البيرة».

الثاني: ايمن عزيز عقل «المعهد الاولبي/ نابلس».

الثالث: فراس الشرباتي «مركز خليل الرحمن/ الخليل».

• وزن فوق الثقيل

الاول: عماد حافظ نمر «اسلامي البيرة».

الثاني: عيد ابو ارميلة «المعهد العربي/ القدس».

الثالث: حاتم امين عباس «مركز شباب طولكرم».

تبضة أخبـــار ريــاضيــة مــن الخليــل

منتصر يونس العناني
لجنة الاعلام الرياضي

• أصغر متســابق •

شارك الطفل عبد المجيد وليد دسة من نادي أهلي دورا في سباق السلام الفلسطيني الاول الذي نظمته رابطة الاندية الرياضية في أريحا



• عبد المجيد دسة •

مؤخراً بمشاركة اكثر من ٣٠٠ متسابق من مختلف أنحاء الضفة الغربية وكان الطفل عبد المجيد أصغر المتسابقين سناً والطفل الفلسطيني يشارك في جميع المحافل وعبد المجيد دسة من بلدة دورا الجنوب أصر على المشاركة بهذه الاحتفالات وسباق السلام الفلسطيني الاول.

• غادرنا متوجهاً الى الاردن الزميل مقرر لجنة الاعلام الرياضي وأمين سر نادي أهلي


• وليد دسة •
لجنة الاعلام الرياضي

دورا وليد دسة في زيارة خاصة نتمنى له التوفيق في مهمته.

الانشطة الرياضية لمدارس الاناث

ستقام الانشطة الرياضية الشتوية للمرحلة الثانوية والاساسية العليا والاساسية الدنيا ضمن الخطة المعدة للفصل الثاني من العام ٩٤/٩٥ لمدارس الاناث وتتضمن الانشطة التالية:

• جري (١٠٠) متر للمرحلة الثانوية والاساسية العليا.
• جري (٨٠) متر للمرحلة الاساسية الدنيا.
• الوثب العالي لجميع المراحل.
• سباق تتابع (٤ x ١٠٠) متر للمرحلة الثانوية والاساسية العليا.
• كما تم انتخاب لجنة رياضية للاشراف على هذه الانشطة من المعلمات ـ نهى يالي، نفوذ ابو قنونه، ايمان طهبوب، ريم الشريف، وداد زايد، وغدير الناجي.

• أهلـــي دورا •

تم مؤخراً في نادي أهلي دورا تشكيل لجنة ثقافية تتكون من: حسين محمد مشارقة، حافظ ابريوش، عادل عطية، زهير حسن الحروب، محمد يوسف، جمال أحمد ابو شرار وذلك من أجل رفع المستوى الثقافي في المدينة وقد بدأت اللجنة باكورة أعمالها باصدار نشرة تتضمن مجموعة من النصائح والارشادات لطلبة التوجيهي.

• تعادل نادي أهلي دورا ونادي أهلي دوما •

في اللقاء الودي بكرة القدم الذي جرى بين نادي اهلي دورا واهلي دوما على ملعب بلدية دورا بهدف لكل منهما.

سجل هدف اهلي دوما ـ نادر الهوارين.
وسجل هدف اهلي دورا ـ رمزي الطويل.
حكم المباراة ـ سامر ابو علان.

أبطال فلسطين للسيلات يفوزون بالمرتبة الخامسة دوليا

عاد من تايلاند الى أرض الوطن خليل الرحمن وفد فلسطين للعبة السيلات بعد حصوله على المرتبة الخامسة من بين ٣٥ دولة من مختلف القارات وقد مثل الوفد كل من الدكتور صلاح الدين عبد المجيد الزير ومروان عبد القادر ابو مرخية، وحمزة عبد المجيد الزير، ونادر مصباح الجعبري، ومامون جهاد عبيد وقد جرت البطولة في صالة الالعاب الرياضية الدولية في تايلاند ■■

والله زمان يا ملعب المطران

بقلم: عطية شبانه
لاعب ومدرب نادي شباب الثوري المقدسي

الدورة المقدسية لاندية بيت المقدس للعبة كرة القدم والتي تنظمها اللجنة اللوائية المقدسية لاشك ان الذي يقف وراءها حريص كل الحرص على ايجاد الشباب الفلسطيني المقدس يلتفون حول بعضهم بعضا وذلك بالاحتكاك فيما بينهم على أرض ملعب المطران فكل الاحترام والتقدير لهذه اللجنة، كما وأدعو أندية بيت القدس الى ارساء هذه الدورة على بر الامان وإبراز الاهداف التي خصصت لها من قبل منظميها وذلك باتباع المنافسة الشريفة بين فرق أندية القدس واظهار الروح الرياضية العالية التي تتلائم مع وجود هذه الاندية على ارض الاسراء والمعراج فملعب المطران اشتاق الى مباريات سلوان وبيت صفافا والثوري والمكبر كل هذه الفرق المقدسية العريقة، فالجمهور المقدسي ينتظر ليعود فيملأ جنبات ملعب المطران كما عودتموه في السابق. اقول آن الاوان.. آوان ان تلتقي اندية القدس وتلعب مع بعضها على ملعب المطران. فالخسارة والفوز هو الهدف البعيد الذي نصبو اليه، المهم ان نقول ان الكرة المقدسية كرة تحترم وانها عريقة في عطائها.. عريقة بانديتها. وان المسؤولين واللاعبين في اندية القدس على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم. مع تمنياتي لهذه الدورة بالنجاح وشكري العظيم لمنظميها ■■

لجنة رياضية لمؤسسة العناية الاهلية

تم مؤخراً تشكيل لجنة رياضية لمؤسسة العناية الاهلية مكونة من التالية اسماؤهم:

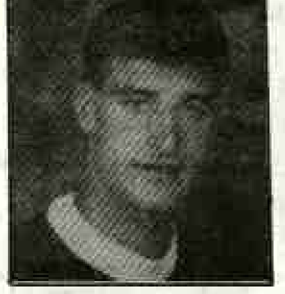
عدلي الزربا (مشرفا ومدربا للعبة كرة الطاولة)، وماهر الوعري (منسقا عاما للعبة كرة السلة لجميع المستويات)، وجمال طنطش (منسقاً عاما للعبتي كرة القدم وكرة اليد)، وجمال الشامي (ناطقا اعلاميا ونائبا لمشرف للعبة كرة الطاولة للفرق)

ويذكر ان المشرف العام للجنة هو الحاج خالد خلف.

راويـــــــات ريــــاضيــــة

النادي الأهلي . مفيد حسونة . لجنة الاعلام الرياضي


• حاتم قفيشة •



• منتصر العناني •



• مفيد حسونة •

بقلم: منتصر يونس العناني
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

النادي الاهلي في مدينة الخليل استضاف في مقر مدير قسم الاعلام الرياضي في جريدة الرأي الاردنية بالتعاون مع لجنة الاعلام الرياضي لالقاء محاضرة في المجال الاعلامي الرياضي وبلا شك كانت المحاضرة غزيرة المعلومات وتستحق التقدير وكان النادي الاهلي مسارعاً لاحتضان مثل هذه اللقاءات.

ان تعدد اللقاءات الرياضية الاعلامية ستساعد وتكثف من قدرات وتطوير العملية الاعلامية الرياضية برمتها لاكتساب الخبرات وتبادلها مع الغير من أصحاب الكفاءات في الدول العربية الشقيقة، ولا شك ان الحركة الاعلامية بالنسبة للرياضة الفلسطينية مقصرة وهذا بلا شك راجع لقلة الامكانيات والمعنويات الدافعة لرفع مستواه بسبب إنهيارها نتيجة لظروف سياسية مررنا بها جميعاً. والحركة الاعلامية الرياضية في جعبتها الكثير الكثير من الكفاءات المستعدة للتقديم والعطاء وهذه سمة غنية بالتعريف بكفاءاتنا الجبارة..

ونواصل الطريق باستمرارية التعاون وتبادل النقاشات الرياضية الاعلامية المفيدة، وقد عرض مفيد حسونة محاضرة أثرت الكثيرين ممن حضروها وكان الكل آذان صاغية تساند ما ألقاه لما فيه فائدة معنوية وعملية لكل المعنيين الرياضيين..

والاعلام الرياضي له دوره في تفعيل النشاط الرياضي والحركة بأكملها وقد ألقى العديد من الاخوة الزملاء كلمات خلال المحاضرة أكدوا خلالها على دور الاعلامي في رفع المستوى الرياضي والمؤسسات والاندية الرياضية العاملة وستكون الرسالة هي رسالة الخبر الصادق والحيادي كما عهدنا اعلامنا طوال سنون مضت وستبقى هذه الرسالة أمانة يؤديها زملاؤنا بأمانة واخلاص دون تقصير في الواجب..

هذه فرصة لان نشكر النادي الاهلي ولجنة الاعلام الرياضي والاخ مفيد حسونة على السبق في احتضان هذه اللقاءات المفيدة والتي نأمل من جميع مؤسساتنا تكرارها لما فيها نتيجة عملية وكسب الخبرات المتبادلة لنرقى بالمستوى الاعلامي ليقف على أقدامه بعد أن كان يحبو ليرتفع ويتقدم..

والان وزارة الشباب والرياضة تعمل جاهدة لدعم إعلاميينا الرياضيين ووضع خطط لترتيب المنزل الاعلامي الرياضي وتنظيمه وهذا يحتاج لجهد كبير خاصة وأننا في بداية الطريق، وباعتقادي أن زميلي الاخ بدر مكي مدير الاعلام الرياضي في وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية لا يأل جهداً في المسارعة لدعم الاعلاميين الرياضيين معنوياً ونحن كاعلاميين نرفد هذا التوجه ونسانده ونؤكد بأن الدور الريادي للوزارة سيكون في رسم طريق الاعلاميين الرياضيين وتنظيم مسيرته نحو التطوير..

الاتحاد الاعلامي الرياضي يدعم المسيرة ويؤكد ثوابتها وعمقها.. نرنو جميعا ان يحال ذلك الى ارض الواقع ليحقق رجاء وأمل كل الاعلاميين الرياضيين وهذا يلوح في الافق منذ زمن طويل وسنكون عند حسن ظن الجميع ولوزارتنا الرياضية مزيداً من اللقاءات والدورات والخبرات والنقاشات لتكثيف وتوسيع بحر اعلامنا الرياضي من اجل مجاراة الامم المتقدمة والتقدم بحركتنا الرياضية نحو القمة.. لنثبت.. ونثبت أن كفاءتنا موجودة.. ولرياضتنا وإعلامنا كل التوفيق ■■

محطات رياضية

• بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس •

مطلـــــــــــوب

من المعروف ان الانشطة الرياضية وخصوصا كرة القدم تقل في فصل الشتاء، وعلى كل الاندية ان تهتم بالانشطة الثقافية لان النادي لا يقتصر على النشاط الرياضي فحسب، وان تفعيل الانشطة الثقافية والاجتماعية مهم في فصل الشتاء، فمثلا مطلوب من انديتنا تنظيم مسابقات ثقافية بينها مثل برامج س.ج.، نأمل ذلك.

معادلـــــــــــة

مدرب جيد + لاعبين - أخلاق = مصيبة رياضية.

كلمـــــات رياضيـــــة

• الاداري المحترم هو الذي يحترم دستور النادي ويلتزم بكل ما يطلب منه في تنفيذ اي شيء يهم النادي.
• من الواجب للاعب ان لا يخرج من اللعب خلال سير المباراة إلا بعد ان يستأذن من الحكم باستثناء وقت اصابته.

مـــن هـــــو؟!

رياضي معروف انضم الى قافلة الراحلين من رياضيينا اسمه يتكون من «١٣» حرفاً، وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:-

٢ + ٥ + ٦ + ١١ = قرية فلسطينية قضاء الخليل
١٢ + ٩ + ٥ = قرية فلسطينية قريبة من القدس
٨ + ٧ + ١١ + ٤ + ٣ = قرية فلسطينية قريبة من القدس
١ + ٣ = أحد للوالدين
٧ + ١٠ = للتمني ■■

الكلمات المتقاطعة

افقيا : ١) – دولة عربية – مطرب كويتي – ٢) – دولة عربية – ممثلة مصرية – ٣) – لين كثير الماء – امر عظيم – جديد بالاجنبية – ٤) – ضد بارد – ازال – سقى – قرأه – عبر – ماركة سيارات – انام – ٦) – دب – اضاء «بالامر – للنداء – متشابهة – ٧) – مدينة سعودية – ندى – مدينة يمنية – للندبة – ٨) – تقعم – احب – اضع خلسة – ٩) – تفسيرية – ابداع – الزمان الطويل – هرب – ١٠) – مؤسس الحزب الشيوعي – المدرس – عرض «بالاجنبية» – ١١) – مدينة امريكية – داهية – ضد الخلف – ١٢) – بقايا النار – مشعل – مدينة سعودية – ١٣) – نفوز – نعم بالالمانية – اقتصد – مقلة – ١٤) – يهزم – سقى – حطم – جسمي – ١٥) – شاعر مصري راحل – مقدار.

عموديا : ١) – ميناء كويتي – دولة اوروبية – ٢) – بحوزتي – منتسب – الى دولة امريكية – مدينة فلسطينية – ٤) – نحن بالاجنبية – عامل – نصرح – ٥) – من الازهار – للتافف – بحر – متشابهان – ٦) – مقاتل – ضمير متصل – انجزا – ٧) – ذاهب – للنفي – ماركة سيارات – ٨) – اكتشاف قديم – الخامل – ضمير منفصل – ٩) – حسم – لاعب كرة قدم برازيلي – حب – رجع – ١٠) – احد الاشهر – ممثل مصري – ١١) – قبر – كبل – ترك – ١٢) – قرب – عملة عربية – متشابهان – مناص – ١٣) – مدينة عراقية – فنان – ١٤) – يحيد – مخرج مصري – ١٥) – دولة اوروبية – دولة اوروبية.

(الحل ص٣٨)

لن اكون قدرك

بكل الصوت سأقول نعم
لن اصرخ ابداً ولكن سأقول
نعم
لا لنعومة صوتك
ولا لكيد انوثتك
xxx

نعم لحديث الأمهات لأنك
ستكونين إحداهن
xxx
ردي على الخيانة بالوفاء
فأن الغرور يغرقه الكبرياء
xxx

نعم لست المرأة البلهاء
ولكنك اخترت هذا الرداء
xxx
لن اكون ابداً قدرك
انت النصف وسأكون تكملة
القدر

المجموع المتساوي

	+		+		=	٦٠
+		+		+		
	+		+		=	٤٠
+		+		+		
	+		+		=	٦٠
=		=		=		
٦٠		٤٠		٦٠		

(الحل ص٣٨)

وزع الارقام التالية (١٠، ٤٠، ٢٠) داخل الشبكة بحيث تحصل على المجموع المعطى افقيا وعموديا.
ملاحظة : يمكن استعمال كافة الارقام اكثر من مرة

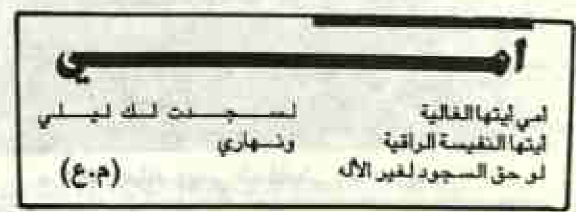
الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٨ احرف وهي اسم لقائل احد الابيات التالية :

يا ساكني مصر – انا لانزال – على عهد – الوفاء وان غبنا – مقيمنا
هلا بعثتم لنا من ماء – نهركم شيئا – نبل به – احشاء صادينا.
كل – المناهل بعد – النيل – اسنة ما ابعد النيل – الا عن امانينا.
بن – في.

ك	و	خ	ا	ح	م	د	ا	ي	ب	ن	ا
ل	ا	ي	س	و	ق	ا	ل	ا	ش	ل	ك
ض	ن	ن	ن	ف	ن	ع	ن	ن	د	ي	ا
ص	ل	ا	ة	م	ع	ي	ي	ي	ع	ن	ع
م	ا	و	ا	ت	ا	ش	ل	د	ب	ل	ن
ي	ر	ع	ن	ك	م	م	ا	ا	ل	ا	ا
ن	ن	ا	ي	ع	ن	ك	ه	ص	ه	د	م
ك	ا	ن	م	ي	ه	ك	ب	ع	ا	ع	ا
ا	ل	و	ي	ا	ا	د	ل	ا	ن	ب	ن
س	ا	ل	ق	ل	ن	و	ب	ش	م	ا	ي
ا	ن	ا	م	ه	ك	ن	ن	ح	ل	ا	ن
ي	ا	ع	ل	ى	ع	ه	د	ا	ا	م	ا

(الحل ص٣٨)



وفي القصاص عبرة

الحب القاتل

سافرت كاثرين، الفتاة الشابة الجميلة، الى امريكا لقضاء سنة دراسية في احدى الجامعات هناك، كجزء من فترة دراستها العالية، وعادت بعدها لاستئناف دراستها في بريطانيا.

وهناك في امريكا، تعرفت ضمن من تعرفت بهم من الشباب والشابات الامريكان، على الشاب الرياضي الاسود كيرتس هوارد.

وكان اللقاء بكيرتس، بالنسبة لكاثرين لقاءا عابرا ومعرفة لا تزيد على زمالة مؤقته تزول مع الظرف الذي سمح بحصولها.

اما بالنسبة للشاب كيرتس، فقد كان اللقاء بها شيئا من نوع آخر، حمل من المعاني التي لم تخطر على بال الفتاة كانت له بداية لقصة حب ملكت عليه عقله واحاسيسه. لم تغب صورة كاثرين من مخيلته ان كان بعيدا عنها، ولم تفارق عينيه ان كانت قريبة منه. ولم يتردد في اظهار تلك المشاعر نحوها ولكنها لم تأخذ الامر على محمل الجد، فكانت ترده برفق، ثم بدأت باتخاذ الحيطة في تحركاتها بحيث تضمن أقل ما يمكن من الاحتكاك او اللقاء به، مع التأكد بأنه ليس هناك ما تشعر به من عواطف تجاهه ومن اي نوع كان، عدا كونه أحد الزملاء الموجودين خلال فترة السنة الدراسية تلك.

وهكذا ودعت الجميع ببساطة، وعادت الى وطنها، وواصلت دراستها في كليتها.

ولم يطق كيرتس صبرا على بعدها. فترك دراسته وجمع من المال ما يلزم لترك امريكا والسفر الى بريطانيا، حيث توجد كاثرين التي سلبت عقله وقلبه!!

وبحث عنها، فوجدها، وارتسمت الدهشة على وجهها عندما شاهدته مبتسما مرحبا بها خارج مبنى الكلية!! وكانت مؤدبة جدا معه، ولكنها وفي نفس الوقت حازمة في ابلاغه ان ليس هناك ما يربط الاثنين معا، وان حياتها تسير في طريق لا يلتقي مع طريقه هو، ونصحته بأن يعود من حيث اتى!!

لم تظهر عليه علائم غضب، بل كان سعيدا جدا برؤيتها. وانصرف وهو يؤكد بانه سيبقى قريبا منها وانه لا يرى لنفسه حياة بدونها!!

ومرت عدة أيام حاول خلالها ان يلتقي بها وان يقضي بعض الوقت معها، فلم يفلح وكانت ترده ردا جميلا.

ولم يستطع تحمل ما يجري، وبينما كان يرصد بيت اختها القريب من الكلية نسبيا، وحيث تقيم كاثرين في احدى غرفه، شعر بنفسه منجذبا نحو البيت حتى وقف عند البوابة. وما هي الا ثوان حتى كان في الحديقة الامامية، فكسر الزجاج وفتح النافذة. دخل البيت الذي غادره ساكنوه، كل ذهب لمزاولة اعماله الضرورية. انتقل داخل البيت من غرفة الى اخرى حتى وجد الغرفة التي تسكنها كاثرين. وهناك اهوى بنصل سكينه على وسادتها وقطعها إربا إربا. ثم كتب بخط واضح: ان كاثرين لي. ولن تكون لرجل اخر مطلقا!! هدأت اعصابه بعدها، وغادر المنزل.

وعندما رجعت أخت كاثرين وشاهدت الذي حصل، وبعد نقاش مع الفتاة التي بدأ الخوف يدب بقلبها منه، قررتا الاتصال بالشرطة.

وهكذا القت القبض على كيرتس، وتم ابعاده بسرعة الى امريكا.

ومرت عدة شهور، وكادت كاثرين ان تنسى ما حصل.

غير ان كيرتس، المحب الولهان، كان يتلظى بناره الخاصة. فقد ترك دراسته واستلم عملا بدأ يوفر من مبالغه شيئا فشيئا. وارتاد عيادات الاطباء النفسانيين في محاولات يائسة للشفاء من حب الجميلة كاثرين.

وما أن اجتمع لديه من المال ما يلزم لسفرة أخرى، ترك العمل وودع أهله واستقل طائرة اوصلته الى لندن وهو يحمل جوازا جديدا واسما مستعارا!!

ومن لندن الى المدينه التي تسكنها كاثرين. امضى عدة ايام في مراقبة تحركاتها في المدينة من البيت الى الكلية وأوقات ذهابها ورجوعها وبعض الاماكن التي ترتادها.

في أحد الايام كان واقفا عند مدخل الكلية قريبا من المنطقة الخاصة بموقف السيارات بها، حيث تقف السيارة الانيقة التي استأجرها لتحركاته بعد وصوله.

وامضى عدة دقائق في رصد باب الخروج وفجأة ازدادت دقات قلبه، فها هي كاثرين الجميلة وشعرها الاشقر يتحرك على اكتافها مع كل خطوة تخطوها نحوه، وكان يده اليمنى تندس في أعماق جيبه.

لم تكن تحيتها حارة، كما لم يظهر على وجهها ما اعتمل بداخلها من غيظ وشعور بالملاحقة!! وحاولت ان تكون كالعادة، مؤدبة في رفضها!!

اقترب كيرتس منها. كانت ساحة وقوف السيارات خالية من الناس. اشار الى السيارة التي استأجرها. وما ان التفتت حتى كانت يده المندسة في جيبه تخرج بالسكين الذي غرسه في صدرها. أعقب ذلك بطعنات متلاحقة ولم يترك لها فرصة للصراخ الى ان فارقت الحياة وهو ممسك بها.

فتح باب الصندوق الخلفي للسيارة وخلال ثوان كانت جثة الجميلة كاثرين داخل الصندوق.

كان قد انهى اقامته في الفندق المتواضع، ودفع فاتورة حسابه قبل ساعات.

انطلقت السيارة تنهب الطريق نحو لندن ومطار هيثرو. وهناك ترك السيارة في ساحة الوقوف. أمسك بحقيبته ودخل المبنى الرئيسي وحجز مقعدا على اول طائرة تغادر الى امريكا.

ولم يكن صعبا على رجال الشرطة معرفة القاتل بعد العثور على جثة كاثرين في السيارة المتروكة بمرآب المطار.

تم القبض على كيرتس في امريكا ومن ثم تسليمه الى السلطات البريطانية. وبعد انتظار دام عدة اشهر لاجراء الفحوصات النفسية على المتهم احيل الى المحكمة التي وجدت من خلال التقارير الطبية انه مسؤول عن تصرفاته.

وصدر عليه الحكم بالسجن مدى الحياة لقتله الفتاة التي أحب ولكن دون سابق تخطيط□□

ولنا لقاء

نَدى

وتعانق الهلال والصليب ...

انتهت الاحتفالات بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية، وعاد الجميع بعد تبادل التهاني والأماني التقليدية الى همومهم ومشاغلهم الحياتية اليومية.. الى ارض الواقع المرّ الذي نعيشه.. على امل ان توصلنا معاناتنا الشديدة وكفاحنا المستمر الى الهدف المنشود.. التخلص من الاحتلال وشروره.. لتبزغ أخيراً شمس الحرية والاستقلال.. ولينعم أولادنا وأحفادنا بثمرة ما يقدمه الآباء والأمهات من تضحيات جِسام في سبيل هذا الشعب وهذا الوطن...

ولكنني شعرت بأن هذه الاحتفالات كانت مغايرة في هذه المرّة لمثيلاتها في السنوات السابقة رغم استمرار تواجد القوات الاسرائيلية وبكثرة.. رغم منع المصلين من الوصول الى اماكن عبادتهم إلا بتصاريح خاصة.. رغم.. إذ انصبت هذه الاحتفالات في قالب الوحدة الوطنية لتزيدنا تلاحماً وصموداً في وجه المؤامرات التي تُحاك للنيل من تعاضدنا وتكاتفنا معاً، والتي نأمل أن لا ننجرّ وراءها كما حدث في مرات عديدة نسينا فيها انفسنا.. ودخلنا في متاهات الخلافات والاختلافات والاشكاليات وآخرها ما حدث في نابلس و...

نعم انصبّت الاحتفالات في قالب الوحدة الوطنية.. فكان قرار اعتبار عيد الميلاد عطلة رسمية.. وكانت لمشاركة ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية في احتفالات بيت لحم.. الاثر الطيب في نفوس المحتفلين الذين تمنوا ان تكلل فرحتهم بخروج آخر جندي اسرائيلي من مدننا وقرانا ومخيماتنا.. ليكون لأعيادنا «طعم» الاحتفالات الحقيقية.. واعترف بان اكثر ما جعلني أنفعل وأتأثر هو مشاهدة فرق الكشّافة الاسلامية بأعلامها الخضراء تشق أزقة مدينة المهد جنباً الى جنب مع فرق الكشّافة المسيحية.. وقد انضوت جميعاً تحت العَلَم الفلسطيني.. ذلك العَلَم الذي استشهد العديد من خيرة شبابنا من اجل رفعه عالياً خفّاقاً في سماء وطننا العزيز.. وزجّ بالآلاف من ابنائنا في المعتقلات لا لذنب.. سوى انهم ارادوا ان يغرسوا عَلَمَنا في ارض الوطن.. دلالة على تمسكنا به في كل الظروف والأحوال...

شعرت بالانفعال وأنا استمع الى قرع طبول فرق الكشّاف.. وقد امتزجت أصواتها على اختلاف انتماءاتها.. لتدوي عالياً من جنين و.. شمالاً الخليل و.. جنوباً.. معلنة ان المسلمين والمسيحيين في هذا الوطن.. رغم الاختلاف في الدين او الملّة.. هم أبناء شعب واحد.. هم اخوة في السرّاء والضرّاء.. لن تنطلي عليهم كل المؤامرات، لاثارة نار الفتنة الطائفية.. وان قلّة من «الزُعران» المارقين.. العابثين المنجرين وراء الشائعات التي يروّجها أعداء شعبنا.. لن يكون بمقدورها زرع بذور الشقاق ولا حصد ما زرعته أياد آثمة من أشواك...

وشعرت بالارتياح الشديد.. حينما طالعت التهاني التي بعثت بها الحركات الاسلامية على الصفحة الاولى من «صوت الحق والحرية».. إلى أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة الأعياد.. وقلت لنفسي.. إن هذه التهنئة هي الرد القاطع على كل الحاقدين والمتشككين في الأهداف الحقيقية لهذه الحركات...

واريد هنا ان استذكر بعض المحاولات التي جرت في الظلام وهي كثيرة ومتعددة.. وبوحي من أجهزة الظلام، لكسر شوكة انتفاضتنا المباركة من الداخل، بعد ان فشلت سياسة تكسير العظام والقتل والاعتقالات بالآلاف والعقوبات الجماعية.. ونسف المنازل وإبعاد المئات...

كتبوا الشعارات الاسلامية على جدران الكنائس والأديرة.. ووزعوا منشورات ذُيّلت باسم حركة «حماس» وغيرها من أسماء مختلقة لحركات مسيحية وهميّة.. وأحرقوا في رام الله وغيرها سيارات شخصيات وطنية مسيحية.. وحاولوا إحداث الفتنة بين طلاب المدارس والجامعات المحلية في بيت لحم وبيرزيت والقدس.. ولكن.. كل هذه المحاولات التي قام بها عملاء مأجورون تلبية لرغبات أسيادهم باءت بالفشل.. بفضل التحرك السريع للفعاليات الوطنية الشريفة التي حرصت على وأد اي فتنة طائفية وهي في المهد...

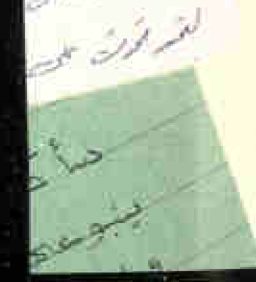
إن أجواء الوئام والمحبة التي خيّمت خلال أعياد الميلاد المجيدة.. لم تكن مبرمجة.. وانما كانت نابعة من صميم هذا الشعب الذي يؤمن بوحدة المصير.. وبأن الوحدة الوطنية هي الضمان الاول والأكيد لاستمرار مسيرة النضال التي لم تتوقف وستتواصل طالما ان هناك أيادي تتطاول على أرضه وترابه وتحاول قلع زيتونه وتينه و...

إن تعانق الهلال والصليب.. سيظل شوكة في حَلْق أعداء هذه الأمة الذين يصرّون على تحقيق مآربهم باتّباع سياسة فرّق تَسُد.. شعار الاحتلال والاستعمار في كل الأزمان.. وسيبق أطفالنا.. مسلمين ومسيحيين.. يلعبون معاً ويتبارون في قطف الزهور.. زهور الحرية والكرامة.. التي لن تمنعهم اية قوة مهما كانت من قطفها.. ولتثبت لكل من لم يقتنع بعد.. او يحاول ألا يدرك الحقيقة.. وهي اننا أبناء شعب واحد على طريق واحد وهدف واحد.. سائرين معاً لنقطف ثمار كفاحنا.. ثمار الحرية والاستقلال ■■

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

نعي

شهداء



بسام يونس عبد الرحمن المسالمة (٢٧ عاما) بيت عوا
استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢



رائد خليل شعيبات (٢٢ عاما) بيت ساحور
استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢



نصري عودة الهريمي (٢٣ عاما) بيت لحم
استشهد يوم ١٩٩٥/١/٢



البيادر السياسي
العدد ٦٠٠/ السنة الرابعة عشرة/ ٢١ كانون ثاني ١٩٩٥ Al Boyader Assiyasi السعر: ٣ شاقل

رابين يدق طبول حرب ٢٠٠٠

رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال



لجنة القدس تواصل اعمالها وعملية التهويد على اشدها



المواطنون العرب في اسرائيل وعهد السلام؟!